



المرأة سيدة الجوائز في مهرجان طنجة السينمائي

14 ص 14



كورونا يزيد عزلة إيران

5 ص 5



الكل يريد أن يكون سورياً على حدود أوروبا

8 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/03/09

14 رجب 1441

السنة 42 العدد 11641

Monday 09/03/2020

42nd Year, Issue 11641

العرب

تزايد حظوظ مصطفى الكاظمي في تشكيل الحكومة العراقية

وتقول المصادر إن المفاوضات البطيئة في بغداد، ربما لم تعد تشهد طرح أسماء غير الكاظمي والزرفي لتشكيل الحكومة الجديدة، رغم وجود رغبات عديدة داخل مجلس النواب تدور حول أنماط مختلفة من الحلول.

ويقول النائب عن مدينة الموصل أحمد الجبوري إن فشل القوى السياسية في توفير الغطاء اللازم لتمرير حكومة رئيس الوزراء المكلف السابق محمد علاوي يعيد المبادرة إلى مجلس النواب، الذي عليه أن ينتخب أحداً من أعضائه المهمة تشكيل الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن البرلمان يئزخ بالكفءات.

ويعتقد الجبوري أن هذا الخيار، في حال أنضج النواب قبل إرساله إلى الرئيس كي يعود بصيغة تكليف قانوني، سيضمن للمكلف الجديد أغلبية مريحة في البرلمان، على اعتبار أنه ناجم عن مقترح نيابي، ملوحاً بأن الإصرار على اختيار رئيس الوزراء خلال الاجتماعات الخاصة بين الزعماء في الغرف المغلقة يعني المزيد من الاستفزاز للبرلمان.



علي شمخاني في بغداد
لتدارك أثار اختيار
رئيس الوزراء

ومن بين الحلول الأخرى المتداولة ما ألح إليه نواب في كتلة سائرون التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، من أن حق الترشيح لمنصب رئيس الوزراء يخصهم وحدهم، على اعتبار أن كتلتهم هي الأكبر. وذهب هؤلاء إلى ما هو أبعد من مناقشة هذا الخيار، فطرحوا اسماً ليكون مكلفاً جديداً بتشكيل الحكومة، هو نائب رئيس البرلمان حسن الكعبي.

وتقول مصادر مطلعة إن تداعيات انتشار فايروس كورونا في إيران أضرت كثيراً بالمفاوضات العراقية لاختيار مرشح جديد لتشكيل الحكومة.

وتوضح المصادر أن الإسهام الإيراني المعتاد في إدارة مفاوضات اختيار رئيس الوزراء كان ضعيفاً للغاية خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب الانشغال الكبير في طهران بتقني فايروس كورونا.

لكن إيران تحاول تدارك الأمر، إذ أرسلت السبت أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني إلى بغداد، لمتابعة آخر التطورات السياسية.

ولم تورد المصادر العراقية أي تفاصيل عن المباحثات التي أجراها وسيجريها شمخاني مع كبار المسؤولين العراقيين.

بغداد - رجحت مصادر سياسية مطلعة في بغداد تزايد حظوظ رئيس جهاز المخابرات العراقي مصطفى الكاظمي في رئاسة الحكومة المقبلة، موضحة أن أهم منافس له حالياً هو محافظ النجف الأسبق، والعضو الحالي في البرلمان العراقي عن تحالف النصر، عدنان الزرفي.

وفقاً لمراقبين، فإن انحسار التنافس على أهم منصب تنفيذي بين شخصيتين لم يسبق لهما الدخول المباشر إلى دائرة النفوذ الإيراني في البلاد، يكشف عن عمق الأزمة التي تعانيها الأحزاب السياسية الشيعية الموالية لطهران، بعد التظاهرات الشعبية الواسعة والمستمرة منذ انطلاقها مطلع أكتوبر الماضي.

وبدا أن الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، جذبت مؤقتاً خطط إحياء ترشيح شخصيات سبق لرئيس الجمهورية برهم صالح أن رفض تكليفها مثل محافظ البصرة أسعد العيداني ووزير التعليم العالي قصي السهيل والنائب عن ائتلاف دولة القانون في البرلمان العراقي محمد شياع السوداني.

وبدل أن تضغط على الرئيس لتكليف أحد هؤلاء بتشكيل حكومة جديدة، تحاول الأحزاب الشيعية الموالية لإيران التجديد لعادل عبدالمهدي وحكومته بحجة أنها تلبّي طموحات القوى السنية والكردية البارزة.

لكن التكتيك الذي رد به مناصرو تكليف الكاظمي أو الزرفي هو الانفتاح على نشاطات التظاهرات البارزين، والتآمر معهم بشأن إمكانية دعم مرشح ما لتشكيل حكومة مؤقتة، مهمتها إجراء انتخابات مبكرة، ربما تمثل بوابة لتغيير سياسي أعمق.

ويقول مراقبون إن القوى السياسية التقليدية داخل المكون الشيعي تخشى صعود شخصيات جديدة من داخل الطائفة إلى مصاف الزعامات، إذا حصلت على فرصة تولي مناصب كبيرة. ويمكن أن ينطبق على الكاظمي والزرفي وصف "الدماء الجديدة"، فضلاً عن "توازن الاتجاهات"، فبالرغم من أن كلا منهما لم يسبق له الانخراط في مشروع توجهه إيران، إلا أن أيًا منهما لم يسبق له أن كان خصماً علنياً لطهران.

في المقابل، يصنف الاثنان ضمن خط الشخصيات السياسية الداعية إلى ضرورة التوازن في ملف العلاقات الخارجية والاستفادة من الميزات التي قد توفرها العلاقة الخاصة بين بغداد وواشنطن، مع ضرورة الانفتاح على الخليج خصوصاً والعمق العربي عموماً.

حسان دياب ينضم إلى حملة حزب الله على النظام المصرفي اللبناني

خطة إعادة هيكلة البنوك اللبنانية تخفي رغبة في الانتقام السياسي



الصرخة اللبنانية مستمرة

وقال وزير الاقتصاد اللبناني راؤول نعمة إن المفاوضات الرامية إلى إعادة هيكلة ديون بلاده بالعملات الأجنبية لن تستغرق أكثر من تسعة أشهر إذا خلصت النوايا، فيما يتجه البلد إلى الخلف عن سداد ديون سيادية للمرة الأولى.

وتوقع مصدر مطلع بدء مفاوضات إعادة هيكلة الدين بشكل رسمي بين لبنان وحملة السندات في غضون نحو أسبوعين.

ويمثل تخلف لبنان عن سداد ديونه بالعملات الأجنبية مرحلة جديدة من الأزمة المالية التي تعصف باقتصاده منذ أكتوبر، وأفقدت الليرة نحو 40 في المئة من قيمتها ودفعت البنوك إلى فرض قيود على السحب من الودائع وأججت البطالة والاضطرابات.

وقال نعمة "الحكومة تنتظر الآن موقف حاملي سندات اليوروبوند"، مضيفاً أنه يتوقع أن يكون موقفهم "إيجابياً".

وعن إمكانية مقاضاة لبنان في الخارج قال إن من الممكن أن يُقدم الدائنون على رفع دعاوى بحق مصرف لبنان المركزي لكنهم لم يربحوها. ولدى لبنان سندات دولارية بنحو 31 مليار دولار، وقالت مصادر إن الحكومة ستسعى إلى إعادة هيكلتها.

المصرفية عن كل من تولى ويتولى الشأن العام".

وتساعل هؤلاء الخبراء، هل يخفي ذلك رغبة في تنفيذ انتقامات سياسية؟ خصوصاً أن دياب يصّر في كل كلمة يلقيها على أن حكومته تواجه تراكمات اقتصادية وفساداً ساد في السنوات الثلاثين الماضية.

ووجد سياسي لبناني أن أسوأ ما في الخطاب وعد رئيس الحكومة بالعمل "على تطوير قطاعنا المصرفي. لكننا، في الوقت عينه، لا نحتاج قطاعاً مصرفياً يفوق بأربعة أضعاف حجم اقتصادنا، لذا، يجب إعداد خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي".

وتساعل هذا السياسي ما المشكلة في أن يكون حجم القطاع المصرفي أكبر من حجم الاقتصاد اللبناني؟ وهل يشكل ذلك أي إساءة إلى لبنان في وقت كان فيه القطاع المصرفي يؤمن آلاف الوظائف للبنانيين؟

وأوضح السياسي نفسه أن كلام رئيس الحكومة يشكل مسأاً بالدستور اللبناني الذي يضمن الحريات العامة في كل المجالات ويمنع أي قيود على النشاط الاقتصادي، وذلك تماشياً مع النظام الاقتصادي الليبرالي المعمول به في لبنان منذ ما قبل الاستقلال.

ومعروف أن صندوق النقد الدولي يعتبر حالياً الجهة الوحيدة القادرة على مساعدة لبنان لتفادي الانهيار الكامل والإفلاس التام للبلد، في حين أن القطاع المصرفي يمثل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني.

ولا يوجد مؤشر على مساعدات من دول أجنبية سبق أن مدت يد العون للبنان. وتصر الحكومات الغربية على تطبيق بيروت أولاً إصلاحات تاجلت طويلاً لمكافحة الهدر والفساد.

ويعتقد محللون كثيرون أن السبيل الوحيد لضمان دعم مالي للبنان يكون عبر برنامج لصندوق النقد الدولي. لكن حزب الله المدعوم من إيران يعارض ذلك ويسبق أن قال إن الشروط التي سيسعى صندوق النقد لفرضها ستشعل ثورة شعبية في لبنان.

ورأى خبراء اقتصاديون أن أخطر ما في الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة قوله إن حكومته قُزرت البدء "بإعداد إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد. وقرىبا، ستبصر اللجنة المختصة النور، وستكون مزودة بالصلاحيات والاستقلالية اللازمة للقيام بمهامها"، مذكراً بأن الحكومة تقدمت "بعد ثلاثة أسابيع فقط من نيلها الثقة، بمشروع قانون يرمي إلى رفع السرية

بيروت - أجمعت مصادر سياسية واقتصادية لبنانية مسؤولة على أن رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب، مصّر على التزام مواقف حزب الله الذي حذر من أي تعاط مع صندوق النقد الدولي من منطلق أن ذلك يشكل مسأاً بالسيادة الوطنية.

ويشنّ حزب الله حملة على النظام المصرفي اللبناني بسبب التزامه بتنفيذ العقوبات الأميركية على الحزب وعلى إيران.

وقالت المصادر في تصريح لـ "العرب" يبدو من خلال رغبة رئيس الحكومة في إعادة هيكلة النظام المصرفي اللبناني أن دياب انضمّ إلى حملة حزب الله على المصارف".

وحزب رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من أن لبنان يتجه إلى المهول، محملاً حزب الله مسؤولية رفض التعاون مع صندوق النقد الدولي دون طرح بديل من أجل الإنقاذ.

وقال السنيورة في تصريح لـ "العرب" إن لبنان "مريض ولم يعد ينفع العلاج بالمرهم"، مشيراً إلى أن البلد واللبنانيين يدفعون ثمن "تسلط حزب الله على الدولة والامتناع عن تنفيذ إصلاحات قدمت بها تعهدات منذ مؤتمر باريس 1 وباريس 2" (التفاصيل في الصفحة الثانية).

واستوفق المراقبين السياسيين في بيروت لدى كلام رئيس الحكومة اللبنانية مساء السبت عن تعليق دفع سندات اليوروبوند، المستحقة على لبنان، التجاهل التام لصندوق النقد الدولي. وجاء هذا التجاهل مع كلام آخر في غاية الخطورة عن "خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي".

وأعلن لبنان، الذي يعاني من أزمة مالية كبيرة، أنه لا يمكنه دفع ديونه في مواعيدها، والتي تتضمن 1.2 مليار دولار مستحقة اليوم الاثنين. ودعا رئيس وزراء لبنان إلى مفاوضات عاجلة لإعادة هيكلة الدين.

وقال دياب إن احتياطات البلاد من العملة الصعبة بلغت مستويات "حرجية وخطيرة" مع الحاجة إلى تلبية احتياجات اللبنانيين الأساسية.



فؤاد السنيورة
تدفع ثمن تسلط
حزب الله على
الدولة اللبنانية

«أم الثغرات» الأمنية موجودة على كل كمبيوتر ولا يمكن إصلاحها

الأولي لَنُظْمَتِي الضعف "ميلتداون" و"سببكتري" في معالجاتها خلال بنابر 2018، إلى ظهور ثغرات إضافية، وحذر الباحثون من إمكانية ظهور المزيد من الثغرات خلال السنوات القادمة.

ويربط محللون بين المشاكل الأمنية التي واجهتها إنتل، وبين قرار اتخذته شركة إنتل خلال فبراير الماضي، أعلنت فيه عن عزمها على إطلاق أول كمبيوتراتها المحمولة العاملة بنظام

معالج إنتل، في النصف الأول من عام 2021، وفقاً لتصريحات المحلل مينغ تشي كو، الذي غالباً ما تنبأ بتوجهات إنتل قبل ظهورها، والذي نقل عنه قوله إن "جهاز ماك الجديد سي طرح في الأسواق

قراصنة المعلومات، للدخول إلى رقائقي ذاكرة القراءة فقط، سيطلب اختراق أماكن أخرى الوصول مباشرة إلى الجهاز المستهدف.

وعند الاتصال بشركة إنتل بشأن المعلومات المتعلقة بالثغرة، قال مسؤولون إن الشركة على علم بالثغرة الأمنية، ولكنهم حاولوا التقليل من شأنها، مشيرين إلى أن الاختراق يتطلب وصولاً فعلياً، وأحياناً عناداً مخصصاً.

وتخطط شركة "بوزيتيف تكنولوجيز" لتوفير المزيد من التفاصيل التقنية تتيح لباحثين أمنيين آخرين إطلاع على النتائج بشكل أعمق.

وكانت إنتل قد علنت حديثاً عن عيوب الأمان ضمن معالجاتها، وأدى الاكتشاف

استحالة إصلاح الأخطاء التي يصعب تشفيرها، من خلال ما يسمى قناع ذاكرة القراءة، في المعالجات الصغيرة والرقائق، وإنما الخطر الأكبر يكمن في أن الثغرة، التي سمحت لأول مرة بالتساهل على مستوى أمن المعدات، تدمر الثقة في المنصة ككل.

وتقول شركة "بوزيتيف تكنولوجيز" إنه رغم وجود طرق عديدة لاستغلال الثغرة من قبل



مارك إIBM
كل الأجهزة عرضة
للاختراق باستثناء التي
تعمل برقائق الجيل العاشر

الرقائق، باستثناء رقائقي الجيل العاشر، عرضة للاختراق.

وقال إيرمولف إنه تم اكتشاف الثغرة في رقائقي ذاكرة القراءة فقط، في "مركز إنتل للأمن والإدارة المقاربة"، وهو ما يهدد جهود إنتل لوضع أساس أمن قوي لمنصات الشركة وإعادة بناء جذور الثقة مع المستهلك.

وتأتي الثغرة الأخيرة، التي أشار إليها البعض بـ"أم الثغرات"، بعد وقت قليل من الإعلان عن ثغرات استهدفت معالجات "كاسكيد ليك"، وهي ثغرة تعمل على أخذ العينات من البيانات المصغرة، وكانت محور هجمات سابقة.

والمشكلة في الثغرة الجديدة، التي تحدث عنها إيرمولف، لا تكمن فقط في

تشنع فيها بأنك في أمان، أنت في خطر. فبعد سلسلة من الاختراقات التي كُشِف عنها العام الماضي ومطلع العام الحالي، يواجه عملاق الرقائق الإلكترونية إنتل، تحدياً أمنياً خطيراً كشف عنه تقرير أعده مارك إيرمولف، من شركة "بوزيتيف تكنولوجيز" لأمن المعلومات.

وأشار التقرير إلى وجود خطأ في ملف بدء التشغيل، يجعل كل جهاز يستخدم هذه الرقائق عرضة للقرصنة.

وتحدث إيرمولف عن وجود ثغرة أمنية خطيرة لا يمكن إصلاحها في رقائقي ذاكرة القراءة "آر.أو.أم" التي تنتجها شركة أشباه الموصلات الأميركية، وهو ما يجعل كل الأجهزة التي تعمل بهذه

لواء اسكندرون قضية حساسة تنبش فيها روسيا

وبعد أن اسقطت تركيا قاذفة روسية من طراز سو24- فوق حدودها مع سوريا في نوفمبر 2015، توترت العلاقات بين أنقرة وموسكو بشدة. ونشرت الصحافة الروسية عدة مقالات ضد تركيا تزعم، من بين أمور أخرى، أنها ساعدت تنظيم الدولة الإسلامية في تجارة النفط غير المشروع.

ونوقشت هذه المجموعة من المقالات الناقدة لتركيا في الصحافة الروسية بشكل جماعي بعد أن توصل الجانبان إلى توافق عقب اعتذار الرئيس رجب طيب أردوغان عن حادث إسقاط الطائرة والبداة اللاحق في التعاون الروسي التركي في سوريا.

وقال غوربوز "من المهم أن نلاحظ مدى تأثير الطبعات الدولية لوسائل الإعلام الروسية في الشرق الأوسط". وتابع قائلا "مثل هذه الأسلحة الإعلامية هي أيضا جزء من استراتيجية التوسع طويلة المدى لروسيا في المنطقة".

ويشك ، الباحث المقيم في أنقرة في مجلس الشؤون الدولية الروسي، تيمور أحمدوف في أن المقال "كان خطوة متعمدة ومدروسة من سبوتنيك". ولفت أحمدوف "أعتقد أنه كان هناك خطأ من فريق التحرير ... لا أعتقد أن موسكو ترغب في نشر مقال حول هذا الموضوع الحساس الآن، مع الأخذ في الاعتبار أن الجانبين يبحثان عن طرق لحل الأزمة في إدلب بطريقة دبلوماسية".

350 آلية تركية دخلت إدلب منذ بدء وقف إطلاق النار، ولا يعرف ما إذا كان الهدف تولي أنقرة مهمة تحديد هيئة تحرير الشام

ويشك أحمدوف أيضاً في أن دمشق تسعى لإحياء قضية هاتاي، حتى في خضم نزاعها مع أنقرة. هذا لأن سوريا بحاجة إلى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع تركيا إذا كانت تريد الاستقرار السياسي وإعادة الإعمار والتجارة بعد انتهاء الصراع الطويل في البلد المنكوب بالحرب.

وقال أحمدوف "إذا قررت دمشق التمكن بشأن قضية هاتاي، فسوف يؤدي ذلك إلى نشور القوميين الأتراك، الذين يرغبون في رؤية علاقات مستقرة مع الحكومة المركزية في سوريا في قتالهم ضد الانفصالية الكردية".

ويعتقد نيكولاس دانفورت، الباحث الزائر في صندوق مارشال الألماني، أن مقال سبوتنيك "يمثل بعض التصيد التحريري دون إلهام بدلا من مطالبة جادة بالاراضي التركية ذات السيادة".

ولم تكن قضية هاتاي أو اللواء مثارة منذ عشرات السنين. وفي حين أن خرائط الحكومة السورية الرسمية تتضمن غالبا الإشارة إلى المقاطعة كجزء من سوريا، إلا أن معظم السوريين والأترك يعتبرونها مسألة متناهية.

دمشق- يطرح تسليط وسائل إعلام روسية مؤخرا الضوء على مقاطعة هاتاي التركية (لواء إسكندرون) تساؤلات عدة حول ما إذا كان هناك نية روسية فعلية لدعم دمشق في مطلبها التاريخي استعادة تلك المقاطعة؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه مجرد استفزاز لتركيا.

ووصلت العلاقات الروسية التركية في الأسابيع الأخيرة إلى نقطة حرجة بسبب التصعيد العسكري في محافظة إدلب ومحيطها قبل أن يتم التوصل لاتفاق بين الجانبين قبل أيام لوقف إطلاق النار والتأكيد على التزام بمسار أستانة. ومن الصعب الحكم حول مدى نجاح الاتفاق. ويبقى السؤال المركزي هل ستستطيع أنقرة التضحية بأحد أبرز التطلعات التي تدعمها أي "هيئة تحرير الشام" والتي تراهن عليها في مشاريعها التوسعية في سوريا وأيضاً في مناطق أخرى مثل ليبيا وهذه من المطالب الرئيسية التي تضمنها الاتفاق؟ أم أنها ستعتمد إلى المناورة مجددا.

وسبق أن استطلعت تركيا اتفاق سوتشي الذي جرى إبرامه بـ 2018 في المدينة المطلة على البحر الأسود لتعزيز حضورها العسكري في شمال غرب سوريا وتكريس نفوذ الهيئة وباقي التنظيمات الجهادية التي تدور في فلکها. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد أن تركيا استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى إدلب ومحيطها. وذكر المرصد الذي مقره لندن بيد أنه يملك شبكة علاقات واسعة في أنحاء عدة في سوريا أن 350 آلية عسكرية تركية دخلت المنطقة منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار، ولا يعرف ما إذا كان الهدف من ذلك تولي أنقرة بنفسها مهمة تحديد هيئة تحرير الشام أم أن تركيا تسعى لتعزيز نفوذها واستباق إمكانية انهيار الاتفاق البش بطبعه.

ويقول محللون إن روسيا التي لا تبدي أية ققة في النظام التركي تحاول جمع كل ما يمكن من أوراق الضغط ومن بين تلك الأوراق التلويح بأحقية دمشق في استعادة لواء اسكندرون.

ونشرت وكالة سبوتنيك الروسية مقالاً مؤخرا عن اللواء المتناخم لإدلب، وذكرت أنه تم انتزاعه من قبل باريس خلال الإنتداب الفرنسي على سوريا ثم ضمته تركيا عام 1939 بعد إجراء استفتاء متنازع عليه حول وضع المقاطعة. وقد احتجزت تركيا لوقت قصير رئيس التحرير وثلاثة من أعضاء فريق سبوتنيك في إسطنبول بعد فترة وجيزة من نشر المقال.

ويعتقد مصطفى غوربوز، وهو باحث غير مقيم في المركز العربي في واشنطن العاصمة، أن المقال يهدف عمدا إلى استفزاز تركيا. وبلغت غوربوز "على غرار السياق التركي، فإن الصحافة المستقلة هاشمية حقا في روسيا".

وأردف قائلا "يعد الإعلام الروسي أحد أكثر الأدوات فعالية في أيدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ليس فقط في السياق الداخلي ولكن أيضا في الدبلوماسية".

إنجازات نتניהو الانتخابية تتحطم بشروط ليبرمان

بإمكان كل مدينة إنشاء محكمة خاصة بمسالمة التهويد.

وتلقى هذه الشروط معارضة شديدة من حزبي شاس ويهود هاتوراه اللذين يمتلكان 16 مقعدا في الكنيست الجديد ولا يستطيع نتنياهو التضحية بهما في أي تشكيك حكومي.

وحسب مراقبين يمثل ليبرمان الذي حصل حزبه على 7 مقاعد في الانتخابات، مفتاح الحل للأزمة السياسية المتواصلة في إسرائيل منذ العام الماضي، إذ يمكنه ترجيح كفة أحد المعسكرين لتشكيل حكومة.

وحسب ما يتضح من الشروط التي طرحها فإن مسألة تحالف ليكود مع حزب إسرائيلي بيتنا صعبة للغاية، وقد يكون بالنسبة لحزب نتنياهو فتح باب النقاش مع أزرق أبيض والتفاهم على أرضية مشتركة كإلناوية على قيادة رئاسة الوزراء الخيار الأكثر واقعية هنا. وفي الواقع على أزمة نتنياهو

وشروط خصمه العنيد ليبرمان قالت المحللة في موقع "المونيتور"، مازل معلم، "نتنياهو يجد نفسه، مرة أخرى، أمام الرجل الذي يمنعه من ولاية خامسة في رئاسة الحكومة، وهو ليبرمان. ويبدو هذه المرة أن ليبرمان يعترم العمل بكافة

مؤتمرَي باريس 2 و3 والتزمها لبنان ولكن حصل نكوص وتراجع في البرلمان، وكان قوانين من دون تدبير التمويل اللازم" علما أن العجز في ميزان المدفوعات مستمر منذ العام 2011.

وإذ شدد السنيورة على ضرورة الإصلاحات المالية والنقدية والقطاعية والإدارية والسياسية، تحدث عن "مشكلات تراكمت خصوصا خلال عهد الرئيس ميشال عون، والخلل في التوازن الداخلي من خلال ما يسمى المخالفات الصريحة للدستور واتفاق الطائف، وكذلك التسلط على الدولة من قبل الأحزاب السياسية والطائفية، وبينها حزب الله".

وعن المخرج للأزمة أجاب أن "لبنان مريض والخطوة الأولى أن يعترف بمرضه ويقنع بأن العلاج هو أفضل المشاح. رأيي كان ألا ندفع الاستحقاق (1.2 مليار دولار) ولكن هذا جزء لا بد أن يأتي ضمن نسوية شاملة وخطة واضحة تتبنى برامج الإصلاح بالتعاون مع صندوق النقد. حزب الله رفض لكنه لم يقدم بديلا بالتالي يأخذنا إلى المجهول".

ولفت إلى أن ما قاله دياب يمن عن رغبة في منح إطلاق الاتهامات، و"نحتاج إلى ختم الصديقة" من الصندوق الذي

مؤتمرَي باريس 2 و3 والتزمها لبنان ولكن حصل نكوص وتراجع في البرلمان، وكان قوانين من دون تدبير التمويل اللازم" علما أن العجز في ميزان المدفوعات مستمر منذ العام 2011.

وإذ شدد السنيورة على ضرورة الإصلاحات المالية والنقدية والقطاعية والإدارية والسياسية، تحدث عن "مشكلات تراكمت خصوصا خلال عهد الرئيس ميشال عون، والخلل في التوازن الداخلي من خلال ما يسمى المخالفات الصريحة للدستور واتفاق الطائف، وكذلك التسلط على الدولة من قبل الأحزاب السياسية والطائفية، وبينها حزب الله".

وعن المخرج للأزمة أجاب أن "لبنان مريض والخطوة الأولى أن يعترف بمرضه ويقنع بأن العلاج هو أفضل المشاح. رأيي كان ألا ندفع الاستحقاق (1.2 مليار دولار) ولكن هذا جزء لا بد أن يأتي ضمن نسوية شاملة وخطة واضحة تتبنى برامج الإصلاح بالتعاون مع صندوق النقد. حزب الله رفض لكنه لم يقدم بديلا بالتالي يأخذنا إلى المجهول".

ولفت إلى أن ما قاله دياب يمن عن رغبة في منح إطلاق الاتهامات، و"نحتاج إلى ختم الصديقة" من الصندوق الذي

إنجازات نتניהو الانتخابية تتحطم بشروط ليبرمان

كما اشترط ليبرمان سنن قانون للزواج المدني في إسرائيل. ولا يمكن عقد زواج مدني بإسرائيل، إذ يتطلب الأمر القيام بذلك في دولة أخرى، وفق قوانين تلك الدولة، وتسجيله في وزارة الداخلية الإسرائيلية.

وطرح ليبرمان إجراء عملية التهويد على يد حاخامات المدن، بحيث يكون



ليبرمان الطرف الأقوى في المعادلة الإسرائيلية

المواصلات العامة والحركة التجارية أيام السبت، ودعا ليبرمان إلى قانون لتجنيذ طلاب المدارس الدينية بالشكل الذي تم الموافقة عليه بقرارة أولى في يوليو 2018. ويحتاج أي مشروع قانون إلى التصويت عليه في الكنيست في ثلاث قراءات ليصبح نافذا.

وفي ضوء موافقة غانتس على شروط ليبرمان فبإمكان الطرفين ضمان أغلبية تخول لهما تشكيل الحكومة المقبلة وبالتالي سحب البساط من ليكود، ولكن ذلك لن يكون دون دعم القائمة العربية المشتركة (وهذا الأمر محل رفض من قبل ليبرمان)

ونشر ليبرمان، الذي سبق وأن أطاح لمرتين متتاليتين بطموحات نتنياهو في تشكيل حكومة، الأحد، 5 شروط للانضمام إلى أي ائتلاف حكومي مقبل، من بينها "نقل صلاحيات مسألة المواصلات العامة وفتح الأعمال التجارية أيام السبت، للسلطات المحلية".

ومنذ فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948)، تخضع مسألة "قدسنة السبت" لدى اليهود لمبدأ "الوضع الراهن" الذي ينص على منع

لا إفلاس في لبنان بل انقلاب

إطاحة نظامه المالي

فؤاد السنيورة لـ«العرب»: لبنان سفينة بلا بوصلة



وفيما فضل السنيورة الامتناع عن تاجيح الخوف، في ظل قلق من انهيار مالية الدولة، انتقد ما جاء في كلمة رئيس الحكومة إلى اللبنانيين مساء السبت، من تحميل مسؤولية الأزمة الخائفة وتخلف لبنان للمرة الأولى عن تسديد دين عام، للسياسات المالية والاقتصادية "الخاطئة" على مدى السنوات العشرين الماضية.

وكرر حسان دياب انتقاده سياسة حكومات سعد الحريري والسنيورة من دون أن يسميها، معتبرا إياها المسؤولة عن تراكم الدين العام الذي يبلغ الآن أكثر من تسعين مليار دولار، من دون أن يتطرق إلى عواقب تخريب فريق 8 أثار العلاقات اللبنانية العربية، خصوصا مع دول الخليج والسعودية، أبرزها التي ساندت مالية الدولة بودائع في المصرف المركزي. وأشار السنيورة إلى أن سياسة لبنان الخارجية "كانت على مدى سنوات مناقضة لمصالح اللبنانيين ومنحازة إلى محاور في المنطقة - خصوصا إيران... والامتناع عن الإصلاح فاقم الأوضاع" المتأزمة. وذكر بأن الرئيس الأسبق أميل لحود "رفض عام 1998 تمرير إصلاحات رغم إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي كانت جزءا منها". وتحدث عن "الإصلاحات التي طرحت مع انعقاد

الحكومة اللبنانية بقيادة حسان دياب رهينة رؤية وخيارات حزب الله في معالجة الأزمة المركبة التي يعيش على وقعها لبنان، وتحذر أطراف عدة في الداخل اللبناني من أن الحزب يسعى لإقامة نموذج سياسي اقتصادي يخدم راعيته إيران على حساب مصلحة اللبنانيين.

زهير قصبياطي

لندن - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن ما أعلنه رئيس الحكومة حسان دياب عن الامتناع عن دفع الدين العام الذي يستحق جزء منه (1.2 مليار دولار) في مارس، لا يعني إفلاس خزينة الدولة رغم اعترافه بخطورة ما وصل إليه احتياط الخزينة.

وكشفت مصادر مطلعة، الأحد، أن مفاوضات إعادة جدولة الديون التي تبلغ نحو خمسة مليارات دولار لهذا العام، ستبدأ في غضون أسبوعين، فيما شددت أوساط سياسية على أن حزب الله الذي شن حملة شعواء على صندوق النقد الدولي عشية قرار الحكومة، إنما نفذ محاولة أقرب إلى الانقلاب لإطاحة النظام المالي اللبناني والاقتصاد الحر في البلد. وحذر رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من أن لبنان يتجه إلى المجهول، محمّلا حزب الله مسؤولية رفض التعاون مع صندوق النقد الدولي من دون طرح بديل للإبقاء.

وقال السنيورة لـ«العرب» إن لبنان "مريض ولم يعد ينفع العلاج بالمرأهم"، مشيرا إلى أن البلد واللبنانيين يدفعون ثمن "تسلط حزب الله على الدولة والامتناع عن تنفيذ إصلاحات قدمت بها تعهدات منذ مؤتمرَي باريس 1 وباريس 2". في المقابل رأى النائب السابق فارس سعيد أن الحزب "يحاول إقامة نظام اقتصادي وسياسي في لبنان يواكب وظيفته الإقليمية"، وإنشاء "اقتصاد



السنيورة يشير بيده إلى الداء

إنجازات نتنياهو الانتخابية تتحطم بشروط ليبرمان

القُدس - تبذدت آمال رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم ليكود بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومة يمينية سريعا لاسيما بعد حزمة الشروط التي طرحها، الأحد، زعيم "إسرائيل بيتنا" أفغدور ليبرمان الذي بات يلعب في الداخل الإسرائيلي بـ"صانع الملوك".

وكان نتنياهو صرح مع ظهور النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت، الإثنين الماضي، بأن "هذا أهم انتصار في حياتي"، بيد أن محللين وسياسيين يرون اليوم أن نتنياهو الذي يفضل أنصاره مناداته بـ"الملك بيبي" قد تسرع كثيرا في إصدار هكذا تقييم لإنجازاه الانتخابي، الذي لم يتخط عتبة 58 مقعدا في الكنيست باحتساب مقاعد

باقى حلفائه وبالتالي لا يملك أغلبية (61 مقعدا) تفتح له المجال لتشكيل حكومة. وتزداد مهمة نتنياهو تعقيدا بعد شروط ليبرمان التي من الصعوبة بمكان أن تقبل بها الأحزاب الحريدية حليفة ليكود، في مقابل ذلك يسعى غريمه "تحالف أزرق أبيض" لاقتناص هذه الفرصة وتعزيز إمكانية نجاحه في قيادة قاطرة الحكومة المقبلة، بعد نكسة الانتخابات (55 مقعدا) للتحالف الواسطي وباقي الحلفاء.

قوى عراقية تحاول تثبيت رئيس الوزراء المستقيل في منصبه

أحزاب وميليشيات تعمل لاستغلال تأثير كورونا المحتمل على زخم الانتفاضة الشعبية



ما تريده الأحزاب يرفضه الشارع

جميع الخيارات الأخرى، لافتة إلى أن هذا الخيار يواجه معارضة شرسة من ائتلاف "سائرون" الذي يرعاه رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر وتحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ونيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم. وتوضح أنّ الصدر يحاول الاستحواذ على منصب رئيس الوزراء عبر احتكار قدرة ترشيح الشخصيات له، بينما يعتقد العبادي والحكيم أن هذا الوضع قد يعمق أزمة الحكم الشيعي في العراق، وربما يتسبب في تقسيم البلاد. وحتى آخر الأسبوع الماضي كانت الدوائر الشيعية بشأن من سيكلف بتشكيل حكومة جديدة محصورة بين علي الشكري مرشح تحالف الفتح ومصطفى الكاظمي الذي لم تتبن أي جهة ترشيحه.

وتوصف صيغة "الغياب الطوعي" التي لجأ إليها عبدالمهدي بالغامضة، ويقول رجال قانون إنها تسمح له بالاحتفاظ بجميع صلاحياته من دون أن يظهر في جلسات مجلس الوزراء أو يذهب إلى مكتبه العسكري لمباشرة مهام القائد العام للقوات المسلحة. ومع ذلك ظهر عبدالمهدي، الجمعة الماضية، في مدينة البصرة بجنوب العراق لمناخاة إجراءات فحص الواصلين من إيران للكشف عن فايروس كورونا. وعُدد هذا الظهور إشارة استعداد من رئيس الوزراء المستقيل لممارسة عمله الطبيعي رئيساً للحكومة، في حال جدد البرلمان الثقة فيه. وتقول المصادر إنّ الأطراف الشيعية الداعمة لخيار الإبقاء على عبدالمهدي تستخدم هذه الورقة كقاعدة لمناقشة

وكان عبدالمهدي استقال من منصبه بعد أن قال مكتب السيستاني إن هذه الحكومة لا يمكن لها الاستمرار في مهامها بسبب تورطها في قتل المئات وجرح الآلاف من المتظاهرين الذين خرجوا للمطالبة بالإصلاح والتغيير. ويقول المتحدث باسم الكتائب إنّ السيستاني يمكن أن يسحب اعتراضه، فيصبح التجديد لعبدالمهدي ممكناً، مشيراً إلى أن البديل هو "إحراق العراق" في حال تكليف رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، متهمًا إيَّاه بالتورط في التخطيط لقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس مطلع العام الجاري في غارة أميركية قرب مطار بغداد.

الذي عُدّ مفاوضات تشكيل حكومته وأفضى لاحقاً إلى اعتذاره عن مهمته بعد رفض البرلمان الانعقاد للتصويت على كابينته. وتقول المصادر إنّ القوى السياسية الشيعية القريبة من إيران تلوح لباقي الأطراف بورقة علاوي وتحذرهما من تكرارها، مخيرة إياهما بأن الخيار الآمن هو الإبقاء على عبدالمهدي. وكان المتحدث باسم كتائب حزب الله أبو علي العسكري، وهو اسم حركي لشخصية غير معروفة، قال علناً إنّ الخيار الأمثل لإخراج البلاد من أزمتها، يتمثل في تجديد الثقة بعبدالمهدي، مشيراً إلى أن العقبة الوحيدة التي تعترض حدوث ذلك تتمثل في معارضة المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني.

اشتداد الأزمة السياسية والاقتصادية في العراق، ودخول فايروس كورونا كعامل مثير للفرع ومؤثر على مزاج الشارع، يدفعان بسياريو التجديد لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، خصوصاً وأنّ هذا السيناريو يخدم مصلحة طيف واسع من الأحزاب والقوى السياسية التي تخشى أن تفقد حصصها في أي حكومة قائمة إذا تم تشكيلها وفق معيار الكفاءة والاستقلالية بعيداً عن مبدأ المحاصصة وتقاسم المناصب.

بغداد - قالت مصادر سياسية في بغداد إنّ خيار الإبقاء على رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي في مهامه على رأس الحكومة، بات مطروحاً بقوة، موضحة أنّ أربعة أطراف شيعية موالية لإيران تسرعت فعلاً في العمل بشكل منسق على تنفيذ هذا الخيار، وأنّ ذريعتها الأساسية في ذلك أنّ البلاد تمر بحالة طوارئ بسبب تزايد عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا وتسجيل أربع وفيات.

وجاء ذلك، بحسب المصادر ذاتها، بعد أن استسمرت طهران وحلفاؤها في العراق وجود خطر حقيقي يهدد النظام العراقي بشكل غير مسبوق بفعل الانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ أكثر من خمسة أشهر، في ظل مخاوف من أزمة اقتصادية ومالية قد يضاعف من حدتها تعطل الكثير من الأنشطة والمرافق بسبب انتشار الفايروس الذي لا يمتلك العراق وسائل التصدي له نظراً لضعف قطاعه الصحي الذي يعاني تبعات الفساد المالي والإداري المنتشر في مختلف مفاصل الدولة.

التقاء مصلحة قوى شيعية وسنية وكردية في التجديد لرئيس الوزراء المستقيل للحفاظ على حصصها في تشكيلته الوزارية

ولفتت المصادر إلى أنّ الأطراف الشيعية المتبينة لخيار الإبقاء على عبدالمهدي في منصبه تأمل في استغلال انشغال الشارع العراقي بالمخاوف من تفشي فايروس كورونا، وإمكانية تأثير ذلك على زخم الاحتجاجات، لتعريض خيارها الذي يفتقر إلى المسوّغ القانوني والدستوري. والقوى الشيعية التي تدعم بقاء عبدالمهدي هي منظمة بدر بزعامة هادي العامري، وحركة عصائب أهل الحق

السعودية تعزل القطيف لمحاصرة كورونا الآتي من إيران

الجهات الصحية المختصة من تقديم الرعاية الطبية الأفضل، لمنع انتشار الفايروس والقضاء عليه. وكانت وزارة الصحة السعودية أعلنت، الأحد، أن سبعة من الإصابات من الإحدى عشرة المسجلة بفايروس كورونا المستجد تتعلق بأشخاص قادمين من إيران.

سمح إيران لمواطنيها سعوديين بزيارة أراضيها دون ختم جوازات سفرهم عقد جهود منع انتشار فايروس كورونا

ومن جهتها قالت إمارة نجران في جنوب البلاد إنّ مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة ونائبه يخضعان للعزل المنزلي "إلى حين ظهور نتائج الفحوصات المخبرية، وذلك بسبب وجودهما في مهمة رسمية قبل أسبوع، للتعاقد مع أطباء وفنيين، بإحدى الدول". وأصبحت إيران بين أكبر بؤر تفشي الفايروس حيث توفي هناك 194 شخصاً من أصل 6566 إصابة، إلى حدود الأحد. وتتخذ دول الخليج إجراءات احترازية بينها وقف الرحلات إلى إيران وإغلاق المدارس والمؤسسات التربوية وتأجيل المهرجانات والأحداث الفنية ومنع الجماهير من حضور مباريات لكرة القدم. وقد أعلن منظمو جائزة البحرين الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد أن السباق المقرر هذا الشهر سيقام من دون جمهور.

سلامة البشرية، ويعد تقويضاً للجهود الدولية لمكافحة فايروس كورونا الجديد وبشكل خطراً على العالم أجمع". ونوعه يتم اتخاذه في منطقة الخليج التي أعلن فيها تسجيل أكثر من مئتي إصابة بفايروس كورونا، معظمها لدى أشخاص عاندين من إيران. وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية نقلت عنه وكالة الأنباء الحكومية إنّ القرار يأتي "لأن جميع الحالات الإحدى عشرة الحاملة لفايروس كورونا الجديد هي من سكان محافظة القطيف".

وبحسب المصدر، فإنّ "الممارسات المعمول بها دولياً لمنع انتشار الفايروس تتطلب التعامل على المستوى الجغرافي الذي تتواجد فيه حالات الإصابة". وذكر أنه سيتم السماح لسكان القطيف بالعودة إلى منازلهم، بينما سيتم وقف العمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة. وتمّ استئناء المرافق الأساسية من قرار وقف العمل مثل الصيدليات والمحلات التموينية ومحطات الوقود والمرافق الصحية والبيئية والبلدية والإمنية، مع أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة. وسيجري بناء على ذلك تمكين النقل التجاري والتمويني من التحرك من محافظة القطيف وإليها. كما سيتم منح كل من أقر عليه إجراء عزل المحافظة إجازة صحية يتم إصدارها إلكترونياً وتكون معتمدة من وزارة الصحة. وأكد المصدر أنّ استمرار تعاون جميع المواطنين في تنفيذ الإجراءات الاحترازية، سيكون له أبلغ الأثر في إنجاح الإجراءات المتخذة، وتمكين

سعوديين قدموا من إيران عبر البحرين والكويت، ندد مصدر رسمي سعودي بسلوك إيران "غير المسؤول" لقيامها بإدخال مواطنين سعوديين إلى أراضيها، دون وضع ختم على جوازاتهم. وقال ذات المصدر الذي نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية "واس" في إيران "المسؤولية المباشرة في التسبب بتفشي الإصابة بالفايروس وانتشاره عبر العالم، وتشكيل خطر صحي يهدد

رمزية دينية لأبناء الطائفة الشيعية. غير أنّ تلك الزيارات أصبحت تنطوي على مخاطر منذ تحولت إيران إلى بؤرة رئيسية لانتشار فايروس كورونا بعد الصين. وما ضاعف المخاطر على السعودية عدم تعيّد إيران بالضوابط القانونية لتقلّل الأشخاص وذلك بغضها الطرف عن ختم جوازات عدد من الزوار السعوديين. وإثر الكشف عن تسجيل حالات إصابة بالفايروس في صفوف مواطنين

الرياض - علّقت السعودية، الأحد، بشكل مؤقت الدخول والخروج من محافظة القطيف الواقعة شرقي المملكة. وقرّرت وقف العمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة في المحافظة، وذلك ضمن إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد الذي سجّل عدد محدود من الإصابات به في المملكة. وتمثّل القطيف موطناً أساسياً لشعبة السعودية الذين تزور أعداد منهم إيران الواقعة على الضفة الأخرى من الخليج، حيث توجد معالم ومواقع ذات

عملية نوعية لتأمين الملاحة غربي اليمن

الحديدة (اليمن) - أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعماً للسلطة الشرعية اليمنية، الأحد، عن تدمير مواقع لتجميع وتفخيخ وإطلاق الزوارق المفخخة والمسيّرة عن بُعد، تابعة لجماعة الحوثي في محافظة الحديدة غربي اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن المتحدث باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي، قوله إنّ قيادة القوات المشتركة للتحالف نفذت، الأحد، عملية استهداف نوعية ضد أهداف عسكرية مشروعة تتبع ميليشيات الحوثي في مديرية الصليف، شمال غربي محافظة الحديدة. وأضاف المالكي أنّ عدد المواقع الحوثية التي تمّ استهدافها وتدميرها في العملية بلغ ستة مواقع، وأن من بين الغنادر المدّثر الغاما بحرية. وقال إنه يتم استخدام هذه المواقع للإعداد لتنفيذ الأعمال العدائية والعمليات الإرهابية التي تهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر. ويشرف اليمن على ممر بحري حيوي لحركة التجارة العالمية لاسيما تجارة النفط الذي تشحن منه يومياً كميات كبيرة في منطقة الخليج ليتم تصديرها إلى الغرب عبر مضيق باب المندب الذي يمثل المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. ومن هذا المنطلق مثّلت سيطرة الحوثيين الموالين لإيران على أجزاء من الساحل الغربي اليمني، لاسيما في محافظة الحديدة تهديداً مباشراً لحركة الملاحة الدولية، وقد سبق لهم أن جسّموا عملياً ذلك التهديد باستهداف سفن وبواخر في مياه البحر الأحمر.



إيران مصدر كل الأخطار على الخليج

أحزاب تونسية تخلص النهضة من مهمة مواجهة عبير موسي

الحركة تشق صفوف الدستوريين بمعاداة الدستوري الحر ومغازلة قيادات من النظام السابق

النهضة تفشل في تطويق خلافاتها الداخلية

آمنة جبران

الانتخابات التشريعية التي أجريت في السادس من أكتوبر الماضي، وفازت بها حركة النهضة، بدأ قياديون داخل الحركة في الدعوة إلى ترشيح شخصية بديلة لرئاسة الحزب. واكتفى الغنوشي بالرد على هذه الدعوات بالقول إن "من ينصب رئيس الحركة ويعزله هو مؤتمرها العام". ويرى المتابعون أن مؤتمر النهضة المرتقب في غضون الشهور القادمة، سيكون حاسما لمصير الغنوشي أمام توقعات بمغادرة منصبه في الحركة، لاستيفائه الأجل القانونية من جهة، ولرفض تيار واسع داخل النهضة مواصلة قيادة الحركة.



عبد الحميد الجلاصي
سنصل إلى فضيحة عالمية برئاسة تستمر لخمسين سنة

ويفلت الجلاصي إلى أن "طول مدة التمسك بمواقع القيادة يؤدي إلى بروز ظواهر مرضية وإلى تغليب مقاييس الموالاة والمسايرة على اعتبار الكفاءة واستقلال الشخصية وهو ما يسمى في فنون الحوكمة اليوم بالفساد".

وأردف "لم يعد من الممكن أن أستمر في جسم انحرفت به منظومته القيادية عن مبادئه المؤسسة رغم ما يتوفر عليه من موارد بشرية ذات كفاءة".

وخلص بالقول "لا يمكنني تحمل التكلفة الأخلاقية والسياسية لمعركة لا فائز فيها. هذه الاستقالة قررتها منذ مدة ولكني تريت الإعلان عنها حتى تستقر الأوضاع المؤسسية في البلاد".

ويؤكد المتابعون أنه باستقالة الجلاصي تلقت النهضة ضربة موجعة، حيث باتت وحدها مهددة، أمام مخاوف من توسع زيف الاستقالات. وتتخوف دوائر من النهضة أن يؤثر تراكم الاستقالات على قاعدتها الشعبية خاصة وأن الجلاصي كشف أمام الرأي العام عن مناورات الحركة وأخطائها في الحكم.

تونس - فشلت حركة النهضة في تطويق أزمته الداخلية، بعد إعلان أحد أبرز قياديينها عبد الحميد الجلاصي استقالته من الحركة. وحاولت النهضة، التي فوجئت بقرار الجلاصي، إقناعه عن الاستقالة، لكن جهودها اصطدمت بالفشل، ما يكشف عمق الأزمة الداخلية التي تعصف بالنهضة وبأنها إزاء انقسام وتصدع حقيقيين. وأكد الجلاصي في رسالة جديدة، السبت، تلت رسالة الاستقالة التي أحدثت ضجة لدى الرأي العام على أن "قرار الاستقالة لا رجعة فيه حتى وإن أعلن رئيس الحركة راشد الغنوشي على الملأ عدم ترشحه لعهد آخرى على رأس النهضة".

وبعد احتكار الغنوشي زعامة الحركة أحد أبرز دوافع الاستقالة، إضافة إلى أخطاء الحركة في التعامل مع أزمة تشكيل الحكومة وطريقة إدارتها للحكم في الفترات السابقة. وتابع الجلاصي لـ "العرب"، "منذ سنوات لدي تحفظاتي على طريقة التسيير التي مست بمرور الوقت من الهوية الأخلاقية والاجتماعية للحركة فحولتها إلى كيان مانع في انحيازه الاجتماعي فاقد للشحنة التغييرية".

وأوضح "أن طريقة التسيير القديمة أغلقت الباب في طريقي أمام إمكانية الإصلاح. فلا المؤتمر سيعقد في موعده المفروض وأن يكون بعد شهرين ولا التداول القيادي سيحصل، أي أننا سنصل إلى فضيحة عالمية لخمسين سنة".

ومنذ صعوده لرئاسة البرلمان بعد



خصم لدود

وأشار المحلل السياسي فريد العليبي إلى أن "حركة النهضة تعودت على شق صفوف خصومها بتقريب البعض وتوجيههم ضد البعض الآخر". وشرح "ما تقوم به النهضة مع الدستوريين قامت به سابقا مع نداء تونس بتوجيه يوسف الشاهد ضد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي كما وقع مع اليساريين بتوجيه حمة الهمامي ضد آخرين والآن تتوجه إلى المعسكر الدستوري بنفس التكتيك معتمدة على تقديم هدايا للبعض على حساب البعض الآخر وهذا التكتيك حقق بعض النجاح، فهناك من يتقبل تلك الهدايا بحثا عن التمتع السياسي".

والجمعة، جدد الغنوشي اتهامه لنواب من كتلة "الحزب الدستوري الحر" (ليبرالي معارض) بتعمد استغلال ثغرات في القانون الداخلي للبرلمان من أجل عرقلة نشاطه. وقال الغنوشي، إن "هناك ثغرات استفاد منها بعض النواب لإرباك عمل مجلس نواب الشعب (البرلمان) وبالتالي المطلوب من رئاسة المجلس توفير الظروف الكاملة لعمل المجلس في أحسن الظروف".

ودعا مكتب البرلمان، الذي تهيم عليه حركة النهضة، مؤخرا، إلى تنقيح النظام الداخلي من خلال تشكيل لجنة للنظر في تنقيح الفصل 131 الذي يحدد حالات تأجيل الجلسات العامة، وطلب من لجنة النظام الداخلي استعجال النظر فيه.

مواقع التواصل الاجتماعي والتصدي لظواهر العنف والتهديد الممنهج لممثلي الشعب ومحاولات تعطيل أشغال المجلس وترذيل المشهد البرلماني". ويقول المراقبون أن حركة النهضة تحاول تضيق الخناق على موسي، ويبدو أنها نجحت في رض صفوف الأحزاب ضدها، بحجة تعطيل موسي لعمل البرلمان.

ويعتقد المراقبون أن النهضة تقود الجهود لإضعاف موسي، بصرف النظر عن الأزمة الداخلية الحادة التي تعصف بها إثر استقالة عبد الحميد الجلاصي، أحد أبرز قياديينها.

ويلاحظ هؤلاء أن النهضة تعمل على شق صفوف خصومها وهي استراتيجية سبق أن اعتمدتها الحركة لمواجهة الأحزاب وأزمة بالمشهد.

وتكشف دعوة الغنوشي إلى مصالحة وطنية شاملة خلال لقائه الأسبوع الماضي محمد الغرياني الأمين العام السابق للجمع الدستوري، عن إظهار موسي كمعرق للصلح الوطني. وقال محمد الغرياني لـ "العرب"، "هناك تيار كبير داخل العائلة الدستورية يدفع باتجاه المصالحة الوطنية ورفض الإقصاء".

وفيما يؤكد الغرياني التقاء الأحزاب حول المصالحة الوطنية، يعتقد مراقبون أن الأحزاب لا تبحث عن المصالحة بقدر مساعيها لإعادة التمتع في المشهد السياسي الجديد.

الدستوري الحر. وواصلت النائية عن الكتلة الديمقراطية وهو تحالف (التيار الديمقراطي وحركة الشعب) هجومها بالقول "موسي لها خطة منهجية لإسقاط كل الجلسات في البرلمان وإفشال المشهد النيابي في تونس".

وشهد البرلمان، الأربعاء الماضي، جلسة صاخبة نتيجة التلاسن بين الحزب الدستوري الحر وحزب ائتلاف الكرامة المحافظ بلغ حد تكفير موسي، في خطوة أثارت استياء محلي واسع. كما تواصلت الحرب الكلامية بعد اندلاع تالسن حاد بين موسي والحداد.

وأبدت الأحزاب تضامنها مع الحداد إضافة إلى دعمها راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الذي يرأس البرلمان في مواجهة انتقادات موسي.

وتعرف موسي منذ سنوات بمواقفها المناوئة لحركة النهضة التي تحملها مسؤولية ما حل بتونس من أزمات منذ 2011 وتتهمها علانية بدعم الإرهاب. وأعلن بيان صادر عن البرلمان، الخميس، أن "رئيسه استقبل مجموعة من النواب من مختلف الكتل النيابية ومن المستقلين".

وجاء في بيان المجلس "عبرت مجموعة النواب عن تضامنها مع رئيس البرلمان والنائبة ليلي الحداد، أمام محاولات التهمج التي تعرضا لها من قبل كتلة الحزب الحر الدستوري". وأضاف البيان أن "الحضور أجمع على ضرورة استنكار ما يتعرض له النواب من تهجم وحملات تستهدفهم على

أبدت أحزاب تونسية تضامنها مع حركة النهضة ضد انتقادات عبير موسي المتواصلة، ما يعني حسب مراقبين نجاح النهضة في نقل معركتها مع موسي إلى بقية الأحزاب، بهدف صرف النظر عما تعانیه الحركة، في الآونة الأخيرة، من أزمة داخلية حادة.

تونس - توسعت دائرة النقد التي يتعرض إليها الحزب الدستوري الحر (ليبرالي معارض) برعامة عبير موسي تحت قبة البرلمان لتشمل أحزاب العائلة النورية والديمقراطية مثل حزبي حركة الشعب وقلب تونس، بعد أن كانت خلافات الحزب تقتصر على صراعها العلني مع حركة النهضة. وكثيرا ما شهد البرلمان التونسي خلال الأشهر الماضية تالسا بين نواب الدستوري الحر ونواب آخرين أغلبهم من النهضة وائتلاف الكرامة، لكن موسي التي عرفت بمعارضتها الشرسية لمشاركة الإخوان في الحكم، باتت، مؤخرا في مرمى الاستهداف من قبل أغلب الكتل النيابية.

وانتهمت النائبة ليلي حداد القيادية بحزب حركة الشعب موسي بتعطيل أشغال البرلمان، كما طالب حزب قلب تونس "بتفنيح النظام الداخلي وإنشاء مدونة سلوك للحد من مظاهر العنف واستعمال الجلسات العامة كمسبب لتصفية الحسابات السياسية الضيقة".



فريد العليبي
حركة النهضة تعودت على شق صفوف خصومها

ويلاحظ مراقبون أن حركة النهضة نجحت في أن تنقل خصوصيتها مع عبير موسي إلى بقية الأحزاب، في مناورة جديدة من الحركة تستهدف تشويه خصم قوي مثل موسي، بهدف إرباكها وتشويه صورتها لدى الرأي العام المستاء من تواصل الجاذبات السياسية وإهمال مشاغل الشارع الحقيقية. ونقلت وسائل إعلام محلية عن النائبة ليلي الحداد قولها إن "عبير موسي تعتمد خلق المشاكل ومواجهة كل النواب وغايتها إيقاف العمل داخل البرلمان".

وأشارت حداد إلى أن "كافة اللجان في البرلمان تقوم بواجبها ولكن أثناء الجلسات العامة لتبرير القوانين هناك كتلة لها إرادة قوية" في شل عمل البرلمان وترذيله" في إشارة إلى الحزب

السجن لجزائريين جرحوا شرطيا في المظاهرات

الجزائر - أذانت محكمة بالجزائر متظاهرين بالسجن النافذ أربع سنوات بعد أن تسببا في جرح شرطي في مايو الماضي، بحسب ما أفادت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. وقال المتحدث باسم هذه المنظمة المدافعة عن حقوق معتقلي الحراك، قاسي تاناسوت "تم الحكم على سعد الدين إسلام وزهير هوارى بالسجن أربع سنوات نافذة، وهذه أقسى عقوبة صدرت ضد موقوفين من الحراك" الذي بدأ قبل أكثر من سنة للمطالبة برحيل النظام. وتم توقيف المتظاهرين بعد دفعهما شرطيا كان يقف على متن شاحنة للشرطة خلال تظاهرة في مايو 2019 أمام البريد المركزي بوسط العاصمة الجزائرية.

وصعد المتظاهران إلى الشرطي بينما كان يطلق الغاز المسيل للدموع وقاما بدفعه من الأعلى ما تسبب في إصابته بجروح خطيرة بحسب شهود في المقابل، أفرج القضاء الجزائري الأحد عن 27 شخصا تم توقيفهم خلال مسيرة ضد النظام السبت، بينما مدد توقيف ناشطين بارزين من الحراك شاركا في المسيرة، بحسب منظمة حقوقية. والسبت تدخلت الشرطة بقوة لمنع مسيرة حاول تنظيمها ناشطون من الحراك بمشاركة نحو 300 متظاهرا، بحسب تقارير إعلامية.

تركيا تستعين بطائرة استطلاع لتخطي المراقبة الأوروبية قبالة السواحل الليبية

وحقوقية عالية، اعتمادا على مئات من المصادر الأهلية، أن آلاف الجهاديين الأجانب اختفوا كذلك في شمال غرب سوريا، مشيرا إلى أنه جرى نقلهم إلى ليبيا تحت العباءة التركية.

وبين رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري أن "هؤلاء تمّ ترحيلهم قبل أشهر إلى ليبيا من جنسيات دول شمال إفريقيا ومعتلمهم من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش"، كما أنه وخلال معركة إدلب التي توقفت الجمعة الماضية كان هناك أيضا خروج للجهاديين من إدلب إلى ليبيا.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قد اعترف في فبراير الماضي، بوجود قوات تركية في العاصمة الليبية إلى جانب مقاتلين سوريين، من أجل مواجهة الجيش الليبي. وقال أردوغان، في كلمة القاها، خلال مشاركته في مراسم تدشين طريق بري في ولاية إزمير غربي تركيا، إن "بلادنا تحارب حفر في ليبيا"، مشيرا إلى "سقوط عدد من القتلى في الجانب التركي هناك".

وأضاف "نحن موجودون بجنودنا والجيش الوطني السوري في ليبيا، ولدينا بعض القتلى هناك، ولكننا أوقفنا نحو 100 قتيل وجريح من قوات حفر".

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان مؤخرا، أن عدد المقاتلين الذين وصلوا إلى الأراضي الليبية قادمين من شمال سوريا، أكبر بكثير من الرقم الذي تمّ الإعلان عنه، والذي وصل إلى غاية اليوم ما يزيد عن 6650 مرتزقا من الفصائل السورية التي تتلقى تعليماتها من قبل الاستخبارات التركية. وكشف المرصد الذي يحظى بمصداقية وموثوقية دولية

وسبق أن رصد الجيش الوطني الليبي وصول أسلحة تركية إلى ليبيا. وأعلن الجيش الوطني الليبي في فبراير الماضي، عن استهداف سفينة تركية محملة بالأسلحة في ميناء طرابلس البحري. وتدعم تركيا حكومة الوفاق بالسلح والمرتزة بهدف عرقلة جهود الجيش الليبي الذي يخوض منذ أبريل الماضي معركة لتحرير طرابلس.

الاتحاد الأوروبي عن بدء مهمة بحرية جديدة في البحر المتوسط لمراقبة تطبيق حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا والذي يتم انتهاكه بشكل متكرر.

وأعلن الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، السبت، عن إسقاط طائرة تركية مسيرة جنوب العاصمة طرابلس.



دليل السفن التركية

كورونا يعمق عزلة إيران بعد وقف الرحلات إلى أوروبا

نطاق أوسع“. ومن بين المتوفين جراء المرض، ثمانية مسؤولين سياسيين أو قادة إيرانيين كبار بينهم النائبة فاطمة رهبر (55 عاما) التي انتُخبت في الانتخابات التشريعية التي أجريت في فبراير الماضي.

وتشكك العديد من الأطراف في الأرقام التي تقدمها السلطات الصحية في إيران والتي كانت قد نفثت في البداية أن يكون الوضع متازما، متهمه آنذاك الولايات المتحدة بمحاولة فني الناحيين عن التوجه إلى مكاتب الاقتراع في الانتخابات التشريعية.

إيران أعلنت الأحد عن 49

حالة وفاة جراء كورونا، وهو

أكبر عدد وفيات خلال 24

ساعة منذ الإعلان الرسمي

عن الإصابات الأولى

وزاد الوضع تازما بعد أن اضرب عدد من الأطباء والممرضين والنقابيين قبل أيام من العمل في مستشفي “سيد الشهداء” في منطقة كلوبندك، احتجاجا على نقص الكمادات ومستلزمات السلامة وقاموا بترك مقار عملهم.

وتتشهد إيران أزمة اقتصادية حادة منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام 2018 وإعادة فرض عقوبات على طهران، ما سبب في تدهور القطاعات الحيوية، حيث كشف فايروس كورونا عدم قدرة القطاع الصحي على مقاومة الوباء الذي ينتشر يوميا بوتيرة أسرع بين الإيرانيين.



وضع صحي خارج عن السيطرة

هل يرضخ الأوروبيون لابتزازات أردوغان

مليارات البورومات. ولكن أنقرة تعتبر أن المساعدة التي حصلت عليها غير كافية لإقامة أربعة ملايين لاجئ معظمهم سوريون، منذ سنوات على أراضيها. وتبذل تركيا الغرب في محاولة للحصول على دعم الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي لعملياتها العسكرية في سوريا.

ويهدد الهجوم الذي يشهّ النظام السوري بدعم من موسكو على محافظة إدلب، آخر معقل للفصائل المسلحة الموالية لأنقرة والمجموعات الجهادية في سوريا، بكارثة إنسانية مع نزوح قرابة مليون شخص. وتخشى أنقرة استخدام الوضع الإنساني كورقة ضغط على الغرب للحصول على دعم يمكنها من ضرب القوات السورية. وكان وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال قد التقيا باردوغان في أنقرة الأربعاء.

وأجرى هذا الأخير مكالمة مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي قادت مفاوضات أفضت إلى اتفاق 2016. والجمعة، خفف الرئيس التركي ضغوط الهجرة عن الاتحاد الأوروبي ببعض الشيء عبر إعطاء الأمر لخفر السواحل بمنع المهاجرين من عبور بحر إيجه، وهو مسار آخر لهم نحو اليونان التي دخلت في مواجهة مع هؤلاء لمنع عبورهم إليها.

ولم تتمكن أنقرة التي دخلت في مواجهة مباشرة مع الجيش السوري في محافظة إدلب من الحصول على منظومة الصواريخ باتريوت الأميركية التي ستمكنها من إسقاط الطائرات الروسية والسورية في المحافظة.

عدها 31، والوضع في المناطق الواقعة في شمال البلاد يزداد تدهورا.

وبحسب المتحدث، تمّ الكشف عن 685 إصابة في المجرى بمدينة قم الشيعية المقدسة على بعد 150 كلم نحو جنوب العاصمة الإيرانية.

وكانت السلطات في طهران قد اتهمت في البداية جهات أجنبية بمحاولة التأثير على الشعب الإيراني بشأن كورونا خاصة أن أولى الحالات تم اكتشافها مع بدء الاقتراع في الانتخابات البرلمانية.

وبالرغم من الانتقادات الخارجية والداخلية التي تواجهها السلطات الإيرانية فإنه لم يتمّ الإعلان بعد عن أي إجراءات حجر صحي إلا أن عدة محافظات أعلنت أنه لا يمكن لها توفير مساكن للسائح في محاولة لثنيهم عن السفر إليها.

وأوضح جهانپور أنه “تم تسجيل 564 إصابة في أصفهان (وسط) وهي وجهة سياحية معروفة“ مضيفا أن عدد المصابين “يرتفع بسرعة“ في هذه المحافظة.

وأغلقت السلطات المدارس والجامعات حتى نهاية العام الإيراني في 19 مارس الجاري، تاريخ بدء عطلة رأس السنة الفارسية التي تستمرّ هذا العام حتى الثالث من أبريل.

ودعا مسؤولون بوزارة الصحة الإيرانية الأحد إلى “إلغاء الاحتفالات والبرامج التابينية“، قائلا “إننا نحث الشعب على إبلاغ قوات الشرطة ولجان مكافحة كورونا إذا شاهدوا إقامة مراسم في محافطاتهم حتى يتم إلغاؤها من قبل القوات، تفاديا لانتشار الفايروس على

طهران – أعلنت الخطوط الجوية الإيرانية الأحد تعليق كافة رحلاتها إلى أوروبا حتى إشعار آخر. ولم يتضمن البيان الذي أعلن فيه عن القرار، أي ذكر لفايروس كورونا المستجدّ كسبب لاتخاذ هذا الإجراء.

وقالت شركة “إيران إير” إن القرار اتخذ بسبب “قيود” فرضتها السلطات الأوروبية “لأسباب مجهولة“. ووفق عدة مواقع متخصصة، فإن الوكالة الأوروبية للسلامة الجوية منعت في فبراير الماضي ثلاث طائرات تابعة للخطوط الجوية الإيرانية من دخول المجال الجوي الأوروبي وهي طائرة إيرباص إيه 200-321 وطائرتا إيرباص إيه 200-330 لم تخضعا للتحديثات اللازمة للحصول على إذن الطيران في أوروبا.

وعلقت السويد منذ بضعة أيام إذن الهبوط الممنوح لشركة الخطوط الجوية الإيرانية معتبرة أن الوضع الناجم عن وباء كوفيد-19 في البلاد تخطى قدرات السلطات الإيرانية على احتوائه.

وتستمرّ الخطوط الجوية الإيرانية رحلات إلى وجهات أوروبية عدة من بينها باريس ولندن وأمستردام وستوكهولم وفرانكفورت وفيينا وكذلك ميلانو وروما.

واقام فايروس كورونا عزلة إيران بعد أن انتشر في جميع المحافظات حسبما أعلن عنه الرئيس حسن روحاني. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية الأحد عن 49 وفاة جديدة جراء الفايروس، وهو أكبر عدد وفيات خلال 24 ساعة في إيران منذ الإعلان الرسمي عن الإصابات الأولى بالمرض في 19 فبراير الفارط.

وقال المتحدث باسم الوزارة كيانوش جهانپور في مؤتمر صحفي نقلته قنوات تلفزيونية إيرانية “توفي ما لا يقل عن 194 من مواطنينا جراء إصابتهم بمرض كوفيد-19“، من أصل 6566 مصابا في إيران بصورة إجمالية.

وأضاف “أصيب 743 شخصا بمرض كوفيد-19- خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة“. وأوضح أن محافظة طهران لا تزال الأولى في البلاد من حيث عدد الإصابات مع إحصاء 1805 إصابات فيها.

وإيران هي إحدى البؤر العالمية لفايروس كورونا المستجدّ الذي ظهر للمرة الأولى في الصين في ديسمبر الماضي. وينتشر الفايروس في جميع محافظات الجمهورية الإسلامية البالغ

وبالتوازي مع الأزمة السياسية الحادة تتواصل الهجمات المسلحة مخلفة خسائر فادحة سواء في صفوف المدنيين أو القوات الأفغانية. وأودى هجوم مسلح بالعاصمة الأفغانية، الأحد، بحياة نائب في مجلس شوري ولاية لغمان شرقي أفغانستان.

وقال المتحدث شرطة كابول، فردوس فارامان، في تصريح للصحافيين، إن ناصر غيرت النائب في مجلس شوري لوغار (برلمان محلي) تعرض لهجوم مسلح من قبل مجهولين في كابول. وأكد فارامان أن الهجوم كاد أن يمتد إلى سافر من مقتل غيرت واثنين من عناصر حمايته الشخصية، وإصابة سائق سيارته. وأوضح أن المسلحين هربوا من المنطقة مع إطلاق الشرطة تحقيقا بالأمور.

فيما لم تتبين أي جهة حتى الآن الهجوم المسلح. وبالرغم من أن حركة طالبان تعهدت بتوفير ضمانات أمنية مقابل انسحاب القوات الأميركية وبدء المباحثات الأفغانية فإن التوجس يزداد في أفغانستان ولاسيما لدى النساء اللاتي يتخوفن من عودة مرتبقة للمتمردين إلى الحكم.

وتأتي زيارة أردوغان في وقت تطالب فيه فرنسا تركيا بالكف عن ابتزاز أوروبا بالمهاجرين وبتحديد موقفها حيال بعض القضايا.

وفي إفادة له بمجلس الشيوخ الفرنسي دعا وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان تركيا بتوضيح موقفها حيال أربعة ملفات غامضة خصوصا تجاه حلفائها في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه الملفات هي: علاقاتها مع روسيا بعد أن عمدت إلى شراء منظومة الصواريخ أس-400، وتدخلها ضد الأكراد السوريين في أكتوبر 2019، والصراعات حول ترسيم حدود المناطق في شرق

البحر الأبيض المتوسط، وابتزاز الأوروبيين بورقة المهاجرين. وتأتي زيارة أردوغان في وقت تطالب فيه فرنسا تركيا بالكف عن ابتزاز أوروبا بالمهاجرين وبتحديد موقفها حيال بعض القضايا.

خلافات عبدالله وغني تهدد جهود إحلال السلام في أفغانستان

الطرفان يفتتحان أزمة شرعية بتنظيم حفلة تنصيب



رئيسان لدولة واحدة؟

طالبان تطالب بالإفراج عن سجنائها قبل بدء أي محادثات سلام وإن عبدالله يوافق على ذلك.

وأضاف خوازون “نعتقد أن جميع القضايا المدرجة في مسودة الاتفاق مؤكدة ومتفق عليها من قبل الجانبين بعد مناقشات مطولة وحذرة، لذلك يجب تنفيذ ما هو وارد باتفاق السلام دون إبطاء“.

ومضى قائلا “بناء الثقة مهم للغاية لدفع محادثات السلام إلى الأمام وينبغي الإفراج عن 5000 من عناصر طالبان و1000 من أفراد قوات الدفاع والأمن الأفغانية“.

ويؤكد انقسام غني وعبدالله أن الطرفين يحاولان كسب ود الولايات المتحدة لكن بطرق مختلفة حيث يرى غني أن حكومته أفرجت عن العديد من الأسرى المتمردين في السنين الماضية كبادرة لحسن النوايا لكن طالبان قابلت هذه الخطوات بتكتيف هجماتها على القوات الحكومية والأجنبية.

ولكن يبدو أن التحدي الأكبر الذي ستواجهه الولايات المتحدة في هذه الفترة هو تبرير “الاعتراف” بهذا الطرف دون الآخر، خاصة وأن طالبان عادت لهجمات مستغلة في ذلك حالة الارتباك السياسي.

وبالتوازي مع الأزمة السياسية الحادة تتواصل الهجمات المسلحة مخلفة خسائر فادحة سواء في صفوف المدنيين أو القوات الأفغانية. وأودى هجوم مسلح بالعاصمة الأفغانية، الأحد، بحياة نائب في مجلس شوري ولاية لغمان شرقي أفغانستان.

وقال المتحدث شرطة كابول، فردوس فارامان، في تصريح للصحافيين، إن ناصر غيرت النائب في مجلس شوري لوغار (برلمان محلي) تعرض لهجوم مسلح من قبل مجهولين في كابول.

وأكد فارامان أن الهجوم كاد أن يمتد إلى سافر من مقتل غيرت واثنين من عناصر حمايته الشخصية، وإصابة سائق سيارته. وأوضح أن المسلحين هربوا من المنطقة مع إطلاق الشرطة تحقيقا بالأمور.

فيما لم تتبين أي جهة حتى الآن الهجوم المسلح. وبالرغم من أن حركة طالبان تعهدت بتوفير ضمانات أمنية مقابل انسحاب القوات الأميركية وبدء المباحثات الأفغانية فإن التوجس يزداد في أفغانستان ولاسيما لدى النساء اللاتي يتخوفن من عودة مرتبقة للمتمردين إلى الحكم.

وتأتي زيارة أردوغان في وقت تطالب فيه فرنسا تركيا بالكف عن ابتزاز أوروبا بالمهاجرين وبتحديد موقفها حيال بعض القضايا.

وفي إفادة له بمجلس الشيوخ الفرنسي دعا وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان تركيا بتوضيح موقفها حيال أربعة ملفات غامضة خصوصا تجاه حلفائها في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه الملفات هي: علاقاتها مع روسيا بعد أن عمدت إلى شراء منظومة الصواريخ أس-400، وتدخلها ضد الأكراد السوريين في أكتوبر 2019، والصراعات حول ترسيم حدود المناطق في شرق

يفتتح أشرف غني وعبدالله اللذان ادعى كلاهما الفوز في الانتخابات الرئاسية أزمة شرعية في أفغانستان، حيث من المنتظر أن ينظم الطرفان الاثنين حفل تنصيب، ويخشى مراقبون أن تعصف هذه الأزمة بجهود إحلال السلام في البلد الآسيوي الذي تستعد الولايات المتحدة لسحب قواتها منه بعد أكثر من 18 عاما من الحرب.

”ينبغي على حكومة كابول أن تتكفل بحماية نفسها“.

وأضاف ترامب أنه “لا يمكننا أن نبقي هناك (في أفغانستان) خلال الأعوام العشرين القادمة... لا يمكن أن نمسك بيد أحدهم إلى الأبد“.

وبتنظيمهما حفل تنصيب الاثنين يكون غني وعبدالله قد تجاهلا فعلا نداءات الولايات المتحدة التي كانت قد طالبتهم بإجراء ذلك حتى إيجاد أرضية ملائمة.

وبذلك تكون الولايات المتحدة قد أخفقت في إيجاد تسوية لغني وعبدالله بعد أن نجحت في ذلك سنة 2014 عندما أنهت واشنطن خلافات الرجلين باقتراح تكليف عبدالله المنهزم في الانتخابات الرئاسية بتشكيل حكومة وحدة وطنية والاعتراف بغني رئيسا للجمهورية بعد أزمة استمرت لأشهر. واليوم يضع الطرفان مرة أخرى جهود الأميركيين على المحك بتجاهل وساطة واشنطن.

تشكيل حكومة موازية

يعرض السلام في البلاد

للخطر في وقت تسعى

واشنطن لدفع كابول نحو

إجراء محادثات مع طالبان

والخلافات التي تشق طريق إحلال السلام في البلد الآسيوي الذي غزته القوات الأميركية منذ 18 سنة كثيرة بطبعها حيث ترفض حكومة كابول تنفيذ إحدى بنود اتفاق واشنطن وطالبان -الذي لم توقع عليه حكومة غني أصلا- والذي ينص على تبادل الأسرى بين الطرفين قبل بدء مباحثات السلام الأفغانية.

وأعرب الرئيس الأفغاني عن رفضه التام للبند الذي وقعت عليه كل من طالبان والولايات المتحدة في العاصمة القطرية الدوحة والذي ينص على عملية تبادل للأسرى قبل بدء المحادثات. وقال غني الأحد الماضي إن الأمر لا يمكن أن يكون شرطا مسبقا لمحادثات السلام وإنه يتعين ترتيب ذلك عبر المفاوضات. وأضاف “ليس من سلطة الولايات المتحدة أن تقرر، ما هي إلا وسيط“.

ويبدو أن واشنطن ستكون مرغمة على الاعتراف بسلطة عبدالله وعبدالله الذي لا يمانع في تنفيذ هذا البند ما يسهل على الولايات المتحدة تنويع مجهوداتها والانسحاب من أفغانستان وفتح قنوات التواصل بين طالبان وقيادة جديدة خاصة وأن غني تلاحقه تهمة بتزوير الانتخابات. وكان المتحدث باسم عبدالله قد قال في وقت سابق إن

كابول - قال المتحدث باسم عبدالله الخصم اللدود للرئيس الأفغاني المنتخب أشرف غني، مساء السبت إنه وجه دعوات لحضور مراسم أداء عبدالله البمين الدستورية رئيسا للجمهورية

الانتين. وقال فريدون خوازون المتحدث باسم عبدالله “أرسلنا الدعوة إلى جميع المنظمات الوطنية والدولية وجرى إتمام جميع الاستعدادات اللازمة“، في إشارة إلى الدعوات لحضور حفل التنصيب المقرر إجراؤه في كابول صباح الاثنين

في ذات الوقت المحدد لحفل تنصيب غني وهو ما سيفتح الباب أمام أزمة شرعية.

ويعرض المازق السياسي والتهديد بتشكيل حكومة موازية عملية السلام الوليدة في البلاد للخطر في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة دفع الحكومة الأفغانية نحو إجراء محادثات مع حركة طالبان المتطرفة.

وأعلنت لجنة الانتخابات في فبراير الماضي فوز غني بالانتخابات الرئاسية التي جرت في سبتمبر الفارط، ولكن عبدالله أعلن أنه وحلفاءه فازوا في الانتخابات وأصر على أنه سيشكل حكومة.

وقال دبلوماسي بعد أن أبلغت سفارة بلاده في كابول بأنها ستلتقي دعوة لحضور حفل تنصيب عبدالله “هذا نذير شؤم لعملية السلام“.

وأضاف أن الدبلوماسيين من مختلف البلدان يتواصلون مع بعضهم البعض، عبر الهاتف والرسائل، لمعرفة خطط بلدانهم للتعامل مع هذا الموقف.

وقال الدبلوماسي إن المبعوث الأميركي الخاص زلمي خليل زاد يجري محادثات مع الجانبين لمحاولة التوسط إلى حل. ولم ترد السفارة الأميركية في كابول حتى الآن على طلب للتعليق بشأن جهود خليل زاد.

وتأتي هذه المستجدات في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة الدفع نحو سحب قواتها من البلد الآسيوي خاصة بعد توقيع اتفاق تاريخي مع حركة طالبان في 29 فبراير الماضي والذي نص على سحب القوات الأجنبية من أفغانستان في فترة لا تتجاوز 14 شهرا.

وتعمق الخلافات بين الفرقاء السياسيين في كابول تنفيذ بنود هذا الاتفاق الذي كانت الولايات المتحدة تنتظر منه أن يمهّد لإجراء مباحثات بين المتمردين وحكومة الرئيس غني، لكن خلافات الأخير مع عبدالله وعبدالله واستمرار الأعمال العدائية لطالبان تهدد هذا المسار الذي رسمته واشنطن.

والجمعة بدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستعجلا لسحب قوات بلاده من أفغانستان حيث أكد أنه

الكل يريد أن يكون سورياً على حدود أوروبا

تركيا تتحايل على اليونان بإغراقها بلاجئين من باكستان وأفغانستان وشمال أفريقيا



نازحون من جنسيات مختلفة

إلى الاتحاد الأوروبي. وقال بدر عباسي الغربي "نعماً لنا فاسدون ولذلك لا توجد لنا فرصة في حياة كريمة. إذا استطعت بإذن الله الوصول إلى الاتحاد الأوروبي فساأول إنني من سوريا وإلا فإنهم سيغيثوني". وهز رفاقه رؤوسهم موافقين على كلامه وهم يحتسون الشاي.



جورجيس كومتساكوس
ما نعالشه خطر على أمننا الوطني وأمن الحدود الأوروبية،

وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو الأربعاء، إن السوريين يمثلون ما بين 20 و 25 في المئة فقط من بين 136 ألف مهاجر وصلوا إلى اليونان ويردون الذهاب إلى أوروبا منذ امتنعت تركيا عن منحهم من الرحيل. وخلاف الرغبة في مستقبل أفضل، يعتقد المهاجرون من أمثال عباسي أن لديهم سببا وجيها آخر للتظاهر بأنهم سوريون.

تهديدات تركية

في ألمانيا، التي تمثل مع السويد الوجهة المفضلة في أوروبا لدى المهاجرين، يحصل كل السورين تقريبا على شكل ما من أشكال الحماية ويسمح لهم بالبقاء. غير أن الرفض مصير أكثر من 20 في المئة من طالبي اللجوء الأفغان.

وقال مرعي القادم من مدينة إدلب في شمال سوريا "الكل هنا على الحدود الأوروبية يريد مستقبلا أفضل". وأضاف "لكن الناس الذين لهم بلد يعودون إليه عندهم رفاهية لا تقدر سوى على الحلم بها. سوريا انتهت".

ورغم توصل الرئيسين، الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، في الأيام الأخيرة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في المنطقة، خلال لقاء جمعهما الأسبوع الماضي، لا يزال مسار الأزمة الحالية للمهاجرين بين تركيا والسول الأوروبية غير واضح. إلا أن مراقبين يتوقعون استمرار التصعيد لفترة.

وهدد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو بأن التدفقات الحالية للمهاجرين "مجرد بداية" وأن العدد سيرتفع بشكل كبير. وقال صويلو إن عدد المهاجرين الذين دخلوا اليونان تجاوز 143 ألف شخص، غير أنه لا يمكن التحقق بشكل مستقل من الأرقام من مصدر آخر. وعلى الجانب الآخر، تؤكد اليونان أنها لن تسمح لأي مهاجر بدخول البلاد بأي شكل، سواء برا أو بحرا.

ميتسوتاكيس. ويتوقع أن يركز اللقاء على الوضع المحتدم على الحدود اليونانية التركية. ويشعر لبيب مرعي صديق رئيس، بنفس العداء الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاما) "لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا في باكستان ... حتى في أفغانستان للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا".

وخرج رئيس ومرعي من المخيم الحدودي لشحن هاتفيهما وتناول الإفطار في مقهى بسيط في قرية كاراتاج حيث يلعب بعض كبار السن الورق.

وفي كشك مجاور، قال مهاجرون من شمال أفريقيا إنهم جاؤوا إلى الحدود دون وثائق هوية حتى يمكنهم ادعاء أنهم سوريون لتعزيز فرص حصولهم على حق اللجوء إذا استطاعوا الوصول

تصدت لهم بقوة، وهو أمر انتقده حقوقيون.

وأضاف بارتله، الذي يشغل أيضا منصب وكيل الوزارة المعني بالشؤون البرلمانية لدى الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، أن الوضع على الحدود التركية اليونانية مثير للقلق، وقال "من الواضح تماما أنه يتم استخدام اللاجئين كداة من أجل التوصل لتنازل آخر من الاتحاد الأوروبي عن طريق حركة اللاجئين هذه... لن نترك اليونان بمفردها".

غضب السورين

من المقرر أن يجتمع ساسة ورجال أعمال في برلين الاثنين، في مؤتمر اقتصادي ألماني - يوناني، يتوقع أن تشارك فيه المستشارة ميركل ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس

"أولوية رقم واحد". وقال نوربرت بارتله "يعد ذلك هدفا أعلى لجميع الإجراءات. فقط إذا تسنى لنا تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، سيكون لدينا ضمان بأن عام 2015 لن يتكرر"، مؤكدا أن ذلك يعد مسألة وجودية بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

وأضاف بارتله "إذا لم يستطع الاتحاد الأوروبي التعامل مع هذا الوضع الحرج، سيكون هناك خطر تبدد الثقة في قدرتنا على حماية الحدود الخارجية الأوروبية. إذا لم ينجح ذلك، سيتم إغلاق الحدود الداخلية للاتحاد الأوروبي مجددا، ومن ثم قد يخفق نظام شنغن بشكل نهائي".

يذكر أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن قبل أسبوع فتح حدود بلاده مع الاتحاد الأوروبي أمام المهاجرين، مما أدى إلى اندفاع الآلاف منهم إلى هذه الحدود، ولكن اليونان

تتسارع التطورات في ما يخص الآلاف من اللاجئين الفارين من حرب إدلب السورية إلى الحدود الأوروبية بعدما فتحت تركيا منذ مدة حدودها مع اليونان ما أشعل حربا سياسية بين البلدين. وفيما تتباين مواقف الاتحاد الأوروبي من هذه الخطوة التركية، دخلت أزمة جديدة على هذا الملف بعدما أظهر اللاجئون حاملون الجنسية السورية امتعاضهم من جنسيات أخرى كالأفغان وبقية النازحين من باكستان وشمال أفريقيا، حيث بات الكل يتسابق للتظاهر بحمل الجنسية لتوسيع فرصيات إمكانية العبور إلى القارة الأوروبية.

كاراتاج (تركيا) - تحوّل أزمة

اللاجئين الفارين من معركة محافظة إدلب شمال غرب سوريا من سياسية بحثة بين تركيا واليونان وبقية دول الاتحاد الأوروبي، لتأخذ منحى آخر جعل من الأزمة الراهنة تنحصر في المعركة بين صفوف اللاجئين.

وفيما واصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد، ممارسة ضغوطه على أوروبا وخاصة اليونان بدعوته أثينا إلى فتح أبوابها أمام طالبي اللجوء، مؤكدا أنهم مجرد عابرين إلى باقي الدول الأوروبية، يشك المراقبون من الأوروبيين في خطوات أنقرة إلى درجة اتهامها بالتحيّل بعدما تبين أن غالبية النازحين هم من جنسيات مختلفة وأن نسبة السوريين من اللاجئين تعد اقلية.

حرب داخلية

وعلى الحدود تفوق أعداد الأفغان والباكستانيين عدد السوريين الذين نزحوا من بيوتهم هربا من الحرب الأهلية الطويلة. ويقول السوريون إن أغلب رفاقهم من المهاجرين ركبوا موجة الهجرة لأسباب اقتصادية ويدعون بعد ذلك أنهم سوريون.

وقال بحبي رئيس (20 عاما) القادم من حلب التي شهدت بعضا من أعنف الاشتباكات خلال الحرب "اشعر بالغضب عندما أقابل أشخاصا من المغرب وباكستان وحتى أفغانستان".

وأضاف "لو أن هناك ألفين أو ثلاثة آلاف سوري فقط فربما كانت اليونان توافق على فتح الحدود. فهم يعرفون أننا لاجئون حقيقيون".

ويحاول الآلاف من المهاجرين الوصول إلى اليونان منذ قالت تركيا في 28 فبراير إنها لن تحاول إبقائهم في أراضيها تنفيذا لاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي في 2016 مقابل مساعدات أوروبية بمليارات اليورو. وقالت تركيا إنه لم يعد بمقدورها احتواء مئات الآلاف من المهاجرين الذي تستضيفهم وخاصة في ضوء احتمال تدفق المزيد من اللاجئين الفارين من اشتباكات عنيفة في شمال غرب سوريا غير أن اليونان تحاول منع المهاجرين من دخول أراضيها.

في المقابل، وصف ممثل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للجمعية الألمانية - اليونانية تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في اليونان بأنه

سوري ضحية لحرس الحدود التركي بعد تعذيبه

يعملون لحماية الحدود، لا لقتل الناس.

وقال مسؤول تركي طلب عدم الكشف عن هويته ردا على تقرير هيومن رايتس ووتش "لم تحدث أبدا أية حالة إطلاق نار على مدنيين على الحدود".

في استمرار لعمليات التعذيب التركية الممنهجة، قامت قوات حرس الحدود التركي «الجندرم» بتعذيب مواطن سوري من أبناء ريف حماة فكان مصيره الموت

الشاب السوري عبد الكريم خلف، كان قال مؤخرا في مقابلة مع "أحوال تركية"، "حلمنا تركيا، وجدنا أنفسنا محاصرين من حوالي عشرين جنديا من قوات الدرك التركية. وقبل أن نتمكن من فعل أي شيء، أنهالوا علينا بالضرب بالهراوات وبكعوب بنادقهم بقوة، لدرجة أنني كدت أفقد الوعي. لذا بدأت بالركض نحو الجدار مرة أخرى، وتسلسلته مجددا عائدا إلى الجانب السوري. ثم فقدت الوعي بالفعل.. لكن مجموعة من السكان المحليين هرعت بي إلى المستشفى. فيما بقي ابنا عمي على الجانب التركي ولم يتمكننا أبدا من العودة بسبب الضرب والتعذيب الذي تعرضا له على أيدي قوات حرس الحدود التركية".

إلى الأراضي السورية عبر نقطة باب الهوى الحدودية". كما قتل طفل متأثرا بجراحه التي أصيب بها جراء قيام قوات حرس الحدود التركي بإطلاق النار عليه بالقرب من قرية سفك الواقعة بالقرب الغربي من مدينة عين العرب "كوباني" شمال شرق حلب على الحدود السورية التركية.

وعلى الرغم من التصريحات الرسمية الزائفة التي تحاول أن تعكس صورة إيجابية عن تعامل حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي مع السوريين من مختلف التوجهات، فإن الانتهاكات التركية بحق المواطنين السوريين لا تتوقف.

وأصبحت مثل هذه الحوادث شائعة أكثر فاكثر في السنوات الثلاث الماضية، وتحديدًا منذ أن تخلت تركيا عن سياسة الحدود المفتوحة التي كانت قد تبنتها في أعقاب اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011. ومنذ ذلك الحين، أقامت تركيا جدارا وأسجعة على طول حدودها الممتدة لـ 900 كيلومتر مع سوريا، وسعت إلى إقامة ما أطلقت عليه اسم "المناطق الآمنة" داخل سوريا.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها، إنها تحدثت مع العشرات من السوريين الذين قالوا جميعهم إن قوات حرس الحدود التركية أطلقت النار عليهم بينما كانوا لا يزالون في سوريا. ونفت الحكومة التركية جميع هذه المزاعم، وقالت إن حرس الحدود

حيث تفاعل الآلاف من السوريين العام الماضي مع حادثة تعرّض مازن الشامي للضرب والإهانة من قبل أحد الضباط الأتراك عند الحدود التركية السورية، حيث كان برفقة أطفاله.

ونقلت "رابطة الصحافيين السوريين"، وهي مؤسسة إعلامية تعنى بالصحافيين المعارضين لنظام الأسد، عن الشامي قوله، إنه "تعرّض للضرب والتعذيب الشديد بالقضبان المعدنية والسلاسل الحديدية وبالآلوات الزراعية اليدوية"، مُشيرًا إلى أنه "تم إرغامه على إزالة أعشاب شائكة من حقول زراعي بعدما قص حرس الحدود شعره وركّله بعد ذلك



الجندرم تواصل جرائمها البشعة

حماة (سوريا) - في حادثة ليست

الأولى من نوعها، وفي خبر جديد صادم عن عمليات التعذيب التركية المنهجية، قامت قوات حرس الحدود التركي "الجندرم" بتعذيب مواطن سوري من أبناء ريف حماة، بعد اجتيازه مع مهربين نهر العاصي الحدودي مع لواء إسكندرون غرب مدينة إدلب، لتعود "الجندرم" وتلقّيه بعد تعذيب طويل في النهر رغم أنه أخبرهم بعدم إجباته للسباحة، فيما لا تزال جثته مفقودة في نهر العاصي، وتحاول فرق الإنقاذ البحث عنه منذ 3 أيام وحتى تاريخه.

وسبق أن حذّر المرصد السوري لحقوق الإنسان في مناسبات كثيرة من استمرار قوات حرس الحدود التركي "الجندرم" في عمليات القتل والتعذيب للاجئين والمهاجرين السوريين على الحدود التركية السورية، الفارين من ويلات الحرب والباحثين عن الأمان. وبحسب توثيقات المرصد السوري الذي يخطئ بموثوقية ومصداقية اامية وحقوقية عالية، فقد ارتفع عدد المدنيين السوريين الذين استشهدوا برصاص قوات الجندرم منذ عام 2016 إلى حوالي 450 مدنيا أعزل، من عسر، وأكثر من 50 مواطنة فوق سن الـ 18، وذلك لا يشمل عمليات القصف الهجمي للقوات التركية خلال عملياتها العسكرية في سوريا، والتي تسببت بمقتل المئات من السوريين وتهجير عشرات الآلاف.

قرار سياسي مذكر يطمس نضالات العراقيات

بغداد - احتفل العالم ككل عام في الثامن من مارس باليوم العالمي للمرأة الذي يخفي في طياته الكثير من الروايات الاليمية في دول كثيرة بأفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وخاصة في العراق، حيث خاضت المرأة هناك عقودا من النضال ضد الاضطهاد والظلم بجميع أنواعه، الديني والطائفي وخاصة الهيمنة الذكورية.

وعانت المرأة العراقية من حروب تدميرية أدت إلى تشريدھا في كثير من المحطات رغم مشاركتھا إلى جانب الرجل في مقاومة نظم سياسية مستبدة وطائفية مشحونة بالتخلف المغطى بالدين الذي ينظر إليها نظرة دونية تجعلھا أقل من الرجل في الحقوق والواجبات.

وواجهت المرأة في العراق ظلما مزدوجا اختلط فيه السياسي بالاجتماعي بسبب موروثات متخلقة خاصة بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003، الذي عزز الاضطهاد الاسري للمرأة وما رافقه من شعارات الحرية والديمقراطية التي تلاشت بعد فترة وجيزة نتيجة سيطرة زعامات الإسلام السياسي الشيعي التي فتحت أبواب اضطهاد النساء تحت عناوين الطائفية المقيتة.

وحصلت الحلقة الأكبر من العدوانية الموجهة ضد النساء بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث سجنت نساء كثيرات في "أبوغريب" بحجة إيواء ورعاية أزواجهن أو إخوانهن من المناهضين للاحتلال.

إملاءت سياسية وطائفية
منعت المرأة العراقية
من شغل مناصب هامة
في دوائر صنع القرار،
والذكورية ظلت تهمين
على الرئاسات الثلاث

وأشارت تقارير حقوقية عراقية إلى أن عدد من اعتدي عليهم من النساء في السجون خلال فترة الاحتلال الأمريكي يزيد على 234 امرأة، ما أدى إلى انتحار الكثير منهن بعد امتناعهن عن البوح بما تعرضن له في السجون.

ولم تكن السنوات اللاحقة أفضل حالاً في السجون العراقية التي ما زالت تعج بعشرات النساء المعتقلات بنهم كثيرة، واللاتي يتعرضن إلى اعتداءات من أمراء السجون دون حصول أي محاسبة.

وتسجل مفوضية حقوق الإنسان العراقية عشرات الشكاوى بشأن اعتداءات القوات الحكومية خلال عمليات الدمم والتفتيش في مختلف المحافظات العراقية. وتشير المفوضية إلى أن الأرقام التي بحوزتها تؤكد أن هناك أكثر من 876 حالة مسجلة في السجون لا تتعلق بنهم جنائية وإنما بوشايات كيدية.

وأضافت مخابرات "داعش" بالمحافظات العربية السنية أزمة إنسانية أخرى تمثلت في الأعداد الكبيرة من عوائل منتسبي التنظيم الإرهابي من العراقيات اللاتي ما زلن ينتظرن حلولاً حكومية.

وتقول الدكتورة ندى الجبوري رئيسة منظمة المرأة والمستقبل العراقية "نساء كثيرات تعرضن لاعتداءات خطيرة في فترة تنظيم 'داعش' في محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار وكركوك، لقد طلب الكثير منهن الطلاق من أزواجهن المختفين للتنظيم بعد القبض عليهم وأكد أنهن لا يردن العيش مع إرهابيين".

رفع النظام السياسي في فترة ما بعد 2003 شعارات الديمقراطية، لكن ما حصل فعليا جاء عكس ذلك خاصة من ناحية القوانين والتشريعات التي حرمت المرأة



ملف الحريات لا يؤجل

من المشاركة الفاعلة في مسؤوليات القرار السياسي.

وقد تمكنت الفعاليات الشعبية للنساء العراقيات من إجهاض مشروع قانون 137 عام 2004 خلال فترة صياغة الدستور العراقي الجديد الذي كان يستهدف جعل التشريعية الإسلامية هي المرجعية بدلا عن قانون الأحوال المدنية الشخصية، وكاد أن يحطم آمال النساء بالمساواة القانونية مع الرجل وإضفاء الشرعية على جرائم الشرف وزواج الأطفال.

أما على مستوى المشاركة في القرار السياسي والوصول إلى مناصب صنع القرار، فلم تتسلم النساء أي مناصب رئاسية أو تنفيذية مهمة، وظلت الذكورية تهمين على السلطات والرئاسات الثلاث، حتى أنها شملت المناصب في الحكومات المحلية، وتراجع تمثيل النساء في السلطة التنفيذية ما عدا ترشيحات خجولة كانت الأحزاب السياسية الإسلامية خلالها ترشح بعض النساء غير المؤهلات لقيادة بعض الوزارات لتأكيد ضعفهن.

وفي مجلس النواب فإن غالبية النواب من النساء هن من ترشيحات الإسلام الشيعي واللاتي يعكسن تعليمات أحزابهن الطائفية التي لم تسمح بتشكيل كتلة نسائية فاعلة ومؤثرة، وتم تسيير مقولة "سلطة حزبية وطاعة نسوية".

واستعادت الأعراف والتقاليد العشائرية هيمنتها في المجتمعات الريفية العراقية بعد عام 2003 بسبب تراجع هيمنة القوانين الحكومية وتسيّد حملة السلاح على الشارع، والتي تحول دون ردع محاولات إجبار الفتيات على ترك الدراسة والزواج القسري وحالات العنف والاعتداء. وأصبحت نسبة اللاتي يواصلن الدراسة الجامعية تقل عن 20 في المئة مقارنة بالذكور. وهناك عشرات الشكاوي في المحاكم العراقية التي تسجل حالات اعتداء الأزواج على زوجاتهم تصل في بعض الأحيان إلى ترك العاهات الدائمة. وتسقط معظم الدعاوى لإعتبارات أسرية وعشائرية قبل عرضها على القضاء.

وتشير معطيات إلى أن مشروع قانون حماية الأسرة ما زال في ادراج مجلس النواب العراقي رغم حجم الانتهاكات الفادحة التي تتعرض لها الأسرة العراقية عموما والمرأة خصوصا وذلك بسبب اعتراضات أحزاب الإسلام السياسي في البرلمان التي تسعى لفرض فكرها ونهجها على المجتمع العراقي دون مراعاة للتطورات العالمية في أوضاع حقوق الأسرة والمرأة، رغم محاولات البعثة الأممية ببغداد الضغط على الجهات السياسية لتشريع هذا القانون. وأسهم الحضور النسائي في انتفاضة أكتوبر في تعزيز صورة النساء العراقيات الإيجابية في المشاركة في صناعة مستقبل العراق السياسي وتخليصه من هيمنة الأحزاب الفاسدة.

لقد قدمت العراقيات للعالم صورة راقية أزجعت أتباع السلطة الدينية والسياسية الذين حاولوا تشويه انتفاضة الشعب العراقي، عبر لجوئهم إلى التشهير الأخلاقي بالعراقيات. وفوجيء الرافضون للانتفاضة بالمشاركة العالية للنساء وودرن في تضديد جراح المتظاهرين. ولم تقتصر المشاركة الواسعة على العاصمة بغداد بل شملت كل المحافظات حتى تلك التي تلمسك بالأعراف المحافظة ومنها مدينة النجف.

ووفقت مواقع التواصل الاجتماعي التحركات النسوية خاصة في ما يتعلق بما قدمته من خدمات للمحتجين كالطعام والتطبيب وهو ما أزعج الميليشيات المسلحة الموالية لإيران ودفعتها إلى الاغتيالات والاختطافات المنظمة منذ الأيام الأولى لانتفاضة أكتوبر.



جهود بلا نتائج كبرى

لا نهاية لحرب واشنطن ضد الجهاديين في أفريقيا

استراتيجية جديدة تحتوي حركة الشباب الصومالية بدل تدميرها

المفتش العام لوزارة الدفاع غلين فاين بأن مهمة "أفريكوم" هي أن تقوم "في أفق 2021 بإضعاف حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال والجماعات المتطرفة الأخرى في شرق أفريقيا، بحيث تصبح عاجزة عن الإضرار بمصالح الولايات المتحدة".

وأضاف مكتب المفتش العام، وهو هيئة مستقلة في البنتاغون، أنه "رغم الضربات الأميركية المتواصلة والدعم الأميركي للقوات الأفريقية الشريكة، يبدو أن حركة الشباب تمثل تهديدا متصاعدا، وتسعى إلى استهداف الأراضي الأميركية".

في الأثناء، هاجمت الحركة يوم 5 فبراير قاعدة عسكرية أميركية كينية في جنوب شرق كينيا، قرب الحدود مع الصومال، ما أدى إلى مقتل 3 أميركيين. ونفذت يوم 28 ديسمبر إحدى أكثر العمليات دموية خلال عقد في الصومال، عبر تفجير سيارة مفخخة في العاصمة مقديشو أوقع 81 قتيلا.

بلا جدوى

لدى النواب الأميركيين مخاوف من غياب نتائج ملموسة لهذه الحرب التي تتم عبر الطائرات المسيّرة ومجموعة صغيرة من قوات النخبة في الميدان. وعند سؤاله نهاية يناير حول الضربات شبه اليومية التي تبدو بلا جدوى، دافع قائد "أفريكوم" الجنرال ستيفن تاونسند عن الاستراتيجية الأميركية، وقال "لا أظن أنها عقيمة"، وبالنسبة لكاثارين بيستمان الباحثة في معهد واتسون الذي يحسب سنويا كلفة الحروب الأميركية "لم تحسن التدخلات العسكرية في الصومال الوضع، بل عززت سيطرة الشباب على السكان". وأضافت أن حركة الشباب تستفيد من اقتصاد الحرب عبر ابتزاز السكان والسطو على الأموال المأتمنة من المساعدات الدولية.

إضافة إلى ذلك، تعتبر منظمة العفو الدولية أن الضربات الأميركية توقع ضحايا مدنيين، حتى إن ادّعى الجيش الأمريكي عكس ذلك. وفي تقرير نشر العام الماضي، اتهمت المنظمة الجيش الأمريكي بقصف المدنيين والمطرفين دون تمييز، ما أدى إلى مقتل مزارعين وعمال وحتى أطفال. وعقب إجراء تحقيق داخلي، اعترف الجيش الأمريكي بمسؤوليته عن مقتل امرأة وطفل في الصومال.

من تدميرها. وذكر المفتش العام في البنتاغون في تقرير حديث حول عمليات مكافحة الإرهاب الأميركية في إفريقيا أن "التهديد الإرهابي في أفريقيا لا يزال مستمرا، وفي العديد من الأماكن لا يزال أخذًا في النمو".

واعتبر قائد قوات المشاة الأميركية في أفريقيا الجنرال روجر كلوتنير مؤخرا أن حركة "الشباب تمثل أحد أكبر التهديدات الأكثر جدية في القارة، فهي تطمح لمهاجمة بلدنا".

وأضاف في مؤتمر عبر الهاتف بالبنتاغون أنه يجب "أن نتعامل جديا مع الخطر الذي تمثله... لهذا نحن نركز عليهم".

والجمعة، أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) في بيان، شنّ ضربة في ضواحي كونيو بارو جنوب الصومال، أدت إلى مقتل عنصر من حركة الشباب.

وهذه الضربة هي العشرون للجيش الأميركي ضد الشباب في الصومال منذ بداية العام، بعد توجيهه 64 ضربة عام 2019 و43 عام 2018، وفق إحصاء أجرته منظمة نيو أميركا.

عند سؤاله مؤخرا عن الضربات الأميركية ضد الجماعات الجهادية في ليبيا والصومال، قال وزير الدفاع مارك إسبر إن "هذا ما نسميه جزّ العشب".

وأضاف "يعني ذلك أنه بين الحين والآخر، يجب القيام بأشياء مشابهة للحفاظ على السيطرة وضمان ألا يزيد الخطر ويعاود الظهور".

وتقول التقديرات إن عدد مقاتلي حركة الشباب يتراوح بين 5 و9 آلاف، وإذا تمسكت الولايات المتحدة بهذا النهج، أي القضاء على مقاتل أو اثنين يوميا، سيستلزم التغلب على الحركة 13 عاما على الأقل. أي أنها ستتحول إلى "حرب بلا نهاية" من الصف الذي يمثته الرئيس دونالد ترامب. وفي أول تقرير أعلن للرأي العام حول العملية العسكرية الأميركية

في الصومال،

نشر في فبراير،

ذكر

توالى الإعلانات الأميركية عن تحقيق انتصارات ضد الجماعات المتطرفة في أفريقيا وخاصة ضد حركة الشباب الصومالية. لكن حتى بإعلان القيادة العسكرية الأميركية الأحد، عن مقتل قيادي كبير بحركة الشباب ويدعى "بشير قرقب"، فإن الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها واشنطن في أفريقيا باتت توصف بأنها بلا جدوى.

واشنطن - ما زال إعلان الولايات المتحدة منذ أسابيع عن عزمها رسم استراتيجية جديدة لتنظيم وجودها العسكري في القارة الأفريقية الجبلى بالحركات الجهادية يثير جدلا في الأوساط الأميركية التي تعتقد أن تحركات واشنطن العسكرية خاصة في الصومال بقيت بلا جدوى وبلا فاعلية.

ورغم إعلان القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) الأحد، عن مقتل القيادي الكبير في حركة "الشباب" الإسلامية الصومالية بشير محمد محمود، الملقب بـ"بشير قرقب"، فإن ذلك لم يمنع من حدة التشكيكات بشأن الجهود الأميركية.

وأكد قائد القوات الأميركية في أفريقيا الجنرال روجر كلوتنير سابقا "الرسالة التي أنقلها إلى شركائي الأفارقة هي أننا لن نغادر"، مضيفا "نحن لا زلنا على التزامنا".

جزّ العشب

وتعد هذه الخطوة الأولى للمراجعة الشاملة التي يقوم بها البنتاغون لانتشار القوات الأميركية حول العالم، في محاولة للموامة بين هذا الوجود وأولويات الدفاع الأميركية التي تصنف الصين وروسيا كتهديدين رئيسيين.

وهذا قد يعني خفض انتشار القوات الأميركية المخصصة لمواجهة التهديد الذي يشكله المطرفون، بما في ذلك في أفريقيا.

وتنشر الولايات المتحدة نحو 6000 جندي في أفريقيا، بينهم 800 في غرب أفريقيا و500 من القوات الخاصة في الصومال، إضافة إلى عدد غير محدد في قاعدة جوية في النيجر. وتعتمد الولايات المتحدة في عملياتها الميدانية في غرب أفريقيا على القوات الفرنسية بشكل خاص وسائر القوات الأفريقية المختلفة، لكن الاستراتيجية الأميركية تحولت في الغالب إلى "احتواء" الجماعات المتطرفة بدلا



من المسؤول عما يجري على الحدود التركية اليونانية؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



تحذر أنقرة من أن ما يحدث على الحدود مع اليونان "مجرد بداية"، وتطلب من دول العالم أن تستعد لمشاهدة ما سيحدث غدا، حيث "ما جرى حتى اليوم ليس شيئا بالمقارنة به".

هذا الكلام ليس صادرا عن مريض نفسي، أو عن مصنف من قبل المجتمع الدولي "مجرم حرب"، بل هو كلام مدروس تحدى فيه مسؤول تركي، هو وزير الداخلية سليمان صويلو، المجتمع الدولي.

143 ألف لاجئ، بينهم أطفال وشيوخ، ألقت بهم أنقرة على حدودها مع اليونان، مهددة على لسان وزيرها "أن الرقم سوف يرتفع بشكل كبير قريبا".

الأطراف المعنية مشغولة بتحديد الطرف المسؤول عن الكارثة، بينما آلاف الأشخاص، بينهم نساء وأطفال، مهددة حياتهم في العراء، يواجهون طقسا باردا، ينقصهم الماء والطعام، بعد أن صادر رجال الشرطة اليونانية أموالهم وهوانتهم المحمولة، وسجلت حوادث أطلقت فيها النار على اللاجئين لإبعادهم وإرغامهم على العودة من حيث أتوا، بينما تمنعهم السلطات التركية من العودة إلى إسطنبول.

بدأت المسألة يوم 27 فبراير الماضي، في اللحظة التي أعلنت فيها الإذاعة خبر الحدود المفتوحة، ليتدفق اللاجئين على أمل الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي "الغنية"، وأنها "تحتلّت اليونان، حيث تمكن ألفان منهم من الدخول، لكن السلطات اليونانية كانت لهم بالمرصاد، ولجأت إلى مصارمة ما يحملونه من متاع شخصي، وأجبرتهم على العودة إلى الحدود التركية. ولم تخل محاولات اجتياز الحدود من ماسي، إذ أعلن مقتل لاجئ وجرح آخرين، برصاص القوات اليونانية، التي أكدت وفاة طفل، بعد غرق قارب للاجئين قبالة سواحل جزيرة ليسبوس، واستعانت قوات الأمن اليونانية بقتال الغاز المسيل للدموع، وبقوات مكافحة الشغب، لمنعهم من اختراق الحواجز الحدودية.

وبينما يشهد العالم ما قد يتطور ليصبح أسوأ حادثة في تاريخ اللجوء، يتوجه المنتصر، رجب طيب أردوغان، اليوم إلى بروكسل، بدعوة من الاتحاد الأوروبي، سيقف منها الزعيم المنتصر، أن العالم خضع لابتنزاه.

ماذا يريد أردوغان من هذه الدراما التي أنتجها وأخرجها وكتب السيناريو لها، واختار حدود بلاده مع الاتحاد الأوروبي مسرحا لها؟ إن كان البعض يعتقد أن كل ما يريده أردوغان هو رفع قيمة المساعدات، التي يتلقاها من الاتحاد الأوروبي لاستضافة اللاجئين، فهو خاطئ حتما.

ما يريده أردوغان، من وراء المسألة التي بدأها، مجرد تمويه، يبعد من خالده النظر إلى مغامرته في سوريا، وفي ليبيا، ويكسب مباركة الاتحاد الأوروبي، وفي أسوأ الحالات يكسب صمته وتجاهله.

حتى هذه اللحظة، تبدو لعبة الابتزاز التي بدأها أردوغان ناجحة، وبدلا من أن تتصرف دول الاتحاد الأوروبي وفق المعايير الإنسانية، التي طالما تباهت بها، خضعت لابتنزاز السلطان العثماني الجديد.



خريف أردوغان .. بعد «درع الربيع»

سوتشي، يقدم مثالا آخر عن فصول التكاذب في مأساة سوريا والاتجار بمعامانة شعبيها يمينا وشمالا، لا تكتمل الحقائق إلا بتساؤل آخر عن يكذب في «معركة اللاجئين» والمشردين: أردوغان أم كل دول الاتحاد الأوروبي؟ وإن لم يكن المال لأغانة النازحين هو ما يعني الرئيس التركي في المواجهة مع الأوروبيين، هل يقنع نفسه بقدرة الاتحاد على الضغط لإرغام بوتين على إنهاء المذبحة وفرض حل سياسي في سوريا، أيا تكن رغبة الأسد؟

الجواب لا هذا ولا ذاك، ومشهد تبادل للكلمات في البرلمان التركي يرسم واقع الانقسام في تركيا على مشاريع التدخل في سوريا وليبيا وغيرهما. باختصار

نزاعات موسمية مع الأوروبيين واستعداد العرب وخلافات مع الروس الذين يديرون المذبحة وفصول التكاذب بشروطهم. وأما الأميركيون الذين أخفوا الشماتة بأردوغان، المتشاطر حيناً مع موسكو وحيناً آخر مع واشنطن، وتعاطفوا معه بعد سقوط العشرات من المسكرين الأتراك قتلى في شمال سوريا، فلعلهم لم ينسوا بعد كم مرة هدهم الرئيس المشاكس بإغلاق قاعدة أنجريك، قبل أن يتجاهل مطلبهم عدم شراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400.

في زمن المواجهة، استدار أردوغان ليطلب من الإدارة الأميركية تزويده صواريخ باتريوت؛ وكلما استدار سريعا يلهث وراء مزيد من التهور.

حصّة أردوغان مع الروس والإيرانيين، لا يمكن تجاهلها، وهو الذي يعلن أنه يلي نداء من الشعب السوري للتدخل، فيما يلي المعسكر الآخر طلب نظام الأسد، وكلهم حريص على السيادة السورية

حربهم على ميليشيات طهران وحلفائها. بين الجميع، وحده أردوغان يشكو من الجميع. وإن كان آخر معاركه الصغرى التنديد بجامعة الدول العربية لأنها رفضت لفظيا التدخلات الخارجية في سوريا. فبين ماثره وهو ينادي بحماية المدنيين في هذا البلد، أنه وجه ضربة كبرى إلى صديقة من يقاتلون النظام وبينهم الجيش السوري الحر، حين استخدم ألفا منهم للقتال في ليبيا، فالتصقت بهم صفة المرتزقة. بديهي أن كل الأسئلة تسقط حين يتبين أن أردوغان من حيث لا يدري، قدم خدمة بما فعل، للنظام في دمشق، وخدمة أخرى للروس، إذ خلصهم من عناء «استئصال» كثيرين في إدلب.

وإن كان الفراقش بالاتهامات بين موسكو وأنقرة حول خرق اتفاق

بلمحة سريعة عن فصول التكاذب، روسيا التي تحارب الإرهاب وتمدد عمر نظام متهم بحروب إبادة، تتقاسم معه اتهامات بارتكاب جرائم، ولا حاجة ربما للتذكير بنفاخر بوتين علنا بعد تدخله العسكري في سوريا بأنها ساحة مناسبة لاختبار أسلحة روسية جديدة. ولا حاجة للتذكير بالضربات الكيماوية التي أبادت مدنيين سوريين تحت ستار الحرب على الإرهاب. إنه حليف الكرملين الذي صمد بالغارات الروسية وبراميل البارود، وبميليشيات «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله»، وبمرتزقة من باكستان وأفغانستان، حرصا على السيادة السورية.

الضلع الآخر في المثلث، إيران سعت إلى حماية المراقد الشيعية وانتهت إلى إنشاء ضاحية جنوبية أخرى تطوق دمشق. لم تكذب طهران في حمايتها النظام السوري بمعارك «الممانعة».

أما حصّة أردوغان من اقتسام التكاذب مع الروس والإيرانيين، فلا يمكن تجاهلها، وهو الذي يعلن أنه يلي نداء من الشعب السوري للتدخل، فيما يلي المعسكر الآخر طلب نظام الأسد، وكلهم حريص على السيادة السورية. ألم يكن ذا لالة تطوع أردوغان عشية لقائه بوتين بتذكير الأخير بأن له على الأرض السورية، قاعدتي طرطوس وحميميم، وله ما يشاء، فلماذا يعترضه في إدلب؟ يغيب القرار العربي عن المذبحة الكبرى في سوريا. كل شيء مباح للروس والإيرانيين والأتراك، ومعهم الإسرائيليون الذين يتفهم الكرملين

زهير قصبياتي
كاتب وصحافي لبناني

ما الذي سيجنيه السوريون في إدلب من «الممر الآمن» الذي تعهده الجيشان الروسي والتركي بعد قمة فلاديمير بوتين – رجب طيب أردوغان؟ «درع الربيع» تحولت لإذلالا للرئيس التركي الذي أحبط الكرملين محاولة الثقافة على بوتين، حين اقترح الأول قمة رباعية مع فرنسا وألمانيا، ثم أطلقت طهران بالون اختبار بعرض قمة تركية إيرانية سورية، مفتاحا للطبيع بين دمشق وأنقرة من بوابة وقف النار في إدلب، بشروط النظام السوري.

صحيح أن بوتين منح أردوغان فرصة لحفظ ماء الوجه، بدعوته إلى موسكو بعد تلكؤ وتردد متعدين لإبلاغه أنه ليس وحده من يقرر ضرورات عقد قمة وموعدها، والصحيح كذلك قبل أن يتجدد خلاف متوقع بين الروس والأتراك على خارطة «الممر الآمن»، أن الرئيس التركي رضى لشروط الكرملين بعد ساعات من المفاوضات. فلا النظام السوري سيتراجع إلى خط التماس ما قبل إطلاق أردوغان «درع الربيع»، ولا إصرار الروس على الاستمرار في الحرب على «التنظيمات الإرهابية» بترعز، والأهم أن أنقرة اعترفت بعد القمة بوجود هذه التنظيمات في شمال سوريا. ما يعني عمليا، أن دعوة الرئيس التركي شريكه «اللدود» إلى الابتعاد عن طريقه في إدلب، باتت في خبر كان.

زمن آيات الله المُغْمى عليه

لقد أصرت إيران الملالي على أن تضع نفسها خارج ذلك القوس إلى أن فتك الفايروس بكل محافظاتهما حسب اعتراف رئيسها حسن روحاني، فصار لزاما عليها أن تعلن عن مشكلتها. غير أن الإعلان عن المشكلة شيء، ووضعها في سياقها العلمي الصحيح شيء آخر. فما لم تقم به إيران حتى هذه اللحظة على مستوى الحد من زبارة الأضرحة والمراقد لن تقوم به في أي وقت قادم.

السر في ذلك يكمن في أنها لا تزال، وستظل، أسيرة زمن الخرافة، وهي لن تغادر ذلك الزمن خشية انهيار نظامها القائم على تسلسل عقائدي وهمي، يسمح لرجال الدين بأن يكونوا ورثة العلم الإلهي على الأرض. في هذه النقطة ستقف إيران وحدها أمام عصف كورونا. وليس في ذلك ما ينفعها. فالدول اليوم إذ تتعالى على خلافاتها من أجل مكافحة ذلك الفايروس قبل أن يتحول إلى وباء، فإنها تعبر عن تمسكها بالقيم الإنسانية الثابتة التي لا تمحوها الخلافات السياسية. أما إذا كان نظام الملالي في إيران يخشى أن يكون انفتاحه على تلك القيم فاتحة لانهيائه وانقضاء زمنه، فإنه بذلك يحول إيران إلى مقبرة كبيرة.

بل ومحرمة دينيا. لقد كان على المرضى أن يستسلموا للدعاء كما نصحهم الولي الفقيه. لذلك فضل الكثيرون عدم الإفصاح عن إصابتهم بكورونا وواجهوا الموت تحت شعار «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

لا تزال إيران، وستظل، أسيرة زمن الخرافة، وهي لن تغادر ذلك الزمن خشية انهيار نظامها القائم على تسلسل عقائدي وهمي، يسمح لرجال الدين بأن يكونوا ورثة العلم الإلهي على الأرض

ولأن إيران الولي الفقيه قد لفتت زمتها، فإنها تستعمل كل شيء في الدفاع عن ذلك الزمن بما في ذلك الآيات القرآنية. وهو ما جعلها تشكل بؤرة غامضة مرضى من ذلك النوع، ناهيك عن أن فكرة الاعتراف بوجود المرض كانت ممنوعة

منطق عقلي لا مكان فيه للخرافة. لقد تم نسف ذلك الواقع لتحل الأدعية محل المعادلات الكيماوية، وتكون الحسينيات بدلا للمختبرات العلمية. وكان ذلك مؤشرا خطيرا للعودة إلى زمن الشاهنامة التي طالما ردد الفرس أبياتا منها، وبالأخص تلك التي تمجد حضورهم في التاريخ وهو حضور لم يكن ذا تأثير ثقافي بدليل أنهم لم يتمكنوا من اختراع أبجدية خاصة بهم فاعتمدوا الأبجدية العربية. ليس ذلك موضوعنا.

إيران التي تكتتم على انتشار فايروس كورونا كانت تأمل أن تكون المعصومة، وهي أخت الإمام الرضا المدفونة في قم، شفيعتها. ولكن هل تصلح المعصومة شفيعة لسكان ووهان الصينية وهم بشر حالهم حال سكان قم الإيرانية؟

واقعا فإن الصين كانت تكافح الفايروس في حين ظلت إيران نائمة على مخدة خرافتها. ما جرى في إيران في مواجهة فايروس كورونا هو في كل الأحوال فضيحة. لقد ظهر كل شيء على حقيقته. النظام الصحي منهار تماما، كما أن المستشفيات غير مستعدة لاستقبال مرضى من ذلك النوع، ناهيك عن أن فكرة الاعتراف بوجود المرض كانت ممنوعة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تعيش إيران زمنا خاصا بها. هو زمن الملالي وآيات الله والمرجعيات الدينية والأضرحة والمراقد والحسينيات والمسيرات الجنائزية والحرس الثوري والميليشيات المسلحة التابعة له. ذلك زمن يتحرك لكن إلى الخلف بعكس الزمن الذي تعيشه البشرية جمعاء، بغض النظر عن عقائدها وطرق تفكيرها وبرامجها الاقتصادية ونوع ومستوى علاقتها بالعلم الحديث.

فالبشرية صارت مضطرة إلى الإنصات إلى ما ينفعها ويُسبغ على حضورها نوعا من المعنى بعد أن ضيعت أزمّة عزيزة في الدفاع عن عقائد تجريدية، لم تكن ترى في الإنسان إلا وسيلة تستعمل لتحقيق غايات معينة، ومن ثم يُبتدل ويتم التخلص منه كما لو أنه نفاية.

وإذ يدبر آيات الله المركب الإيراني إلى الوراء فإنهم يخونون طموحات شعب، كان إلى أن فتح الخميني عليهم أبواب جحيمه يتوق إلى أن يكون جزءا من العالم الحر الذي تتمتع شعوبه بالقدرة على إدارة شؤونها في سياق



الأمل المفقود... من بغداد إلى بيروت



أسسها أبة الله الخميني، ما تصدّره سوى فايروس كورونا، المجبول بكميّة لا بأس بها من التخلف في كلّ المجالات. كلف المشروع التوسعي الإيراني المنطقة الكثير. الخوف كل الخوف أنّ هذا المشروع القائم على الاستثمار في إفارة الغرائز المذهبية لا أّفق له وأنّ الأضرار التي نجمت عنه لا يمكن إصلاّحها. الدليل على ذلك أنّ ليس في استطاعة عاقل يمتلك رؤية أنّ يجد وصفة للملئة الوضع العراقي تمهيدا للبحث عن مخرج.

كل ما يمكن قوله إنّ الأمل صار مفقودا في طول الطريق الذي يبدأ في طهران ويصل إلى بيروت... مرورا ببغداد ودمشق!

نمر من ورق وإن كلّ ما قامت به حتّى الآن، إنما قامت به لأنّ الأميركيين كانوا راغبين في دور لها على الصعيد الإقليمي. كان دورها يخدمهم نظرا إلى أنّها شكلت بعبعبا للمنطقة. ارتضت بلعب هذا الدور الذي عرفت أميركا وإسرائيل استغلاله إلى حد كبير. شاخ النظام الإيراني في الـ41 من العمر. أّلس النظام في إيران قبل أنّ يُفلس في العراق. السّؤال الآن، هل يمكن إصلاّح ما خزّبه النظام الإيراني في إيران نفسها، وفي العراق وسوريا ولبنان واليمن. المؤسف أنّ خسائر كلّ دولة من هذه الدول التي ضرب السّبيح الاجتماعي فيها ضخمة. فحينما حلّت إيران، حل الخراب. في السنة 2020، لم يعد لدى "الجمهورية الإسلامية"، التي

مع تصفية قاسم سليمانى ومعه أبو مهدي المهندس، نائب قائد "الحشد الشعبي"، تنطج مقتدى الصدر لاستكمال مهمّة قائد "فيلق القدس". ما يمكن قوله إنّ فشل محمد علاوي ليس فشلا للرجل فقط. إنّهُ فشل لمقتدى الصدر أيضا، وفشل لإيران في نهاية المطاف. قبل ذلك كله، إنّهُ فشل لنظام سياسي وضع أصلا حسب مقاييس إيرانية. مثل هذه المقاييس لا تصلح لإيران نفسها، وكيف يمكن أن تصلح للعراق؟

تبدو إيران مقبلة على تطور في غاية الخطورة بعدما كشفتها العقوبات الأميركية، وكشفتها عملية اغتيال قاسم سليمانى، وكشفها أخيرا انتشار كورونا. ناكّد أنّها ليست سوى

تصبح كلّ الأمور العراقية في يدها. للمرّة الأولى في التّاريخ الحديث للعراق صدر عن مؤتمر لندن بيان يتحدث عن "الأكثرية الشيعية في العراق". كان ذلك ما تريده إيران التي فرضت نظاما قائما على تكريس موقع رئيس الوزراء للشيعية.

حصل الأكراد على جائزة ترصية تمثلت بإيراد كلمة "الفيدرالية" في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر لندن. اعتقدوا أنّ ذلك سيمنّهُم للاستقلال الكردي في يوم من الأيام، متجاهلين أنّ الظروف الإقليمية ليست مهيّأة لمثل هذا التطور الذي ستكون له انعكاسات على تركيا وإيران أيضا، وليس على العراق وحده.

جاء كل ما حصل بعد مؤتمر لندن في سياق قيام نظام جديد يتلاءم مع الطموحات الإيرانية. هذا ما يفسّر كل القرارات الأميركية التي اتخذت لاحقا. صبّت كل هذه القرارات، بدءا بتشكيل مجلس الحكم الانتقالي وحل الجيش العراقي واجتثاث البعث وتهميش السنة العرب، في مصلحة إيران. بعد 17 عاما على بدء العملية العسكرية الأميركية الواسعة في

العراق، وهي عملية ساندتها إيران بشكل مفضوح، تبيّن أنّ ليس لدى "الجمهورية الإسلامية" ما تصدّره إلى العراقيين سوى الفقر والبؤس والفساد. صارت إيران مكتشوفة أكثر من أيّ وقت. لا تزال لديها أدواتها في اليمن ولبنان، إلا أنّها فقدت الكثير من قدرتها على المناورة في العراق، كذلك في سوريا. فقدت قبل كلّ شيء قاسم سليمانى الذي كان يعرف كيف يضغط على السياسيين العراقيين. لم تعد لدى إيران الية لتعاطى عبرها مع الوضع العراقي. فهمّة قاسم سليمانى كانت تركّز على نقل النموذج الإيراني إلى العراق، أي نقل تجربة "الحرس الثوري" الإيراني عن طريق تسميته "الحشد الشعبي" في العراق.

وزنا سياسيا، أنّ النظام العراقي الذي تأسس عمليا في كانون الأوّل - ديسمبر 2002 ليس نظاما قابلا للحياة. لماذا الإتيان على ذكر هذا التاريخ بالذات؟

في الواقع، اعتقد في ذلك الشهر من تلك السنة مؤتمر للمعارضة العراقية في لندن. كان هناك تنظييم مشترك أميركي - إيراني للمؤتمر الذي استضافه فندق في العاصمة البريطانية.

ما يمكن قوله إنّ فشل محمد علاوي ليس فشلا للرجل فقط. إنّهُ فشل لمقتدى الصدر أيضا، وفشل لإيران في نهاية المطاف. قبل ذلك كله، إنّهُ فشل لنظام سياسي وضع أصلا حسب مقاييس إيرانية

جاء جميع المشاركين العراقيين في المؤتمر من طهران إلى لندن في طائرة واحدة. كان هناك زعماء الأكراد وبعض الزعامات الشيعية، على رأسها عبدالعزيز الحكيم، كما كان هناك سنة معارضون. ما جمع بين كل المشاركين هو الاتفاقات، المتفاهم عليها مسبقا، التي توصل إليها المشاركون في مؤتمر لندن الذي لعب فيه الراحل أحمد الجبلي دور المنسق بين الأميركيين والإيرانيين. كان الجبلي، عمليا، صلة الوصل مع الأجهزة الإيرانية التي تولت إقناع الشيعية المشاركين في المؤتمر بأن عليهم الرضوخ لما يقوله لهم بعيدا عن أي نوع من الكلام الفارغ والشعارات. كان المهم لإيران القرار الأميركي باجتيّاح العراق. بعد ذلك،



يصعب الحديث عن مخرج سياسية في العراق، خصوصا في ضوء فشل محمد توفيق علاوي في تمرير الحكومة التي شكلها في مجلس النواب. استطاع نواب سنة وأكراد وشيعية تشكيل حاجز في وجه حكومة لم يكن الغرض منها سوى تأكيد أنّ إيران ما زالت تتحكّم باللعبة السياسية في العراق، وأنّها صاحبة الكلمة الفصل منذ سلّمته إدارة بوش الابن البلد على صحن من فضة في العام 2003. أكثر من ذلك، تبيّن أنّ هناك رفضا كاملا لأن يكون مقتدى الصدر المرجعية السياسية في العراق، وأنّ يكون هو من يسمّى رئيس الوزراء، حتّى لو لعب كلّ الأدوار المطلوبة منه إيرانيا...

ليس الفشل فشلا لمحمد علاوي الذي هبط بمظلة على موقع رئيس الوزراء. هناك ما هو أبعد بكثير من ذلك. هناك فشل لنظام سياسي قام بعد 2003 نتيجة الاجتياح الأميركي وقلب نظام صدام حسين. وهناك أيضا فشل لإيران التي لم تعد سياستها العراقية تنطلي على معظم العراقيين. لم تعد إيران قادرة على الإمساك بالعراق كما كانت عليه الحال أيام قاسم سليمانى. تبيّن بكل بساطة أنّ سليمانى، قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني، كان بالفعل من يدير اللعبة السياسية في العراق وأنّه كان يستك بكل خطوط هذه اللعبة. كان يمارس دور المفوض السامي الذي سبق لبول بريمر أن لعبه مباشرة بعد سقوط النظام السابق على يد الأميركيين الذين أعادوا على دباباتهم قادة الميليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران إلى بغداد.

كشف فشل محمد علاوي، الذي لا يعتبر شخصية عراقية تمتلك

متى تتخلّى مصر عن حذرها الإقليمي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التفاوضية ونفي اللجوء إلى أي خشونة مادية أو معنوية، ولم تعر اهتماما بتحذيرات أو ضغوط من هنا أو هناك، وهي تعلم أنّ سقف القاهرة محدود بضوابط يصعب أن تتجاوزها. كل ذلك يدور في الفك الدبلوماسي، وحتى الإلحاح على دخول طرف رابع في المفاوضات لم يحرز تقدما، واخفقت واشنطن التي جرى التعويل عليها في تحريك الأزمة للمربع الذي تريده القاهرة، وبدت أديس أبابا أشد صرامة مع الطرح المصري. بصرف النظر عن مصداقيته وقانونيته وعدالته.

أصبحت جميع الأزمات التي لها علاقة بمصر، من فلسطين إلى اليمن وليبيا وإثيوبيا، لا تستطيع القاهرة التحكم في التأثير على أي من مفاصلها بالطريقة التي تحفظ مصالحها، بسبب الإصرار على الحذر الذي مكن خصومها من مواصلة ضغوطهم. يؤدي مد الخط لنهايته إلى الحصيله نفسها في الصراعات التي نشبت في كل من سوريا والعراق والسودان، وتتفاوت تداعياتها السلبية في التأثير على فكرة الدور الإقليمي، وأفضى الترتيب إلى انتفاء القيام بدور حقيقي والاكتفاء بالمرافقة عن بعد، واختفت الجراة التي تحتاجها كل القوى الباحثة عن رقم معتر في معادلة التوازنات.

بالطبع مصر ليست إيران تتدخل في شؤون الدول الأخرى، أو تركيا التي تريد هيمنة تستند على أسس أيديولوجية، أو إسرائيل التوسعية، ولا حتّى إثيوبيا المراوغة. وإذا أرادت القاهرة الحفاظ على مصالحها البعيدة فمن الضروري أن تتخلّى عن ترددها الذي تعتبره دوائر خارجية عنصرا سلبيا يعكس ارتباكا، أكثر منه نظرة إستراتيجية عميقة لما يدور في المنطقة.

كانت النتيجة التي وصلت إليها هذه الرؤية مقبولة في السنوات الأولى التي تلت التخلص من حكم الإخوان بمصر، ومفيدة في ترتيب الكثير من الأوضاع الخارجية، لكن بعد الهدوء والأمن والاستقرار الذي تتمتع به مصر من الضروري أن يتبدل الحذر لجراة، بعد أن تسبب الانكفاء في عدم تحقيق الأهداف المطلوبة في الأزمات الإقليمية. الأمر الذي نوّش القاهرة أنّ تقبّله، لأنّ التماذي بغري بالمزيد من العدوان على مصالحها الحيوية.

ومواجهة تركيا، على الرغم من اتساقه مع مفردات منظومة محاربة المتطرفين في العالم، وهو ما أدركه أنقرة التي أصبحت تمارس لعبة احتضانهم تحت سمع وبصر قوى دولية كبيرة. مع أنّ القاهرة تعلم جيدا حجم التعقيدات التي تحيط بملف الإرهاب، إلا أنّها تمسكت بموقف الراض للتمدد في ليبيا لاستكمال حربها ضد الإرهابيين، وتعدّ ليبيا قاعدة أساسية لغالبية من عبروا الحدود المصرية لممارسة العنف. تجاوزت سياسة الانكماش أزمة ليبيا وباتت تتحكم في تعامل القاهرة مع جميع القضايا الحرجة التي تواجهها، وكانت أزمة سد النهضة الإثيوبي من أبرزها، فقد تبنت خطابا دبلوماسيا إلى أقصى درجة للتوصل إلى تسوية فنية مع أديس أبابا.

في كل محطة دخلتها وفشلت لم تفقد الأمل في الرهان على الحل رضائيا، وبعد مضي نحو ست سنوات من المفاوضات أصبح سد النهضة أمرا واقعا، وخلال بضعة أشهر سوف تشرع إثيوبيا في ملء خزانها، ما وضع القيادة المصرية في موقف بالغ الحساسية. استغلت إثيوبيا، كما استغلت كل من إيران وتركيا، التمسك المصري بالحلول

وكلها حملت إشارات مبجلة، فلدى القيادة المصرية قناعة بأن المبادرة بالفعل العسكري أو استخدام خطاب صارم يثير خلافات حادة لا لزوم له، طالما أنّ الأوضاع متحركة في المنطقة. بالغت القاهرة في تضخيم هذا المحدد، ما جعلها تتابع أيضا في تقدير عواقبه السلبية، ويتحول لكابح أمام الاتجاه نحو ممارسة ضغوط مباشرة، وهو ما تحول إلى مكسب لدولة مثل تركيا، حرصت على تنويع تهديداتها، وهي تترك أنّ القاهرة غير مستعدة للتجاوب مع الاستفزاز.

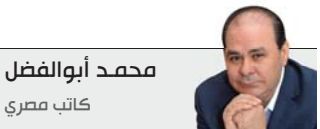
أفضى الاعتماد على مبدأ الدبلوماسية في الأزمة الليبية إلى تمسك أنقرة بتحركاتها العسكرية التي اعتبرتّها أداة كفيلة بتحقيق أهدافها، مستفيدة من التردد في خطوات الدول المعنية، ومستغلة قناعة مصر، كدولة جوار مع ليبيا، بعدم التدخل في ما يجري على الأرض خوفا من السقوط في مستنقع يصعب الخروج منه، وأرسلت أنقرة إرهابيين ليخوضوا معاركها في مواجهة الجيش الوطني الليبي.

لم يتمكن خطاب التنديد بهؤلاء الذين واصلوا التوغل في ليبيا من تشكيل موقف دولي داعم للقاهرة لتصفيتها

مختلفة، ولم تخف انحبازها للجيش الوطني الليبي. كل ذلك أفادها في أنّ تكون عنصرا في المقاربات التي تناولت الأزمة، لكنه لم يحل دون تدخلات سافرة من جانب قوى خارجية ولم يمنع تهديد مصالحها، بل أغرى الترتيب الزائد تركيا مواصلة تدخلاتها وإرسال سفن ومعدات وإرهابيين ومتشددين ومرترقة.

بدت مصر مصدومة من المفاجأة التركية المتمثلة في عقد مذكرتي تفاهم بحري وأمني مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس التي عكست في أحد وجوهها رغبة في حسم الموقف عسكريا لصالح الفريق المدعوم من أنقرة على حساب الفريق المسنود من القاهرة التي حرصت على أنّ تكون كل أوجه دعمها المادي له في نطاق سري وبحاجة لتبريرات أحيانا، ما عزز فكرة الترتيب الفاضل التي ترسخت لدى دوائر إقليمية منافسة. في مقدمتها تركيا التي حرصت على وضع القاهرة تحت ضغوط متعددة لم تتفنى للتخلي عن حذرهما.

عندما أرادت مصر توجيه رسائل توجي بالخشونة، لجأت إلى تكثيف المناورات العسكرية بالقرب من الحدود مع ليبيا، فضلا عن أخرى في عرض البحر المتوسط تستهدف تركيا أيضا،



يبدو أنّ الحذر المصري في التعامل مع عدد من الأزمات الإقليمية يتراجع رصيده لدى صناع القرار، وظهرت في الأيام الماضية ملامح لهجة حادة مع إثيوبيا غير مألوفة عقب تنامي العقبات التي تواجهها مفاوضات سد النهضة، تكشف عن اقتراب نفاد رصيده الصبر على أديس أبابا، وربما مع غيرها، لأنّ هذه السياسة بقدر إفادتها بدأت ترخي بظلال سلبية على القاهرة. فرضت تطورات داخلية وخارجية على مصر ضبط النفس مبكرا مع أزمات إقليمية قريبة منها، وجنت ثمارا عدة من ورائها مكنتها من إعادة ترتيب أوراقها حتى وقفت غالبية المؤسسات على أقدامها، لكن يصعب أن تواصل دولة، كبيرة أم صغيرة، الانكماش الشديد، لأنّ هذا النوع من التصورات لن يكون مفيدا على المدى البعيد، فقد يغري بالعدوان على اعتبار أنّ هذه الدولة لا تملك رفاهية الاشتباك مع الأزمات التي لها علاقة بامنّها القومي.

رسخت بعض التوجهات والتصرفات هذا الانطباع، وحال هذا الطريق دون الانخراط في أزمات مفتوحة، أثبتت انعكاساتها أنّ تدخل مصر بالقوة المسلحة كان من الممكن أن يجلب عليها خسائر كبيرة. وهذه رؤية صاحبت إدارة الموقف في حالات اليمن وليبيا وإثيوبيا. في المقابل لم يحقق الابتعاد عن الخشونة، ولو في مفهومها اللفظي، كل ما تريده القاهرة لضمان حماية مصالحها تماما في هذه الأزمات. أدى التردد في تقديم دعم لقوات التحالف العربي في اليمن على الأرض إلى تضخم خطر الحوثيين، ومنح إيران ضوءا أخضر للتمادي في تدخلاتها هناك، واستفادت من تراجع الدور الإقليمي لمصر ومدت أذرعها داخل قطاع غزة الذي يبعد عدة كيلومترات عن حدودها.

جمعت القاهرة الكثير من التفاصيل في الأزمة الليبية، سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا، وربما لا أحد ينازعها في معرفة حقيقة ما يدور على الأرض، وفنحت أبوابها لاستقبال العديد من العناصر التي تنتمي إلى قوى

الإمارات تعزز التنمية بحوافز الاستثمار الإيجابي

أبوظبي - تزايدت المؤشرات على أن اعتماد الإمارات لقرار "القائمة الإيجابية" للقطاعات والأنشطة الاقتصادية المتاحة للمستثمر الأجنبي بنسبة 100 في المئة" حقق نجاحات كبيرة في استقطاب اهتمام المستثمرين العالميين والأقليميين. وأكد خبراء أن القائمة تمثل نقلة نوعية في البيئة الاستثمارية من شأنها أن تعزز أهلية الإمارات كوجهة عالمية جاذبة للاستثمار، كونها تستأثر بنسبة 40 في المئة من الاستثمار المباشر في المنطقة وبحجم تراكمي يتجاوز 130 مليار دولار.

واعتمد مجلس وزراء دولة الإمارات، الأسبوع الماضي تطبيق قرار القائمة الإيجابية بفتح سقف التملك الأجنبي في ثلاثة قطاعات رئيسية هي الزراعة والصناعة والخدمات، وبما يوسع القدرة التنافسية للاقتصاد الإماراتي بزيادة قيمته المضافة ومرونته في التنوع وفي خدمة الرؤية التنموية المستدامة. ويأتي هذا التوجه لتحرير سقف التملك الأجنبي في عدد من القطاعات والأنشطة الاقتصادية، عقب إقراره العام الماضي مشفوعاً بمراعاة محدودية آثاره على الشركات الوطنية التي تمارس أنشطة مماثلة.

وتنظيم التطبيق على قائمة إيجابية تضم 122 نشاطاً رئيسياً و فرعياً ضمن ثلاثة قطاعات رئيسية من التي تساهم في مجالات البحث والتطوير، وتستقطب التكنولوجيا والخبرات العالمية. ويزيد الاعتراف الدولي بملكية الإمارات لأفضل بنية تحتية من قوة جاذبية هذه الخطوة، فضلاً على اعتمادها على إستراتيجية استثمارية تدعم الأفكار الريادية في قطاعات الصناعة والتعليم والصحة والذكاء الاصطناعي والأمن الغذائي وجودة الحياة.

ويعد توقيت صدور القائمة الإيجابية للقطاعات والأنشطة الاقتصادية المتاحة للمستثمر الأجنبي بسقف مفتوح في غاية الأهمية، وذلك حسب توصيف مراجع استثمارية دولية قرأت فيه ثقة بالنفس عالية جداً من جانب دولة الإمارات، مع مرونة في مواكبة التطورات والمتغيرات الاقتصادية العالمية.

وبالتزامن مع مراجعة الصناديق المحلية لحساباتها وتوقعاتها، منح قرار مجلس الوزراء الإماراتي دفعة جديدة للبلد لتعزيز موقعه كبنية مميزة لفرص الاستثمار والإنجاز ولدعم مكانته كبوابة للإنتاج واستقطاب التكنولوجيا والخبرات العالمية.

وتنوّع الأنشطة الـ 122 التي ضمتها القائمة الإيجابية للمشاريع ذات السقف الاستثماري المفتوح بشكل مدروس على قطاعات تحظى بجاذبية عالية. ويتضمن القرار لائحة تنفيذية لضمان فعاليته القصوى في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المستهدفة، حيث وصفه سلطان بن سعيد المنصورى وزير

الاقتصاد بأنه يجسد نزوة الممارسات الإقليمية والعالمية في تطبيق سياسة التحرير الاستثماري، بما يحقق زيادة فرص العمل ورفع نسب التوطين في القطاع الخاص، مع تعظيم سوية الشراكة بين المستثمرين والمواطنين. وتشير البيانات إلى أن خطوات ترخيص شركة استثمار أجنبي مباشر، يجب أن لا تتجاوز خمسة أيام عمل، وهي ميزة راجحة في كفاءة أداء الأعمال تراعي زيادة القيمة المضافة للاقتصاد الإماراتي وهو يحقق نقلته الجديدة في نهج التحرر التدريجي والاستدامة.

وعلى صعيد آخر، وفي إطار برنامج أبوظبي للمسرعات التنموية "غدا 21" أُرست دائرة البلديات والنقل أول عقد لتنفيذ مشروع في إطار برنامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص. ويتضمن المشروع استبدال 43 ألفاً من وحدات الإنارة التقليدية في شوارع جزيرة أبوظبي بوحدات إنارة جديدة تعمل بتكنولوجيا "إل.إدي." الموفرة للطاقة على شركة "تطوير لإدارة وتشغيل الأنظمة والأصول المروية". ويهدف المشروع إلى توفير ما يصل إلى 900 مليون كيلو واط في الساعة بقيمة تقدر بنحو 264 مليون درهم (72 مليون دولار) على مدار فترة العقد. وستقوم شركة "تطوير" بتنفيذ المشروع بالعمل مع شريكها التقني شركة آي.سي.إيميزون.

ويعد العقد أول مشروع يتم طرحه في الإمارات في إطار برنامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والأول الذي يطرحه مكتب أبوظبي للاستثمار بالتعاون مع بلدية المدينة، حيث سيسهم في رفع معدل السلامة المرورية في الطرقات، ويحقق أعلى معايير الاستدامة في مشاريع البنية التحتية.

ويتزامن المشروع مع إعلان حكومة أبوظبي مؤخراً طرح عطاءات شراكة بقيمة 10 مليارات درهم (2.72 مليار دولار) لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مشاريع البنية التحتية والتي ستشتمل مشاريع مرتبطة بقطاعات مختلفة كاللتنظيم والنقل والخدمات البلدية وغيرها. وكانت اللجنة التنفيذية التابعة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي قد وافقت على قانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار برنامج "غدا 21" لتشجيع الاستثمار.

الثقافي، الذي يغني المخرجين عن التنقل بين دول الشرق الأوسط وما يخطو عليه ذلك من تكاليف مالية مرتفعة. لكن رئيس الغرفة المغربية لمنتجي الأفلام جمال السويسي يقول إن "القطاع يعيش منافسة دولية شديدة من أجل استقطاب الاستثمارات السينمائية الدولية من مختلف دول العالم، وبالتالي جلب العملة الصعبة وتوفير عمل للشباب من تقنيين ومساعدين وممثلين". وأوضح المنتج المغربي أن العالم يعيش منافسة اقتصادية شرسة وأن المغرب يحتاج إلى تخصيص المزيد من الدعم للإنتاجات الأجنبية.



الإنتاج الفني يمنح الاقتصاد زخماً

ضغوط على البرلمان التونسي لمراجعة رفض الانفتاح التجاري على أفريقيا

منظمات تطالب بإعادة التصويت دون انتظار الأجل القانوني



الأحزاب تستعثر بالمصلحة العامة

والاستعانة بخبراء الدستور لإيجاد حل للتجديد بمرور القانون وعدم انتظار ثلاثة أشهر أخرى.

ويركّز مجلس الأعمال التونسي الأفريقي جهوده منذ سنوات على التعريف بالشركات التونسية وتدريبها لاقتصاد السوق الأفريقية حيث نظم العديد من المؤتمرات وتمكن من إقناع جهات مانحة بتوفير التمويل ودعم التصدير، لكن إسقاط القانون أصبح حجر عثرة أمام أهدافه.

وأعرب الجزائري عن أمله بالقول إن "كافة الهياكل المعنية التي تم الاتصال بها أكدت حرصها على الانفتاح على القارة الأفريقية واستعدادها لبذل الجهود لإعادة طرح القانون". وأكد ثقته بإمكانية إيجاد حل "حتى لو اضطررنا إلى الانتظار ثلاثة أشهر أخرى".

وبشكل الانفتاح على القارة الأفريقية ودعم صادرات الشركات المحلية نحو القارة، البند السابع في برنامج رئيس الحكومة الجديد إلياس الفخفاخ ويأتي تحت عنوان "كأف أفريقيا" الذي يهدف إلى الاندماج الطوعي والمعزز نحو القارة. وتزخر تونس بفرص تصديرية واعدة كالصناعات التحويلية والطاقة والمواد الغذائية، لكنها تحتاج إلى إرادة سياسية للإصلاح لإنعاش الاقتصاد المحلي. وأصبحت أفريقيا محور مساعي بلدان كثيرة تتنافس للاستحواذ على نصيب من مبادلات التجارة في القارة التي أصبحت تشكل قطبا اقتصاديا كبيرا في ظل النمو الكبير الذي تشهده.

وأكد أن التجاذبات السياسية في تونس باتت تعرقل المشاريع الوطنية داعيا الأحزاب إلى التعقل وتغليب مصلحة البلد وإلى إيجاد آلية قانونية أو تنقيح للقانون الداخلي لإعادة طرح المشروع على مجلس نواب الشعب. وينص القانون التونسي على منع إعادة طرح أي مشروع قانون يتم إسقاطه، إلا بعد مرور ثلاثة أشهر على جلسة مناقشته الأولى، ما يعني إمكانية عرضه بعد 3 أشهر أخرى، رغم أن وضع البلد لا يحتمل التأجيل أو التأخير في اتجاه الإصلاح.



أنيس الجزائري

وفي هذا السياق أكد الجزائري أن مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أجرى اتصالات عديدة مطالبا بتنقيح القانون أو إيجاد آلية قانونية تسمح بإعادة عرضه بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين. وأشار إلى أن هذا القانون وطني وخال من كل الحسابات الأيديولوجية والسياسية، وهو يعني مصلحة وطنية عامة ولا يفتح أي جدال ليبرالي أو اجتماعي أو يساري بين الأحزاب ليمت رفضه أو الاختلاف حوله مستغنيا عدم التصويت عليه.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.

وأشار إلى أن هذا القانون وطني وخال من كل الحسابات الأيديولوجية والسياسية، وهو يعني مصلحة وطنية عامة ولا يفتح أي جدال ليبرالي أو اجتماعي أو يساري بين الأحزاب ليمت رفضه أو الاختلاف حوله مستغنيا عدم التصويت عليه.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.

وأشار إلى أن هذا القانون وطني وخال من كل الحسابات الأيديولوجية والسياسية، وهو يعني مصلحة وطنية عامة ولا يفتح أي جدال ليبرالي أو اجتماعي أو يساري بين الأحزاب ليمت رفضه أو الاختلاف حوله مستغنيا عدم التصويت عليه.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.

بعد توقيع الحكومة التونسية على الاتفاقية المتعلقة بها في 21 مارس 2018 بمدينة كيغالي (روندا) لكن استكمال الانضمام كان يتطلب مصادقة البرلمان.

وتسعى الاتفاقية لتنويع المبادلات التجارية الأفريقية وتحقيق زيادة في حجم التجارة البينية بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2022 وذلك عبر زيادة مستويات التنسيق في تحرير المبادلات التجارية ووضع آليات التطبيق والتيسير. وتغيب عن جلسة البرلمان المهمة والمفصلة لمستقبل العلاقات التجارية التونسية الأفريقية 23 نائبا من حركة النهضة و10 نواب من كتلة تحيا تونس و13 نائبا من الكتلة الديمقراطية.

وأدى ذلك إلى عدم المصادقة على الاتفاقية، بسبب تحفظ 13 نائبا من كتلة قلب تونس (معارضة) وتصويت 4 نواب من كتلة ائتلاف الكرامة برفضها، رغم تصويت كتلة الدستوري الحر المعارضة للقانون.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين. وأشار إلى أن هذا القانون وطني وخال من كل الحسابات الأيديولوجية والسياسية، وهو يعني مصلحة وطنية عامة ولا يفتح أي جدال ليبرالي أو اجتماعي أو يساري بين الأحزاب ليمت رفضه أو الاختلاف حوله مستغنيا عدم التصويت عليه.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.

وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.

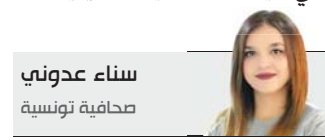
وندد الجزائري بغياب نواب الحزب السياسي معتبرا أنه يعطي صورة سيئة مفادها عدم المسؤولية وعدم الاهتمام بمصالح الدولة داخل البرلمان الذي يتم تمويله عبر ضرائب المواطنين.



صامر الغانوشي

وتتوقع الأوساط الاقتصادية استعثار الإقبال العالمي وارتفاع العوائد بفضل التسهيلات الحكومية، التي تشجع على استقطاب الشركات الأجنبية للتصوير والإنتاج في المغرب. وتحظى البلاد بإقبال كبير من شركات الإنتاج لتصوير أعمال فنية بسبب الهوية الثقافية الفريدة والطبيعة الجغرافية والمناخية والاستقرار السياسي والأمني،

تزايدت الضغوط على البرلمان التونسي لإجباره على مراجعة رفض المصادقة على اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية، الذي اعتبره خبراء جريمة بحق مصالح البلاد تلقى بظلال قاتمة على المستقبل الاقتصادي وتبدد الفرص الكبيرة التي تتيحها الاتفاقية الأفريقية.



سناء عدواني صحافية تونسية

تونس - عبرت الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية عن صدمتها من إسقاط البرلمان لمشروع القانون المتعلق بمنطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية، واتهمت الأحزاب بانعدام المسؤولية والمغامرة بمصالح البلاد.

وقال نائب رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أنيس الجزائري في تصريح لـ "العرب" إن المجلس "يعتبر موقف البرلمان جرما في حق الاقتصاد المحلي". وأرجح سبب رفض القانون إلى "غياب نواب الحزب السياسي للحكومة وليس رفضه بصفة قطعية".

وتصاعد الغضب الشعبي في مواقع التواصل الاجتماعي، لإدانة موقف النواب، واتهامهم بتقديم نموذج خطير للعمل البرلماني في ظل استفحال القناحر الذي بات يهدد المصالح الحيوية للبلاد.

وسقط المشروع بعد أن حصل على 106 أصوات من 127 نائبا فقط حضروا الجلسة، من إجمالي عدد النواب البالغ 217 نائبا، وكان بحاجة إلى 3 أصوات فقط ليدخل حيز التنفيذ.

وتهدف الاتفاقية، التي تم رفضها، إلى وضع إطار شامل للعلاقات التجارية بين دول الاتحاد الأفريقي لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات وتقليص الارتباط بصناعات السلع الأساسية وتعزيز التحول الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق النمو الشامل والتصنيع والتنمية المستدامة تتماشى مع "الأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي".

ونشر مجلس الأعمال التونسي الأفريقي بيانا اعتبر فيه أن "إسقاط القانون جريمة في حق الشعب التونسي وجريمة في حق مكات المؤسسات التونسية وجريمة في حق المصدرين وجريمة في حق من سهر الليالي في وزارة التجارة وغيرها من الإدارات والمنظمات لتفعيل الاتفاق".

ودخلت منطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية حيز التنفيذ في 30 مايو

قفزة عائدات الإنتاج الفني الأجنبي في المغرب

إلى جانب وجود مدن فنية مجهزة بالكامل، خصوصا في مراكش والدار البيضاء.

ويقول محللون إن التسهيلات التي وفرتها الحكومة لاستقطاب صناعات السينما والمسلسلات من مختلف أنحاء العالم كان لها الأثر الكبير في نمو العوائد.

وأشار إلى أن الإجراء ساهم في استعادة شركات الإنتاج الأجنبية لأكثر من 11 مليون دولار من تكاليف كانت من المفترض أن تنفقها على أعمالها.

وأوضح أن المركز السينمائي المغربي يتلقى طلبات كثيرة من العديد من المنتجين الأجانب من أجل الحصول على رخص تصوير أفلام في المغرب والاستفادة من الإجراء الضريبي.

وتقدم الحكومة المغربية إعفاءات أخرى للمواد والخدمات من طرف الشركات الأجنبية التي تصور أفلامها بالبلاد من الضريبة على القيمة المضافة، إضافة إلى إعفاء العاملين الأجانب في قطاع السينما من التأمين الاجتماعي.

اتسع إقبال المؤسسات الفنية العالمية على تصوير أعمالها في المغرب إلى مستويات قياسية بفضل التسهيلات الحكومية والهوية الثقافية والجغرافية الفريدة للبلاد، التي تشجع على استقطاب الشركات من مختلف أنحاء العالم للتصوير والإنتاج في المغرب.

الماضي 668 رخصة لتصوير إنتاجات فنية أجنبية في أنحاء البلاد. ويأتي ارتفاع عوائد الإنتاج الفني الأجنبي بعد قفزات كبيرة في الأعوام الماضية، حيث سجلت في عام 2018 قفزة قياسية بنسبة 47 في المئة مقارنة بالعام السابق.

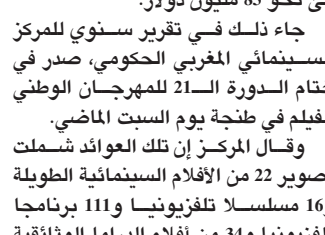


صامر الغانوشي

وتتوقع الأوساط الاقتصادية استعثار الإقبال العالمي وارتفاع العوائد بفضل التسهيلات الحكومية، التي تشجع على استقطاب الشركات الأجنبية للتصوير والإنتاج في المغرب. وتحظى البلاد بإقبال كبير من شركات الإنتاج لتصوير أعمال فنية بسبب الهوية الثقافية الفريدة والطبيعة الجغرافية والمناخية والاستقرار السياسي والأمني،

اتسع إقبال المؤسسات الفنية العالمية على تصوير أعمالها في المغرب إلى مستويات قياسية بفضل التسهيلات الحكومية والهوية الثقافية والجغرافية الفريدة للبلاد، التي تشجع على استقطاب الشركات من مختلف أنحاء العالم للتصوير والإنتاج في المغرب.

الماضي 668 رخصة لتصوير إنتاجات فنية أجنبية في أنحاء البلاد. ويأتي ارتفاع عوائد الإنتاج الفني الأجنبي بعد قفزات كبيرة في الأعوام الماضية، حيث سجلت في عام 2018 قفزة قياسية بنسبة 47 في المئة مقارنة بالعام السابق.



صامر الغانوشي

وتتوقع الأوساط الاقتصادية استعثار الإقبال العالمي وارتفاع العوائد بفضل التسهيلات الحكومية، التي تشجع على استقطاب الشركات الأجنبية للتصوير والإنتاج في المغرب. وتحظى البلاد بإقبال كبير من شركات الإنتاج لتصوير أعمال فنية بسبب الهوية الثقافية الفريدة والطبيعة الجغرافية والمناخية والاستقرار السياسي والأمني،

مدن عائمة وأخرى تحت الأرض لمجابهة التحديات المناخية

باحثون يستعينون بالتكنولوجيا لضمان الرفاهية في المدن البيئية



بعيدا عن الضوضاء والتلوث

ويقول تشن إنه بغض النظر عن مقدار ارتفاع المياه فإن المدن العائمة آمنة وستتمتع أيضا من النجاة من العواصف. والتقنى تشن، إلى جانب علماء ومهندسين، بمقتلي الأمم المتحدة في أبريل 2019 للعمل معا على تطوير مدن عائمة تتمتع بالانتقاء الذاتي.

ويقول الأستاذ نيكولاس ماكريس، مدير مركز الهندسة والمحيطات بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي حضر المائدة المستديرة إن هذا الحلم ممكن تماما، حيث هناك الكثير من الهياكل الأخرى التي تطفو بالفعل مثل تعديل لتحويله إلى شيء يمثل بيئة حضرية. ويضيف "أعتقد أنه أمر رائع لأنه يمكن الناس من شيء يحلمون به، إنه أمل المستقبل".



وستكون المدينة العائمة أو "أوشيانكس سيتي" عبارة عن مجموعة من المنصات تتم صنعها على الأرض ويتم سحبها إلى البحر وتجميعها معا مثل قطع "اللبيغو". ويتم تثبيتها في قاع البحر بواسطة الصخور الحيوية. وستنتج المدينة العائمة الطاقة والحرارة الخاصة بها باستخدام مصادر متجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. أما إمدادات المياه العذبة فستأتي من تكنولوجيا تحلية مياه البحر وجمع الرطوبة من الهواء.

ويعتقد تشن أن التحدي الأكبر الذي يواجه هذا النوع من المدن هو الجانب النفسي، حيث هناك أشخاص لا يزالون غير مرتاحين لفكرة العيش على الماء على الرغم من أن سفن الرحلات البحرية هي بالفعل مدن عائمة تنقل من ميانا إلى آخر، وهناك مجتمعات في جميع أنحاء العالم عاشت على المحيط لسنوات عديدة مثل "أوروس" في بيرو و"اباجاو" في إندونيسيا ومجتمع "ماكوكو" في نيجيريا وآلاف المنازل العائمة في هولندا. وبالنظر إلى أزمة المناخ المتفاقمة والإخفاق المتتالي لزعماء العالم في اتخاذ إجراءات جادة لمكافحتها، لن يكون هناك خيار آخر سوى تشييد مدن عائمة أو تحت الأرض لتفادي العواقب التي تنتز بتدمير الحياة على سطح الأرض.

سيختارون بلا شك المغادرة إلى أرض مرتفعة. وبالنسبة إلى الباحثين ومخططي المدن على حد سواء فإن السؤال الذي يلوح في الأفق هو إلى أين سيذهبون؟

جزر اصطناعية فوق المحيط

يرى البعض أن آثار ارتفاع مستوى سطح البحر ستتجاوز المجتمعات الساحلية وستؤثر أيضا على المجتمعات الداخلية حيث ستتلقى تدفقا من السكان الجدد الذين يطلق عليهم اسم "لاجئو تغير المناخ" ما قد يؤثر إلى حد كبير على الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية. وفي ضوء ذلك، اقترحت بعض المدن خططا بالمليارات من الدولارات لإقامة جدران بحرية ضخمة حول سواحلها بينما قررت مدن أخرى رفع الأرض بشكل مصطنع في حين أن البعض الآخر قد بدأ في رسم خطط للترجع، وهي حلول مكلفة ولا تفي بالغرض.

وعلى سبيل المثال، أعلنت إندونيسيا في أبريل 2019 أنها تخطط إلى نقل عاصمتها إلى بورنيو مستشهدة بالفيضانات المزمعة وارتفاع مستويات سطح البحر للعاصمة جاكارتا. وأعلنت ذلك عن خطة بقيمة 34 مليار دولار لنقل 30 مليون شخص إلى أرض مرتفعة. ومن المتوقع أن تقوم إندونيسيا وتاييلاند وفيتنام والفلبين بتصفية 6.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2100 في خطط للوقاية من الفيضانات الساحلية.

وصممت مدينة نيويورك خطة دفاع ساحلي بقيمة 3.7 مليار دولار. واستثمرت تكساس 11.6 مليار دولار في نظام حماية من العواصف. وخصصت لوزيانا 25 مليار دولار لخطة رئيسية ساحلية جديدة. وتشير التقديرات إلى أن الولايات المتحدة ستتكبد حوالي 400 مليار دولار على مدى العقدين المقبلين للسيطرة على أضرار ارتفاع مستوى سطح البحر.

ووفقا للمركز الوطني لعلوم المحيطات بالملكة المتحدة، التكلفة الناجمة عن ارتفاع منسوب مياه البحر قد تكون 14 تريليون دولار سنويا قبل انتهاء هذا القرن.

ويقول الدكتور توم غورو، رئيس التحالف العالمي للشعاب المرجانية، "إذا لم نعكس تغير المناخ فسوف ندفع تكلفة التكيف معه". ويرى مارك كولينز تشن، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة "أوشيانكس"، تصورا مستقبليا لمعالجة الأزمة وتساءل عما إذا كان يمكن للناس العيش على بنية تحتية محمولة يمكن بناؤها فوق البحر وترتفع مع ارتفاع مستويات سطحه.

ويعتقد اعتقادا راسخا أنه بالنسبة إلى معظم المدن الساحلية سيكون هذا الخيار أرخص بكثير وأفضل للبيئة.

البيئي للمدن في جميع أنحاء العالم وجمع التفاصيل حول المجاري ونوعية الهواء والقمامة، وعلى سبيل المثال قد تحتوي المدن الموجودة تحت الأرض على صناديق ذكية للقمامة والتي ترسل تنبيهات عند الحاجة لإفراجها، وإضاءة ذكية تحدث فقط عند استشعار حركة المرور أو اقتراب المشاة".

ووفقا لدليل راسل، أستاذ هندسة تصميم الابتكار في الكلية الملكية للفنون، "البناء تحت الأرض يوفر المساحة وفي نهاية المطاف القوة". ويوضح راسل "يمكن للتضاريس نفسها أن تولد الطاقة، فالصخور تمتص حرارة الشمس في الصيف للحفاظ على المدينة باردة، وتطلقها في فصل الشتاء مثل مشعات عملاقة للتدفئة. وبحلول عام 2069 يمكننا أن نخيل نظاما كاملا قائما على السفر والبيئة تحت الأرض، وذلك باستخدام أنظمة الزراعة المائية ذات الضوء الصناعي لتنمية إمدادات المدينة الغذائية".

ونظرا لكون سيناريوهات الطقس القاسية ستصبح أكثر شيوعا في المستقبل كنتيجة ثانوية لتغير المناخ، من المتوقع أن تصبح الأعاصير أكثر قوة بسبب زيادة درجة حرارة المحيطات حيث تعد المحيطات الأكثر دفئا أرضا خصبة لتكاثر العواصف والأعاصير.

ومع تصاعد حالة الطوارئ المناخية يمكن لماءى تحت الأرض أن يكون أكثر أمانا. وفي هذا الصدد يقول أسمو جاكسي، كبير مهندسي متحف "أموس ريكس" تحت الأرض في هلسنكي، "أعتقد أن الحياة تحت الأرض ستصبح جزءا من مستقبل المدن"، مضيفا "بما أن الاحترار العالمي يخلق بيئة معادية بشكل متزايد، فقد تكون الحياة تحت الأرض المكان الأكثر أمانا، هل تريد حقا أن تكون في ناطحة سحاب عندما تبدأ الأعاصير؟".

ويعتقد الخبراء أن هناك فوائد كبيرة للعيش تحت الأرض؛ وعلى سبيل المثال تحت باريس هناك رطوبة عالية ودرجة حرارة ثابتة، حوالي 14 درجة مئوية أيا كان الطقس الخارجي.

ويقول غونار جينسين، رئيس قسم علم النفس في منظمة البحوث الاسكندنافية، "إذا كنت تبني تحت الأرض في أماكن حارة للغاية أو أماكن شديدة البرودة فإن مشروعك سيكون أقل تكلفة على المدى الطويل حيث تكون درجة الحرارة مستقرة وبالتالي تقل تكلفة التهوية أو التدفئة".

وتواجه المدن والمجتمعات الساحلية في جميع أنحاء العالم مشكلات تتعلق بالنمو السكاني السريع والمساحة المحدودة وارتفاع منسوب مياه البحر.

وتشير التقديرات إلى أن المدن الساحلية الكبرى معرضة لخطر الفيضانات الخطيرة بحلول نهاية هذا القرن مما يعرض مستقبل الملايين من السكان للخطر. والكثير من هؤلاء

تحقيق أقصى قدر ممكن من استخدام الفضاء تحت الأرض حيث أسعار المنازل والأراضي بين أعلى المعدلات في العالم. وتهدت الحكومة بتوفير مساحة أكبر للسكن من خلال إجراءات مثل بناء جزر اصطناعية كما تتطلع إلى استخدام المساحات تحت الأرض لمعالجة النفايات ومراكز البيانات وخزانات المياه ومحطات الطاقة والمرافق الرياضية. وفي مونتريال بكندا هناك شبكة واسعة من المحلات التجارية والفنادق تحت الشوارع. وفي نيويورك أدار مختبر "لو لابن لأب" مشروعا تجريبيا -مدته حوالي سنتين من أكتوبر 2015 إلى مارس 2017- من النباتات المزروعة تحت الأرض باستخدام الألواح الشمسية على أسطح المدينة لتقديم الضوء الطبيعي إلى الأنفاق أدناه، وبعد أن نما أكثر من 100 نوع مختلف من النباتات بنجاح صار المختبر يهدف إلى أول مساحة خضراء تحت الأرض في العام المقبل.

للتكنولوجيا دور أساسي

هناك تصور متزايد لدى الوسط العلوي مفاده أن التوسع تحت الأرض ستتمخض عنه في نهاية المطاف مدن بأكملها وستتعب التكنولوجيا دورا محوريا في ذلك.

ويقول البروفيسور كيفن كوران، خبير الأمن السيبراني بجامعة أوستر، إن التكنولوجيا ستكون أساسية للسماح لهذا النوع من المدن البيئية بالتطور، وعلى سبيل المثال ستصبح جودة الهواء عاملا مهما وستحتاج إلى مراقبة مستمرة، حيث أن الهواء الموجود تحت الأرض لا يتم تدويره بسهولة مثل الهواء الموجود فوق السطح.

ويضيف كوران "تساعد أجهزة الاستشعار بالفعل على مراقبة التأثير

تنذر التغيرات المناخية بعواقب بشرية وبيئية واقتصادية مدمرة. وبينما تقتصر معظم المحادثات بين دول العالم على بعض التعهدات بشأن خفض انبعاثات الكربون المتسبب في هذه الأزمة العالمية الخطيرة، ينكب المهندسون على تغيير فلسفة تصاميم المدن من خلال نماذج جديدة، ومن غير المستبعد أن يشهد المستقبل القريب إنشاء مدن بأكملها تحت الأرض وأخرى عائمة فوق سطح المحيط، قادرة على التكيف مع الأنماط المناخية المختلفة.

محمد البيقوبي

للمنمو الديمغرافي المطرد والتغيرات المناخية. وفي العام الماضي، نشرت هيئة إعادة التطوير الحضري في سنغافورة مسودة الخطة الرئيسية الخاصة بها والتي تحدد شكل السنوات الـ15 المقبلة. واستثمرت البلاد أكثر من 188 مليون دولار في الهندسة والأبحاث في مجال البناء تحت الأرض. وعدلت قوانين حقوق الملكية بحيث أصبحت جميع الطوابق السفلية الآن تابعة للدولة، وذلك لتحرير المساحة الموجودة أسفل المنازل من أجل التنمية. وفي البداية، لن يعيش الناس تحت الأرض كما تقول الحكومة، وبدلا من ذلك ستبدأ المدينة بنقل مرافق التخزين والنقل والمرافق الصناعية تحت الأرض، مما يوفر مساحة فوق الأرض للاستخدامات السكنية والتجارية.

وتستخدم سنغافورة حاليا مساحات تحت الأرض لأنظمة النقل والتبريد، والتي تصل إلى عمق 20 مترا، ومن المزمع إنشاء نظام صرف صحي عميق في الأنفاق لنقل المياه العادمة ومياه الصرف الصحي من 20 إلى 50 مترا تحت الأرض. وستستضيف مدينة شانغهاي ثلاثة

مستودعات للقطار ومستودع حاويات بحلول عام 2024 وكلها تحت الأرض. ويسعى البلد إلى مضاعفة شبكة القطارات بحلول عام 2030. ويقول الخبراء إن النقل تحت الأرض قد يساعد الأشخاص على الهروب من الطقس السنغافوري الذي يشهد ارتفاعا في درجات الحرارة والرطوبة والأمطار نتيجة لتغير المناخ.

وتقوم هيئة البناء والتشييد في سنغافورة حاليا بتطوير نموذج جيولوجي ثلاثي الأبعاد باستخدام المسح الضوئي بالليزر والذي سيتم تجميعه في قاعدة بيانات مركزية للمساعدة على تخطيط المساحة تحت الأرض. وفي الولايات المتحدة قدم رجل الأعمال إيلون ماسك في ديسمبر 2018 القسم الأول من شبكة للمركبات السريعة تحت الأرض ويأمل في إقامتها لمواجهة حركة المرور المتهكة في لوس أنجلوس، ويقول ماسك إن فور دخول المركبات النفق ستكون قادرة على السير بسرعة أكثر من 240 كيلومترا.

ولاحظ فيليب رود، المتخصص في المناطق الحضرية والذي يدير مركز الأبحاث "Lse cities" ومقره لندن، أن المدن تجتذب المزيد من الناس، وللتغلب على هذه الظاهرة تحاول المدن في جميع أنحاء العالم أن تصبح أكثر ذكاء من حيث نقل مرافق التخزين والتجزئة تحت الأرض إلى استخدام البيانات والتكنولوجيا لتحسين الأمن والرعاية الصحية والتنقل.

وبالنسبة إلى مدن أخرى فإن زيادة الكثافة تعني وضع المزيد من المرافق تحت الأرض، ليس فقط شبكات المترو والمرافق العامة ولكن أيضا المنشآت التجارية وتجارة التجزئة والتخزين. وفي هونغ كونغ المعروفة بناطحات السحاب الشاهقة، هناك حاجة ملحة إلى

بدأ المهندسون والمصممون يدركون معنى الحاجة إلى تشييد مدن قادرة على مجابهة جميع التحديات، من قبيل الزيادة السكاني المضطرب، والتهديدات التي يمثلها تغير المناخ كارتفاع درجات الحرارة ومنسوب مياه البحر. ومن بين هذه المشاريع الطموحة والرائدة، فكرة إنشاء مدن بأكملها تحت الأرض وأخرى عائمة على سطح المحيط، وسيكشف المستقبل القريب مدى تأثير هذه المباني والإنشاءات على المحيطات والأنظمة البيئية. وكلما ازدادت المدن ازدحاماً، زادت الجسدى الاقتصادية لبناء منازل عائمة.

ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟ وما الذي يمكن أن تقدمه هذه المدن لمساكنيها؟ تبدو فكرة إنشاء مدن تحت الأرض أشبه بضرب من المستحيل، لكنها قد بدأت تتجسد تدريجيا على الواقع، ونماذج القرى تحت الأرض قد وجدت بالفعل منذ زمن بعيد.

مدن تحت الأرض

قبل سنوات طويلة، وتحديدًا في عام 1800 قبل الميلاد، قرر سكان منطقة كابادوكيا في تركيا -بسبب بيئتهم المعادية بما في ذلك الطقس القاسي والتهديد المستمر بالحرب- حفر مدينة بأكملها تحت الأرض تدعى "ديرينكويو" تصل سعتها إلى 50 ألف ساكن ويقال إنه عاش فيها 20 ألف شخص بالفعل، ورغم عمرها الذي يمتد إلى آلاف السنين تتسم المدينة بعبقريّة التصميم.

وفي عام 2010 اتخذت مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا نفس النهج، حيث وافق مجلس المدينة على خطة رئيسية لمدينة تحت الأرض تم الانتهاء منها في عام 2019، وهي تغطي كامل مساحة المدينة البالغة 214 كيلومترا مربعا، وذلك للحفاظ على الطاقة ومساوى في فصل الشتاء البارد ومخبا في حالة عدوان روسي.

ولكن ليس مجرد الأمن والطقس الموسمي البارد هما السببان الرئيسيان للبناء تحت الأرض؛ إذ توفر الحياة الجوفية أيضا بديلا عن الأبراج الضخمة التي هناك حد عملي لكيفية بنائها، وتستجيب لتحديات عدد السكان المتزايد، حيث من المتوقع أن يعيش 60 في المئة من سكان العالم في المدن بحلول عام 2050 مما يعني أن هناك حاجة إلى إسكان نحو 2.5 مليار شخص إضافي في حين أن الأراضي الحضرية أصبحت أكثر ندرة. وفي ضوء ذلك، تدرس عدة مدن -مثل مكسيكو سيتي وسنغافورة والصين- إمكانية التوسع تحت الأرض بدلا من المزيد من ناطحات السحاب.

وبالنسبة إلى سنغافورة ثالث أكبر دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية، إذ تضم -وفقا لآخر إحصائية صدرت عن الأمم المتحدة لعام 2019- 5.817 مليون نسمة، تتطلع البلاد إلى إنشاء مدينة تحت الأرض خيار مستدام يستجيب



ما كان فكرة مجنونة أصبح واقعا ملموسا

**من مدخل الدين
والمساعدات.. قطر
تتمدد في مدغشقر**

يسعى الرهان القطري عبر التوسع في أفريقيا، إلى تحقيق جملة من الأهداف السياسية والاقتصادية، فهو يبدأ من المساعدات والعمل الخيري ثم يطرُق باب الاقتصاد، ليصل إلى محاولة التأثير السياسي. في هذا الباب شملت الدوحة في السنوات الأخيرة مسارات متوازية لانتشلتها في أفريقيا، وهو ما يمكن تلخيصه بوضوح في التسرب القطري في مدغشقر.

الدوحة - لم تترك قطر دولة في أفريقيا تستطيع الوصول إليها عبر أنزعتها الاضطرابية وتوقفت على ترددت في ذلك، فقد وضعت نصب عينها الاهتمام بالناطق النائية والبكر في التحكم في وضع القواعد التي تحصل من ورائها على مكاسب مختلفة تخدم أجندتها الخاصة المتحالفة مع المتشددين، ولا تلتف الانتباه لتركاتها لتتمكن من تثبيت أقدامها بعيدا عن الآخرين.

تبنى الدوحة خططا متباعدة، وتحرص على التنوع لتحقيق مآربها، وتخرط في الصراعات الملهية وفي أماكن الهوء، وتقدم دعما سخيا لبعض الحكومات واللاء تتورع عن مساندة التظلمات المتطرفة واحتضان العديد منها. وهو ما ضيفته الكثير من التقارير الدولية إلى دفعتها إلى اتخاذ قدر من الحذر لتتمكن من تمرير الدوافع.

لما لتخيل بعض الدوافع أن يصل بصرها إلى دولة مثل مدغشقر، الجزيرة الأفريقية النائية والمطلّة على المحيط الهندي، لتعبد على أراضيها ممارسة هوايتها وشغفها في التأثير على صناعة القرار بما يخدم توجهات تخفي أكثر مما تظهر في جميع المغاربات السياسية.

خطورة هذا التوغل القطري
أن مسألة الدين في غالبية
الدول الأفريقية لا تخضع
لرقابة، ما يفتح المجال أمام
الدوحة لبث أفكار متشددة
تخدم سياساتها

وتحوّلت الدولة الملقبة بجزيرة
النايليا في العقد الأخير إلى مطمع
لقطر، وبدأت تخرج من كوتها
الاقتصادية وظهرت بوادر ثروة نفطية
كبيرة، تريد الدوحة أن تكون لها نصيب
في تسخيرها لصالحها قبل أن تسبقها
دول منافسة، وتمكنت من وضع أقدامها
في بعض المفاصل المهمة في بعض
الهياكل الرسمية للدولة التي قد تمكنها
من التسلل للدول قريبة منها.

بدأت الدول في ضخ الكثير من
الأموال تحت بند المساعدات والمنح عبر
جمعيات مشتركة، مثل وكالة "صمان"
الاستثمار متعدد الأطراف، ومؤسسة
"التعميل الدولية"، وهما مؤسستان
تحصلان على دعم سنوي من صندوق
قطر السيادي. وكان آخر وسائل الدعم،
توفير دعم كبير لجمعيات دينية يعينها
تحت بند المنح المقدمة لعدد من الأسر
تتلعن من الفضيحة في يناير الماضي
بالعاصمة أثنان ناريفو.

نشر الدعوة هناك، وهم في حقيقة الأمر
يوظفون ذلك لتتحول المساعدات إلى
وسيلة لجذب المبردين، ثم تتسع حلقة
هؤلاء بما يمثل كتلة حرجية قادرة على
التوسع والانتشار في أماكن مختلفة.

وأكد مصطفى رجب، أن خطورة هذا
التوغل من قبل قطر أن مسألة الدين في
غالبية الدول الأفريقية لا تخضع لرقابة،
ما يفتح المجال أمام الدوحة لبث أفكار
مستندة تخدم سياساتها، وهو الدور
الذي برعت فيه في جميع الدول المعروفة
أنها مليئة بالتعظيمات المخترعة وتتلقى
دعما من قطر، فلم تضبط أنها تحضن
جماعات لديها أفكارا معتدلة أو ذات
مشروع وطني يحرص على الوحدة
وبين التعصب والتفرقة.

وتستغل الدوحة الاعتماد العربي
التاريخي في الجزيرة لأكثر من 14
قرنا، ويظهر ذلك لدى قبائل الأيتنوسوي
والايتيمبواهاك والانتيمور والانتيساكا
التي تتواجد بمناطق في الجنوب

ودخلت الدوحة متخفية خلف سطار شركة "أو.إم.في" النمساوية، ونجحت في الفوز بحقوق استخراج النفط في أكثر من 15 موقعاً برياً وبحرياً في مناطق غنية بالنفط مثل تولبارا وتوماسينا، على المحيط الهندي، والواعدة من حيث الكميات المتوقع استخراجها منها.

وقبل ذلك وقّعت قطر مع الحكومة في مدينتشر العام الماضي اتفاقاً احتكاري غير رسمي لسيطرة الطيران المدني



المدخل الدينى المخاتل



4. 32. 4. = 3. 4. 32.

عكسَ الفرق بين تصرف قادة تنظيم القاعدة حيال الجواسيس قبل خمس سنوات وبين ما يتم انتهاجه اليوم، مدى ما حققه نشاط التجسس على التنظيمات الإرهابية الأسلحة من نفوذ، خاصة مع تركيز الحرب ضد الإرهاب على استهداف قادة الجماعات المتطرفة عموماً. وشكّلت الجاسوسية على مدار سنوات إحدى المشكلات التي يعاني منها هؤلاء.

هشام النجار

كاتب مصري

©

تحوّلت الجاسوسية إلى مشكلة لدى

قادة تنظيم القاعدة، إلى درجة دفعت

القائد الجديد للتنظيم في جزيرة العرب،

خالد باطرفي، إلى إبداء المروءة مع

الجواسيس وعرض الصفح عنهم، مقابل

الثوبة بعد أن شوهد في أحد الفيديوهات

قبل سنوات يقتل البعض منهم رمياً

بالرصاصة.

تحوّلت الجاسوسية إلى مشكلة لدى

قادة تنظيم القاعدة، إلى درجة دفعت

القائد الجديد للتنظيم في جزيرة العرب،

خالد باطرفي، إلى إبداء المروءة مع

الجواسيس وعرض الصفح عنهم، مقابل

الثوبة بعد أن شوهد في أحد الفيديوهات

قبل سنوات يقتل البعض منهم رمياً

بالرصاصة.

تحوّلت الجاسوسية إلى مشكلة لدى

قادة تنظيم القاعدة، إلى درجة دفعت

القائد الجديد للتنظيم في جزيرة العرب،

خالد باطرفي، إلى إبداء المروءة مع

الجواسيس وعرض الصفح عنهم، مقابل

الثوبة بعد أن شوهد في أحد الفيديوهات

قبل سنوات يقتل البعض منهم رمياً

بالرصاصة.

حرص خالد باطرفي على التذكير بمصير من سيقوا من الجواسيس عبر إعادة نشر لقطات لتنفيذ حكم الإعدام قتلًا بالرصاص في عدد منهم، وفي نهاية الفيديو الذي أصدرته مؤسسة الملاح الذراع الإعلامي للتنظيم تحت عنوان "هذه الجاسوسية" باللغتين العربية والإنجليزية عرضت اعترافات بعض الجواسيس دون معاقبتهم، في محاولة لإظهار التهيب والترغيب لقرائهم للاعتراف مقابل العفو.

دفع الهُوس بالجاسوسية داخل صفوف القاعدة بعض أعضاء التنظيم المصروفين لتولية باطرفي لانهامه، بالمساهمة في ذل سلفه قاسم السبي، بالاتفاق مع الأجهزة الأميركية، كما سبق، أن شكك آخرون في الريبي نفسه الذي ظل فترة طويلة على رأس التنظيم دون استهدافه، ما عكس مناخ عدم الثقة الذي وصل إلى حد التشكيك في قيادات الصف الأول.

تكشف سياسة القاعدة الجديدة في التعامل مع الجواسيس اكتشافاً أمينياً غير مسبوق داخل دائرة القيادة عندما تحدث كل جاسوس عن أنواره وعن أسماء القادة الذين تسبب في قتلهم. إذ لا تتمكّن الصواريخ المرسلة من طائرات الدرون الأميركية من الوصول إلى كبار قادة التنظيم إلا عبر تعاون من قبل جواسيس مدسوّسين في صفوفهم عبر وضع الشرائح الإلكترونية التي تدل الطائرات المسيرة على أماكنهم.

أفلا يتوبون

ظهر الجواسيس في فيديو أخير حمل عنوان "أفلا يتوبون إلى الله" كخلايا نافذة داخل التنظيم وليسوا مجرد حالات فردية، ما دفع القيادة الجديدة لمحاولة

صار اليمن وجهة الدرون الرئيسية بالتعاون مع جيش من الجواسيس على الأرض، نظرا لإتخاذهم منطقتا لشن هجمات على الغرب وتهديد المصالح الأميركية ولتتمركز قيادات به نَظَرُ إليهم من جهة مقدرتهم على توحيد الجهاد العالمي، بالمقارنة بتراجع قدرات القاعدة المركزية في هذا السياق.

خارج التصنيفة

تسبب تراجع القاعدة في جزيرة العرب في تراجع إضافي للتنظيم عالميا بعد أن ارتبط اسم فرع القاعدة في اليمن بالعديد من الهجمات التي استهدفت المصالح الغربية، مثل الهجوم على المدرسة يو.أس.أول عام 2000، والهجوم على السفارة الأميركية في صنعاء عام 2008، ومحاولة تفجير الطائرة المتجهة إلى الولايات المتحدة عام 2009، والهجوم الذي استهدف مكاتب مجلة شارلي إيبدو الفرنسية عام 2015.

يقع خالد باطرفي، الذي تولى منصبه خلفاً للقاسم الريبي الذي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقتله في السابع من فبراير الماضي، تحت ضغط الموقف استهدافه السريع بالنظر لنشاطه المكتف بوصفه المشرف على الشبكة الإعلامية للتخليم بالمقارنة بشباط الريبي، في حين يمتلك باطرفي رفاهية توجيه التنظيم إلى الحليلة، أو إجراء تعديلات على خلافاته وخطابه الموجه لبقية خارج

الصفحة:
أسام باطرفي مهمة استعادة قوة
وحضور التنظيم الذي يمر بأسوأ حالات
ضعفه مدافع عن رقعة صغيرة شمال غرب
محافظة البيضاء، فيما التنظيم مشتمت
وقواته ملاحقون ومهددون بالطائرات
المسيرة والجواسيس، الأمر الذي أثر على
عدد العمليات التي يعلن عن مسؤوليته
بتنفيذها، علاوة على تعقيد المهام الإدارية
بسبب صعوبة التواصل، ما يفسر تأخر
الإعلان عن اسم القائد الجديد للتنظيم.

لن يقدر خالد باطرفي، المكتبي "أبو القنطار الكندي"، والذي تم تصنيفه دون إجماع في 23 فبراير الماضي قائد الفرع القاعدية في اليمن على إظهار أي تحولات في أيديولوجية التنظيم وخططه كـتفـرع عُتد عليه الأمال لتدعيم خطط الجهاد العالمي، ففي هذه الحالة ستعمق الخلافات ويزداد نفوذ من يتهمونه بـتفـرع صفقة مع الأميركيين للقضاء على الريمي على أن يتم توجيهه للتنظيم في مسار مقبول لدى المخبرات المركزية الأميركية مقابل عدم استهداف باطرفي بالقتل.

ما يثير الريبة هو إقدام باطرفي بعد يومين فقط من تسميته قائدا للقاعدة في اليمن على إظهار التعاطف مع الجواسيس



ارتباك في التعامل مع الاختراقات

الجاسوسية صداع يُورق تنظيم القاعدة في اليمن

العلاقات الشخصية والاتصالات مدخل العملاء للوصول إلى القادة

وإعلان العفو الشامل عنهم مقابل التوبة، رغم فداحة الجرم الذي ارتكبوه والتسبب في القضاء على القوة الضاربة للتنظيم وعلى أمهر قادته وأكثرهم حرفة عسكرياً وميدانياً.

اختراق التنظيم وزرع جواسيس
أمر وارد، لكنه ليس سهلا على خلايا
التجسس الوصول لصف القيادات، ولا
يمكن أن تكون التصفية للقادة البارزين
في التنظيم وقتل العشرات منهم
بهذه السهولة، نظراً للحذر المضاعف
الذي يحيطون أنفسهم به والإجراءات
والتدابير الأمنية الخاصة بهم.

وهنا تعد دائرة العلاقات الشخصية والاتصالات هي المدخل الرئيسي للجواسيس والعملاء للوصول إلى هؤلاء القادة، ما يمكنهم من زرع شرائح اتصالات ترسل ذبذبات عبر الجي.بي.أس التي تحدد بدورها للدرون مكان الهدف بدقة عالية.

صداع الاختراق

بدلاً من معالجة الخروقات التي تعرض لها بعض القادة، وبدلاً من السير على التقليد المعمول به في التنظيم منذ وصايا أسامة بن لادن المكتوبة التي عثر عليها في مخبئه بعد مقتله، وضرورة التخلص من الجواسيس، ظهر باطرفي القائد الجديد لفرع القاعدة باليمن بسلوب مختلف مع ظاهرة الجاسوسية، وهو ما يحرق تحمله بتأويلات متناقضة.

يلجأ أنصار باطرفي إلى الزعم بأن إعدام الجواسيس في السابق لم يحل المشكلة ولم ينفذ تنظيم داعش عندما قام أبو بكر البغدادي بقتل العشرات منهم، بل كانت حالة من التبرك والضعف، ولابد من طرح خطط بديلة لإنقاذ القاعدة من مصير داعش. يحول دون الاقتناع بهذا التصور الاختراق الأمني الكبير لتنظيم القاعدة، والخلاصة فرعه في اليمن، علاوة على والخاصة التي وصلت حد اتهام قائد التنظيم بالانحياز لحساب المخابرات الأميركية.

وصار قائد فرع القاعدة الجديد
جزيرة العرب بين طرفي كاشفة. فما
إن يلزم منجش التنظيم ومناهج أسلافه
معرضاً نفسه لمصيره الذي صار مقروءاً
ومشاهداً قبل وقوعه، أو الإقدام على
خطوات تزيد من الشكوك حوله وتعرضه
للاستهداف من داخل تنظيمه، وفي
مقدمتها مغامرته بالغفو عن الجواسيس.
ساعتها قد يحظى بإطروفي فقط
بأسلوب قتل مختلف، فلن يتطلب
التخلص منه وجود جواسيس على
الأرض يدلون الدرون الأميركية على موقع
تواجده ووضع الشريحة التي تعتمد
عليها لضربه.

شهرزاد تفرد ظلها على جوائز المهرجان الوطني للفيلم في طنجة

النظرة الطليعية للسينما تواجه نظرة المجتمع المغربي إلى المرأة



عوامل المرأة أكبر من الكاميرا

إلى ملجا في الصباح الموالي، وتركه هناك. قضت سامية ليلة قاسية تعانق جنينها، وترضعه بحركة قاسية. امتزج فيها حليب الأم بدموعها التي لم تهدأ. تركت عبلة وابنتها نائمتين، وسكنت عن البكاء المباح، وغادرت قبل أن يطلع الصباح. في نهاية مفتوحة على كل الاحتمالات، لا نعرف ما إذا كانت سامية سوف تتخلّى عن ابنها مثلما تخلّى عنها مجتمع بكامله.

يوم أنجبت طفلها، رفضت سامية أن تمنحه اسما، لكنها أطلقت عليه في اليوم الأخير اسم "أدم"، وكأنها محاولة أخرى لاستئناف حياة الإنسانية من جديد، وخلق آدم آخر من أجل حياة أخرى أقل قسوة على البساطة والضحايا، خاصة إذا تعلق الأمر بامرأة في مجتمع يتالم ولا يرحم.

ياتي هذا الفيلم ضمن ما يمكن أن نسميه "سينما الشهادة"، وهو يصور، باقتصاد فني، ظاهرة اجتماعية كبرى، من خلال عينة أو حالة واحدة شاهدة على وضع عام.

تقول لنا كل شيء في صمت، وتبلغنا بكل درجات الألم بمجرد أن نتطلع إلى ملامحها. فلم تكن سامية لتثير الشفقة في هذا الفيلم، بل إنها بدت أكثر قوة وصلابة، وظلت عصية على الانكسار والياس إلى آخر لحظة، مع أنها قررت منذ البداية أن تتخلّى عن الرضيع بمجرد أن تنجبه، لتستأنف حياتها من جديد. فرت سامية من بيت الأسرة، ووجدت نفسها في بيت عبلة، الأرملة التي فقدت زوجها في حادثة سير، وغادرتها الابتسامة منذ ذلك اليوم، وظلت تعيش مع ابنتها الصغيرة ورده في ذلك البيت. وقد احتضنت عبلة الضحية سامية في بيتها حين شاهدتها وهي تنام في الغراء، قرب بيتها. لكن عبلة ستنتظر إلى سامية بعين الإدانة أيضا، وستخبرها أن عليها الانصراف في أقرب وقت. سوى أن سامية سرعان ما اندمجت في محيط هذا البيت الصغير، وصارت صديقة للطفلة ورده، ثم صديقة لعبلة إلى حد ما. يوم إنجاب الطفل، ستنتفخ عبلة مع سامية على الذهاب

المخرج نفسه أراد أن يتقاسم معهن البطولة، مصررا على أن يقف خلف الكاميرا وأمامها في الوقت نفسه.

شهادة سينمائية

الفيلم الثاني الذي عرض يوم الخميس هو فيلم "أدم" لمخرجه مريم التوزاني. واختير للمشاركة في مهرجان كان، في دورته الأخيرة، ضمن فقرة "نظرة ما". بينما يقدم الفيلم نظرة المجتمع إلى الأمهات العازبات، عبر حالة واحدة سلطت عليها المخرجة عين الكاميرا، وهي حالة سامية، الشابة التي غادرت بيت أسرتها بسبب حمل حصل خارج مؤسسة الزواج. ومن خلال دور سامية، قدمت لنا المثلة نسرين الراضي شهادة تراجيدية عن أوضاع النساء العازبات، باداء قوي ونظرة حادة إلى واقعها الأشد قسوة. وهو ما جعلها جديرة بجائزة أحسن ممثلة في هذه الدورة.

لقد استطاعت الشخصية أن تواجه نظرة المجتمع بنظرة أسرة ومعبرة لمخلطة

المستشفى النفسي، وأن يتحول إلى ممثل يقف أمام الكاميرا، في فيلم من إخراج، يقتضي منه أن يكون خلف الكاميرا أولا. وهكذا، انتقل المخرج من مهمة إدارة الممثلين أو الممثلات، على الأصح، إلى مهمة إدارة الشخصيات التي تجسدها الممثلات، حين كان يلتقي بهن في جلسات استشفاء جماعي، ويطلب من كل واحدة أن تتجرا على ذكر الأسباب والأقدار المساوية التي أودت بها إلى مستشفى للأمراض النفسية، وعدم القدرة على مواجهة العالم. وقد انتهى الفيلم بتعاون الفتيات الثلاث على حل مشاكلهن بشكل جماعي.

وقد كان هذا الجوء إلى المقاومة الجماعية مدخلا لإعادة اندماجهن في المجتمع من جديد، ومواجهته ومواجهة أقدارهن، بدلا من الهروب. مثلما يخبرنا الفيلم بأن الصداقة قيمة قادرة على مواجهة قسوة الحياة، تدفع الضحايا إلى التكتل والتسلح بالأمل. في هذا الفيلم تقاسمت الممثلات الثلاث إلى جانب الطيبة أدوار البطولة، لولا أن

عشية اليوم العالمي للمرأة، وفي حفلة الإعلان عن جوائز الدورة الـ21 من المهرجان الوطني للفيلم المغربي بطنجة، هيمنت المرأة على جوائز وأفلام الدورة الأخيرة من المهرجان، وقد شهد المهرجان حضورا قويا للمرأة، أمام وخلف الكاميرا، في الأفلام التي عرضت ضمن المسابقة الرسمية لهذه الدورة.

مخلص الصغير

كاتب مغربي

لا تزال الإحصائيات الدولية عن حضور المرأة في الأفلام السينمائية تدعو إلى الكثير من الإحراج، سواء تعلق الأمر بالمخرجات اللواتي يقفن وراء الكاميرا، أو تعلق بالممثلات اللواتي يقفن أمامها.

وكثيرا ما يتم تقديمهن مثل سلعة، وتسويق أجسادهن في سياقات من الإشهار المجاني والإغراء التجاري، ترسيخا لتلك النظرة الذكورية التي تمنع في تسليع صورة المرأة، وتشبيه كينونتها وإنسانيتها.

الأفلام المغربية تكشف

عن نساء يلجأن إلى المقاومة الجماعية في المجتمع ويواجهن أقدارهن بدلا من الهروب

لكن المهرجان الوطني للفيلم المغربي بطنجة في دورته الأخيرة خالف ما كان سائدا حيث توجت المرأة بالعديد من الجوائز بعدما توج فيلم "تفاح الخريف" لمحمد مفتكر بالجائزة الكبرى للمهرجان، بينما حصلت المخرجة المغربية مريم التوزاني على جائزتي أفضل إخراج وأفضل سيناريو، عن فيلمها "أدم"، وفازت بطلة الفيلم نسرين الراضي بجائزة أحسن دور نسائي. وفاز حسن ريشوي بأحسن دور رجالي عن فيلم "أولغير بلاك"، وحصل فيلم "سيد المجهول" على جوائز العمل الأول والصوت والإنتاج.

مخرج أمام الكاميرا

اختار المخرج المغربي محمد نظيف أن يكشف عن أعماق المرأة المغربية، وأن يسبر أغوار ومكابدات نساء هذا

15 فيلما في الدورة الـ20 لمهرجان سينما السلام

هيرا به وفق ما جاء في الأسطورة". وأفادت سلام بأن هذا المهرجان الذي تأسس سنة 2000 يهدف إلى نشر ثقافة سينمائية بديلة ومستقلة لكل عشاق الفن السابع، من خلال ترسيخ آداب النقاش حول برمجة توليفة من الأفلام والتبادل حول إشكاليات ذات علاقة بالسينما المحلية والإقليمية لتكريس قيم المواطنة وحقوق الإنسان.

وتفتتح الدورة الـ20 من المهرجان بالفيلم الفرنسي "بلا شمس" للمخرج كريس ماركر، وهو عمل وثائقي من إنتاج سنة 1983.



هدف المهرجان نشر ثقافة سينمائية بديلة ومستقلة لعشاق الفن السابع من خلال ترسيخ آداب النقاش

تونس – ينظم نادي سينما تونس، تحت إشراف الجامعة التونسية لنوادي السينما، الدورة الـ20 من مهرجان «سينما السلام» وذلك من 10 إلى 15 مارس الحالي، بقاعة سينما الريو في تونس العاصمة. وتسلط هذه الدورة عرض 15 فيلما تتحور أحداثها حول ثيمة "صدى: أصوات وثنايا البقاء على قيد الحياة". وهذه الأشرطة هي من بلدان تونس والجزائر ومصر والأردن ولبنان والإمارات وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا ورومانيا وصربيا والبرازيل. وعقد المظلمون ندوة صحافية بقاعة الريو في العاصمة أخيرا، تم خلالها الكشف عن برنامج هذه الدورة. وأفادت المعلقة بالجانب الفني للمهرجان ممدار سلام بأن الدورة الجديدة لهذه التظاهرة السينمائية، تقام بميزانية جميلة قدرها 15 ألف دينار.

وتابعت "رغم محدودية الميزانية استطعنا أن نبرمج أفلاما ستعرض للمرة الأولى في تونس، وهناك مخرجون مكثوا المهرجان من عرض أعمالهم مجانا وآخرون سمحوا لنا بعرض أفلامهم مقابل مبلغ مالي رمزي". وتحدثت أيضا عن تخصيص ثلاث حصص لعرض الأفلام على مدى 6 أيام، وهي الساعة الواحدة ظهرا والساعة الثالثة ونصف بعد الظهر والساعة السابعة مساء.

وعن اختيار "صدى: أصوات وثنايا البقاء على قيد الحياة" محورا لهذه الدورة العشرين، قالت ممدار سلام إنه مستوحى من الأسطورة الإغريقية التي تحكي عن "اللغة التي حلت بالحرورية إيكو، أو 'صدى الصوت' الذي عاقبتها

التوقف عن الحرب، وأن هذه المسرحية نجحت بشكل كبير. ورات ميمونة نداي أن "الألوار التي تضع المرأة في صورة نمطية صنعت بواسطة الرجل ويجب تغيير ذلك، مشيرة إلى أنها تحاول ذلك من خلال فيلمها "عين الإعصار"، ويجب تغيير فكرة القهر سواء للمرأة أو الرجل، مؤكدة على وجود رجال مقهورين.

الأدوار التي تضع المرأة في صورة نمطية صنعها الرجل، ويجب تغيير فكرة القهر سواء للمرأة أو الرجل

وأعربت عن أملها في أن تقدم فيلما لا يحمل جنسية لأن لغة السينما لغة عالمية مثل الموسيقى.

بدورها قالت عزة الحسيني إن "عوامل الاستعمار والتقدم والتكنولوجيا والحروب الأهلية غيرت من طبيعة المجتمع ومن خلال الأفلام نرى أن المرأة ما زالت مقهورة ولكن المرأة الأفريقية امرأة قوية وهي من القارة الأم. ولو أن وضعية المرأة في مصر مختلفة حيث تعتبر من ركائز صناعة السينما منذ العشرينات من القرن الماضي، كما قادت تجارب الإخراج والإنتاج والتأليف والتصوير وكل المهن". وفي تعليق له قال السيناريست سيد فؤاد، رئيس المهرجان، إن المرأة هي التي تحكم وتأخذ القرارات والمرأة الأفريقية في العصور القديمة كانت قائدة ومديرة عظيمة.

المخرجة الأفريقية ميمونة نداي: ليست المرأة وحدها من يعاني القهر

عضو لجنة تحكيم وأن أكون في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية".

وأضافت "قمت بعمل فيلمي 'عين الإعصار' عن المرض العقلي وما دفعني إلى هذا الفيلم هو شخص كنت أعرفه وفجأة أصابه مرض عقلي وأردت أن أعرف ما الأسباب، وكنت دائما أؤمن بأن المريض العقلي هناك ما جعله مريضا، ونهضت إلى مستشفى الأمراض العقلية لكي أرى المرضى عن قرب ولكن المستشفى رفضى التصريح لي بالدخول. لكن بعد محاولات عدة استطعت التقرب منهم، بينما لم يوافق أحد على إنتاج الفيلم وانتجته على نفقتي الخاصة".

وحول تاريخ إنتاج الفيلم قالت المخرجة "انتجته عام 2009 واستغرق إنتاجه نحو تسع سنوات".

وتابعت نداي "بعد عرض الفيلم سألني الناس لماذا لا يوجد أطفال في عملي"، وردت بأن الأمر صعب ويستلزم موافقة ذويهم وكذلك اليونسكو. ولفتت المخرجة إلى أنها أنشأت بعد ذلك جمعية لرعاية أطفال التوحد ومتلازمة داون، ويتم علاجهم فيها باليوغا والموسيقى والتمثيل. وتعتبر ميمونة نداي من السينمائيتين المهمومين بمشكلات الناس وخاصة قضايا المرأة، وفي سؤال وجه إليها إن كان هذا الهم أخذها من السينما؟ أجابت نداي قائلة "لا على العكس تماما كنت أسخر أدوارى لخدمة أهدافي في الاهتمام بقضايا المرأة واختار أدوارا تعبر عن قوتها".

وأشارت إلى أن هناك مسرحية تحكي عن قيام السيدات بمنع الرجال من ممارسة الجنس معهن من أجل

وحضر الندوة السيناريست سيد فؤاد، رئيس المهرجان، والمخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان والدكتورة هالة الماوي. وقالت عزة الحسيني عن ميمونة نداي "هذه أصدق من يتحدث عن المرأة"، مشيدة بدورها في الاهتمام بقضايا المرأة الأفريقية بصفة خاصة والمرأة بصفة عامة.

وردت ميمونة، معبرة عن سعادتها، قائلة إنها لم تتوقع عقد ندوة لها، وشكرت إدارة المهرجان على الترحيب بها، وقالت "إنه شرف كبير لي أن أكون

الأقصر (مصر) - كشفت المخرجة والمثلة الأفريقية، ميمونة نداي عن تسخير أدوارها السينمائية لخدمة قضايا المرأة، مؤكدة أن السينما ليست أداة للتسلية وإنما هي أيضا أداة لتغيير الواقع.

وقالت ميمونة، خلال ندوة أقامها مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية مساء الأحد بمناسبة يوم المرأة العالمي، إن مكانة المرأة اختلفت بين الماضي والحاضر، وكانت للمرأة مكانة كبيرة قديما، مشيرة إلى أن هناك مجتمعات بأكملها تدار بواسطة الأم.



لغة السينما لغة عالمية مثل الموسيقى

«كلمة» يصدر كتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة»

ويأتي الكتاب ضمن سلسلة علمية تتناول الأهمية التاريخية والتاريخ الثقافي للظواهر الطبيعية، كتبها خبراء في مجالات العلم والفن والأدب والميثولوجيا والدين والثقافة يستكشفون فيها ويفسرون ظواهر هذا الكوكب الذي نعيش عليه بطريقة مثيرة للاهتمام.

ويحاول ريتشارد هامبلن من خلال هذا الكتاب استكشاف تنوع الغيوم وانتشارها واختلاف مظاهرها، مشجعا القارئ على الاهتمام بها.

كما يتطرق المؤلف في البداية إلى الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفا إياها على أنها «وهم من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا

في استكشاف تخيلات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتضمن الكتاب الكثير من الجوانب الأخرى لموضوع الغيوم ومن ذلك أصنافها وأنواعها، ويعطي جدولا زمنيا للكتابات التي تناولت الغيوم والمنظلمات المتخصصة في هذا الشأن وينتهي بمراجع مختارة.



أبوظبي - لا تكاد توجد قصيدة أو لوحة تشكيلية أو حتى فيلم أو صورة فوتوغرافية من «الغيوم»، هذه العناصر التي دخلت إلى التصورات الثقافية وإلى المخيال الفني، لتصبح ركيزة مكررة، لها دلالاتها المتغيرة وفق استعمال كل مبدع على حدة. ومن هنا تأتي أهمية رصد هذه التغيرات في كتاب.

أخيرا أصدر مشروع «كلمة» للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي الترجمة العربية لكتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة»، لمؤلفه ريتشارد هامبلن وقام بترجمته مصطفى ناصر.

ويعدّ كتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة» مقدمة موسوعية شاملة في هذا المجال، إذ يتناول هذه الظاهرة المحيرة التي شغلت تفكير الإنسان منذ القرون الأولى حتى يومنا هذا، من جوانبها كافة، ابتداء من كونها ظاهرة علمية بحثية، وأسباب تكونها واختلافاتها في الشكل وتاريخ تسمياتها اللاتينية التي ظهرت لتمييز بعض أنواع الغيوم عن غيرها.

ويتطرق الكتاب إلى خيال الإنسان الواسع في التعامل مع ظاهرة الغيوم وتصوراته لها في اللغة والأدب وغير ذلك من فنون التصوير والرسم والموسيقى.

للجمهور كلمته في معرض البحرين

وقال الفنان خليفة إنه يحرس سنويا على المشاورة في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية، حيث يشهد زحما مستمرا وارتقى بمستواه ليصبح واحدا من أفضل المعارض الفنية على مستوى البحرين والمنطقة.

ويشارك في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية هذا العام والذي يستمر حتى 15 مارس 2020، فنانون بحرينيون ومقيمون في المملكة وصل عددهم إلى 68، ويقدمون أعمالا تنتمي إلى كافة المدارس والاتجاهات الفنية، حيث تتعدد طرق تكوينها وصناعتها وتتنوع ما بين نحت، تصوير فوتوغرافي، فنون جرافيك ورسم باستخدام مختلف الخامات والصود والشكال، إضافة إلى أعمال الفيديو والتركيب.

الجائزة تمثل بادرة من هيئة الثقافة لإشراك الجمهور البحريني في تعزيز مخرجات العمل الثقافي والفني

كما يشارك في المعرض عدد من رواد الحركة الفنية البحرينية وكل من مساحة الرواق الفنية من مملكة البحرين ومنصة الفن المعاصر (CAP) من دولة الكويت.

يذكر أن «معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية» يقام منذ العام 1972، ويعد أكبر وأهم تجمع فني سنوي يقام بمملكة البحرين. وقد استقطب عبر السنوات أبرز وجوه الحركة التشكيلية في المملكة من رواد، إضافة إلى المواهب الفنية الشابّة، ليعكس شمولية التجربة الفنية التشكيلية البحرينية.



تتويج من قبل الجمهور

الأمازيغية ليست حصان طروادة

لا مجال للتراجع عن الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية في الجزائر



ثقافة متجذرة لا يمكن طمسها

سحب الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية من الدستور الحالي بعد تعديله المنتظر خلال الشهور القليلة القادمة تدخل في تقديرنا في إطار تكريس الهيمنة الأحادية، وإنكار حقائق التاريخ وواقع تنوع المجتمع الجزائري.

الاعتراف باللغة الأمازيغية جاء نتاجا للنضالات المواطنين من أجل وضع حد لمحاولات طمس جزء متجذر من التاريخ الثقافي الجزائري

ولا شك أن مثل هذه الدعوة قد تجرّ البلاد إلى ما لا تحمد عقباه لأن الحدة التي تظهر بها راهنا تأخذ شكل مقدمات لإشعال الصراع حول مكونات الهوية الوطنية الجزائرية، وتهديد البلاد بمعركة خطيرة قد تؤدي إلى تفجيرات يمكن أن تعيد الجزائر إلى مربع الصفر الذي حشرت فيه في فترة ثمانينات القرن الماضي والعشرية الدموية.

في هذا السياق فإن الجماعة التي تحرك هذا النمط من النقاش الانفعالي المغرض تقامر بسلامة الأمن الوطني، وتنساق بوعي زائف حيناً وبجهل مطبق حيناً آخر لحقائق العصر الحديث الذي يتميز بمنجزات التنوع الثقافي الديمقراطي وبذلك نجدنا تنساق وراء إعادة رسكلة مشاريع الأحادية الثقافية والسياسية التي تتناقض مع حقائق المجتمع الجزائري متعدد الانتميات والمرجعيات اللسانية والثقافية، ومع مطالب الأجيال الجديدة التي تدعو إلى التعايش الإثني والثقافي واللغوي في إطار وحدة وطنية مؤسسة على روابط الراسمال الوجداني والتاريخي المشترك. وفي الحقيقة فإن أزمة المشهد الثقافي الجزائري العام تنبع من التناقضات والتجاذبات السياسية والتطاحن على مناصب النفوذ المادي والرمزي، أكثر مما هي ترجمة حقيقية للإحساس العميق بالقلق على تضبيع الفرص لبناء مشروع ثقافي وطني عصري على أنقاض الخلف المستشري في مفاصل البنيات الثقافية الوطنية، وفي المقدمة تخلف اللغة العربية الذي عطل ويعطل ثورة التجديد والانتقال من نزوات اللفظ إلى حضارة الأداء وفق لتعبير الدكتور زكي نجيب محمود، وجمود الثقافة الأمازيغية بمختلف لهجاتها في المجتمع الجزائري رغم بعض الإنجازات القليلة جدا التي تحققت على ضعيد الإنتاج الأدبي الإبداعي والبحث الأنثروبولوجي والترات المحلي، علما أن هذه الإنجازات لم تجد بعد مناخا يحضنها، ويدفع بها لتحل مكانتها كراسمال رمزي في الساحة الثقافية الوطنية والمغاربية والمشرقية العربية والدولية.

الجزائري قصد تقطيع أوصالها بواسطة تفجير بارود الصراع الذي يهدد الأمن الوطني والوحدة الوطنية؟

على هذا الأساس يستغرب كثير من المثقفين الأمازيغ المؤمنين بالوحدة الوطنية وبالتنوع الثقافي اللغوي في الجزائر أشكال النكوص المتمثلة في الدعوات التراجعية عما تحقق على صعيد التعايش اللغوي والثقافي بين الأمازيغ والعرب.

وفي هذا الخصوص ينبغي التذكير مرة أخرى أن البعد الثقافي واللغوي الأمازيغي (ضمن تركيبة الهوية الوطنية الكلية) قد عولج سياسيا أثناء تعديل الميثاق الوطني في ثمانينات القرن العشرين من قبل اللجنة الوطنية الفرعية المكلفة حينذاك من طرف اللجنة الوطنية العليا، برئاسة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد بذلك التعديل، وكنت عضوا دائما في تلك اللجنة التي ترأسها في ذلك الوقت عضو الأمانة الدائمة

لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري بعضوية شخصيات وطنية منهم وزراء أمثال مولود قاسم نائب بالقاسم وعبدالرحمن شيبان وعبدالحق باراجي وغيرهم.

ولقد كان افتتاح حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم حينذاك على البعدي الثقافي واللغوي الأمازيغي وإدراجه رسميا كركن مكون للهوية الوطنية إلى جانب اللغة العربية والتراث الإسلامي الروحي والثقافي والحضاري خطوة إيجابية للانتقال من حلبة صراع الديكة حول الهوية إلى مرحلة النضج السياسي، لتفعيل العمل على تحديث وعصرنة مكوناتها وإثرائها بالإنجازات التي تحققت ولا تزال تتحقق على مستوى الثقافات الإنسانية.

تناقضات وتجاذبات

من المؤسف حقاً أن المحاولات التي تبذل حاليا من أجل العودة إلى الصفر، والتراجع عن مكسب الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية هي محاولات تريد أن تقفز على المكاسب المذكورة آنفا، وأيضا على واقع المشكلات الحقيقية التي تواجهها الثقافة الجزائرية المختلفة سواء على مستوى اللغة العربية أو الأمازيغية، وبذلك يضّر أصحاب هذه المحاولات بالمصلحة الوطنية واستقرار البلاد بشكل خاص.

ويلاحظ في هذا السياق، أن النزعة الغالبة على الدعوة إلى

في هذا الأسبوع عادت قضية اللغة الأمازيغية وحمولتها الثقافية إلى مسرح النقاش الدوغمائي في الجزائر على مستوى وسائل الإعلام المختلفة، بعد الضجة المفتعلة التي رافقت منذ مدة ظهور الراية الثقافية الأمازيغية في مظاهرات الحراك الشعبي. ها هي ضجة أخرى يثيرها بعض المثقفين بالتراجع عن الاعتراف بالأمازيغية.

يريد هؤلاء وغيرهم التحريض على الإجهاز على الثقافة الأمازيغية التي لا يذكر التاريخ أبدا أن القادة المسلمين الرواد الذين عرفتهم الجزائر قد مارسوا أي عداوة أو اضطهاد ضد اللغة الأمازيغية وتقاليدها الثقافية؛ ولماذا يحدث كل هذا الضجيج الآن ضد الأمازيغية في الجزائر في الوقت الذي تكرم فيها المملكة المغربية أصولها الثقافية الأمازيغية وتواصل ترسيخ ترسيمها كجزء مكون لأركان الهوية الثقافية الوطنية للشعب المغربي الشقيق؟

في هذا السياق ينبغي القول إن المجتمع الأمازيغي في الجزائر هو مجتمع التسامح الثقافي واللغوي وقلعة للثقافة العربية ويستنكر مواطنو هذا المجتمع الزج باللغة الأمازيغية في مشاريع تصفية الحسابات السياسية، ويرفض استخدامها كحصان

طروادة للنفاذ إلى المناطق الهشة في النسيج

وتسائل بدورنا ما هي الأغراض المبطنة لرجل سياسي وديبلوماسي ينتمي إلى النخبة المثقفة، وهو الدكتور عثمان سعدي، الذي وقف على مدى سنوات ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، ثم كيف نفهم نفس الموقف الذي اتخذه ويصن عليه اسم آخر له دار نشر وإستاذ جامعي ومترشح للرئاسيات الأخيرة، وهو الدكتور أحمد بن نعمان، علما أن الرجلين ينتميان إلى الأئنية الأمازيغية، حيث أن أحدهما ولد وترعرع في العمق الجغرافي الأمازيغي بالأوراس، وثانيهما من أبناء قرية سيدي نعمان بتيزي وزو المعروفة كأحد معاقل الثقافة واللغة الأمازيغية والعربية معا؟ وهل يعقل أن يعتبر برلمانى سابق كان مكلفا بالإعلام لدى وزارة الشؤون الدينية في فترة الوزير غلام الله أن «دسترة الأمازيغية من طرف بوتفليقة ليست قرارا تاريخيا في الاتجاه الصحيح وإنما هي نكبة تاريخية في الاتجاه الخطأ ويجب أن تسقط من الدستور الجديد».

كيف يصديق إنسان عاقل أن يكون الاعتراف باللغة الأمازيغية وترسيمها مجزء صدقة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وليست حقاً تاريخيا ونتاجا لنضالات المواطنين من أجل وضع حدّ لجميع المحاولات الرامية إلى طمس جزء من التاريخ الثقافي الجزائري متجذر الأصول في شمال أفريقيا على مدى قرون؛ ولماذا

أزراح عمر كاتب جزائري

يبدو واضحا أن هناك عدة جهات تنتمي إلى شلل داخل أجنحة النظام الحاكم في الجزائر تسعى إلى تحريك قضية الثقافة واللغة الأمازيغية بشكل سلبي، من خلال إقحام عدد من الناشطين الثقافيين أو السياسيين والمعلقين في وسائل التواصل الاجتماعي فيها بشكل مفتعل.

وبهذه المناسبة نتساءل: لماذا انبرى أحد الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي منذ أيام قليلة وقال «تاريخياً يتحمل بوتفليقة المسؤولية السياسية والأخلاقية في اعتماد الأمازيغية لغة رسمية... إنه لغم مزروع في الوحدة الوطنية نتمنى أن نتعامل بحكمة من أجل تفكيك اللغم... حتى لا ينفجر».

أزمة مفتعلة

للمبطنة لرجل سياسي وديبلوماسي ينتمي إلى النخبة المثقفة، وهو الدكتور عثمان سعدي، الذي وقف على مدى سنوات ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، ثم كيف نفهم نفس الموقف الذي اتخذه ويصن عليه اسم آخر له دار نشر وإستاذ جامعي ومترشح للرئاسيات الأخيرة، وهو الدكتور أحمد بن نعمان، علما أن الرجلين ينتميان إلى الأئنية الأمازيغية، حيث أن أحدهما ولد وترعرع في العمق الجغرافي الأمازيغي بالأوراس، وثانيهما من أبناء قرية سيدي نعمان بتيزي وزو المعروفة كأحد معاقل الثقافة واللغة الأمازيغية والعربية معا؟ وهل يعقل أن يعتبر برلمانى سابق كان مكلفا بالإعلام لدى وزارة الشؤون الدينية في فترة الوزير غلام الله أن «دسترة الأمازيغية من طرف بوتفليقة ليست قرارا تاريخيا في الاتجاه الصحيح وإنما هي نكبة تاريخية في الاتجاه الخطأ ويجب أن تسقط من الدستور الجديد».

كيف يصديق إنسان عاقل أن يكون الاعتراف باللغة الأمازيغية وترسيمها مجزء صدقة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وليست حقاً تاريخيا ونتاجا لنضالات المواطنين من أجل وضع حدّ لجميع المحاولات الرامية إلى طمس جزء من التاريخ الثقافي الجزائري متجذر الأصول في شمال أفريقيا على مدى قرون؛ ولماذا

قصيدة بصرية بطلها شخص يغامر في متاهة غامضة

«الكمال» للمخرج إيدي ألكازار.. فيلم نخبوي ومفاجآت يشارك فيها بشر روبوت



يعيش تجربة في عالم الصور والكوابيس

وهنا سوف نتوقف عند نسج المجهول الذي صار امتدادا تكامليا لحياة ذلك الشاب الذي انغرس في وسط المتاهة الحسية والمكانية. متاهة رسمها المخرج على أساس وجود المقل الواحد وهو في حد ذاته خيار استثنائي مثير تم من خلاله رفد الأحداث بمزيد من الأماكن المغلقة التي تستكشفها الشخصية.

هذا النوع التعبيري من أفلام الخيال العلمي يقدم لنا صياغات مفتوحة وحلولا بصرية ولونية واسعة قابلة لكثير من التاويل لاسيما مع غياب أو تغيب عنصر الدراما والشخصيات التي تواجه بعضها بعضا والأحداث التي تنبثق من خلال الصراع.

كل ذلك لا بد وأن يعيدنا إلى إشكالية أخرى تتعلق بمتعة الاكتشاف المكاني، فالفيلم يقدم كثافة تعبيرية فيما يتعلق بجغرافية المكان، والتي تتزامن مع ما يشبه حالة الانسلاخ التي تعيشها الشخصية وهي تخرج من طورها السابق إلى طور جديد باتجاه التخلص من محنة فقدان التي عاشتها. المكان المدهش والمتحول تعززه صور كثيفة ومستويات لونية واسعة،

ومتعة اكتشاف مختلفة أسبغها المخرج على المكان. كل ذلك جعل الشخصية تدور مع نفسها في دوامة لا نهاية لها وقد أسرف المخرج في تلك الدوامة حتى جعلها مغلقة على الشخصية التي بدت مستسلمة للواقع الجديد الذي بدت تعيشه وتتفاعل معه ما بعد واقعة موت الصديقة والاستغراق في هذا العالم الجيد.

نفسه وقد خضع مباشرة إلى سلسلة من التقييمات التي تجعله جزءا من منظومة متكاملة إذ يتناوب على التواصل معه بشر وروبوتات وخلال ذلك يبدأ بالانفصال التدريجي عن الواقع.

في القسم الأول من الفيلم كانت هناك مجرد الرغبة من طرف الشاب في التخلص من مازق فقدان الصديقة لكن المراحل الأخرى لم تكن إلا سلسلة من التدايعات الغامضة وشديدة التعقيد. وكان ذلك الشاب يعيد اكتشاف الحياة وكل ما حوله من جديد وكأنه يدخل في دوامة أشخاص يعرفهم بشكل مّا ويعرفونه لكنهم في الوقت نفسه يتوارون بعد تواصلهم معه.

البيئة الرقمية المتطورة التي وجد الشاب نفسه فيها لم تفارقها الطبيعة والماء بشكل خاص والامتدادات الكثيفة للأشجار وكأننا في وسط بيئة استوائية.

ومع كونها بهذه المواصفات إلا أن المشاهد المتتابعة حمل كل منها تفصيلا مكانيا مختلفا في إطار اكتشاف المكان وبذلك يخرج الفيلم عن النمطية ومحدودية المكان إلى عناصر جمالية

نفسه وقد خضع مباشرة إلى سلسلة من التقييمات التي تجعله جزءا من منظومة متكاملة إذ يتناوب على التواصل معه بشر وروبوتات وخلال ذلك يبدأ بالانفصال التدريجي عن الواقع. في القسم الأول من الفيلم كانت هناك مجرد الرغبة من طرف الشاب في التخلص من مازق فقدان الصديقة لكن المراحل الأخرى لم تكن إلا سلسلة من التدايعات الغامضة وشديدة التعقيد. وكان ذلك الشاب يعيد اكتشاف الحياة وكل ما حوله من جديد وكأنه يدخل في دوامة أشخاص يعرفهم بشكل مّا ويعرفونه لكنهم في الوقت نفسه يتوارون بعد تواصلهم معه.

البيئة الرقمية المتطورة التي وجد الشاب نفسه فيها لم تفارقها الطبيعة والماء بشكل خاص والامتدادات الكثيفة للأشجار وكأننا في وسط بيئة استوائية.

ومع كونها بهذه المواصفات إلا أن المشاهد المتتابعة حمل كل منها تفصيلا مكانيا مختلفا في إطار اكتشاف المكان وبذلك يخرج الفيلم عن النمطية ومحدودية المكان إلى عناصر جمالية

عنصر الاكتشاف والمفاجأة هو أحد العناصر المميزة في سينما الخيال العلمي ونجدها حاضرة في فيلم "الكمال" للمخرج إيدي ألكازار وذلك من خلال تكثيف استخدام عناصر الصورة والحركة والأحداث لكي تقودنا باتجاه اكتشافات أخرى لم تكن في الحسبان. هنا تبرز قيمة المكان المتخيل وكذلك الأحداث المتخيلة والتي خرجت في هذا الفيلم عن إطار الزمان والمكان الواقعيين. هنا سوف تتكامل عناصر الصورة والحركة والأحداث لكي تقودنا باتجاه اكتشافات أخرى لم تكن في الحسبان.



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

دابت التجارب السينمائية على توسيع مساحة الترقب ومتعة الاكتشاف. وفي موازاة ذلك كان عنصر الخيال هو الذي يحرك تلك الفاعلية الإبداعية في أفلام الخيال العلمي. من هنا نجد أن قيمة الخروج على الزمان والمكان، وإن كانت تكرر في العديد من أفلام الخيال العلمي، إلا أنها في كل مرة تتسبب جانبيتها الخاصة وخاصة مع الشخصيات الإشكالية التي تحاول إنقاذ نفسها من إطار الواقع المطبق عليها.

من هذا المنظور سوف نتوقف عند هذا الفيلم للمخرج إيدي ألكازار الذي سوف ينقلنا إلى سبل كثيف ولافت للنظر من الصور والرموز والتاويلات وجميعها ترتبط بشخصية لا نعرف اسمها.

الشخصية الرئيسية هنا هي شاب (الممثل كاريت واريك) يجد نفسه في مازق مفاجئ عندما يستيقظ فيجد صديقته وقد تلطخت بالدم وفارقت الحياة.

لا يكاد عقل الشاب يتحمل هول الصدمة فلا يجد ملادا وحلا سوى مساندة والدته (الممثلة ابي كورنش) التي سرعان ما تنتزع مما هو فيه وتنقله إلى عالم آخر غرائبي بالكامل. وهنا سوف نتحقق فكرة الاكتشاف والدهشة التي تحدثنا عنها. المكان أشبه بمنتجع هائل حيث يجد ذلك الشاب

درس من رسام صيني

فاروق يوسف

تركته يجمع أغراضه ويضعها في حقيبته. ذلك الرسام الصيني الذي تعرّفت عليه في أحد شوارع منهاتن ودعوته لتناول الغداء. لم يرفع رأسه إلي وهو يقوم بمهمته. كان بطيء الحركة وهو يتأمل أشياءه قبل أن يضعها في مكانها المناسب. كنت مضطرا للتلفت بعيدا عن النظر إليه. غير أنني بعد حين أحسست بالضيق حسب تقديراتي كانت المهمة لا تستغرق إلا دقائق معدودة غير أن صاحبي كان مستغرقا كمن يصلي.

"هل أخطأت في دعوته؟ أنا في الشارع ويمكن أن أفر منه من غير أن أكون مسؤولا عن ذلك القرار" ضحكت بسبب تفاهة ذلك السؤال. صار علي أن أفكر في مصير الغداء مع رجل يمثل ذلك البطء. سيكون علي أن أسحب الكلمات من فمه بقوة. تذكرت حينها أن الرسام كان لطيفا وسريع البديهة ومبتسما كل الوقت. وأخيرا رأيته يقفل حقيبته. اقترب مني وقال بمرح "أنا جاهز".

ومثلما رأيته أول مرة فقد كان الرجل سريعا في التعبير عن أفكاره وكان متحمسا والأهم أنه كان يعرف بدقة ما يقول.

لقد استغرقنا في الحديث عن الفن وكان يتسم حين أقول فكرة خاطئة من وجهة نظره فيصححها.

ما إن فرغت الصحنون حتى بادرت به سؤال خفت أن يكون مزحجا "لم تأخرت يا صديقي في جمع أدواتك وهي قليلة؟" نظر إلي هذه المرة ولم يبتسم.

قال "أنت تعرف يا صديقي أنني أعيش من الرسم. تلك المواد تساعدني على أن أكسب رزقي. لذلك أجد أن من حقها أن لا أخطئ في أن أضعها إلا في المكان الذي يناسبها في الحقيبة. إنها تسكن في حقيبتي منذ زمن طويل. صار لكل واحدة منهن منزلا. لذلك فانا أحرص على إعادتها إليه بعد الانتهاء من العمل" حينها قلت لنفسي "إن الرجل لكنتي درسا عظيما لأبد أن اتعلم من خلاله التعامل مع المواد التي استعملها وأحافظ عليها لأنني عن طريقها أعيش حياتي مثلما حلمتها".

«الذبابة» فيلم رعب فرنسي يتحول إلى مسرحية هزلية

في العرض يلتقي الجد بالهزل، والواقع بالخيال، ومسرح البولفار بأفلام الرعب، ما يجعل المتفرج بين الرهبة والضحك

أداء الممثلين، مثل كريستين موريو في دور أوديت وخاصة كريستيان هيك في دور روبري. وهو الذي تحول أمام أعين المتفرجين إلى ذبابة ضخمة، وبدأ يتسلق الجدار ويخطف فوقه، مستعملا منظومة كهربائية مَعْدَة بدقة وإحكام. وثالثا وأخيرا إلى الكتابة الهزلية والتشويق المتوتر والخدع الفنية الباهرة، رغم أن المسرح لا يمكن أن ينافس السينما في هذا المجال. ففي هذه الصيغة 2.0 من "الذبابة" يلتقي الجد بالهزل، والواقع بالخيال، ومسرح البولفار بأفلام الرعب، ما يجعل المتفرج موزعا هو أيضا بين التقبض والانتشراح، الرهبة والضحك. والخاصة أن "الذبابة" عمل مسرحي متكامل اجتمع فيه الحضور الجسدي والخدع الفنية وجمالية إرهابات المعلوماتية، ما جعله مختبرا لتجارب ركحية ومبدانا لأداء رائع. وهذا ليس غريبا على كريستيان هيك المحقق بالكوميدي فرنسيين، وفاليري لوسور الممثل والمخرجة القديمة، اللذين برهنا على أن المسرح ليس مجرد حكاية تروى بل هو أيضا موضوع بصري في شكل ميدان لعب، يجد المتفرج روح الطفل فيه، حتى وإن تحولت أحلامه الطفولية إلى كابوس.

التي تعيش عيشة كفاف في عربة مقطورة. كلاهما يحلم، هو بالتوصل إلى نقل الكائنات أنيا من مكان إلى آخر، فيستعين بكل ما تقع عليه يده، لا يستغنى عنه شاري، وهو يردد بكل ثقة "إن استطعنا أن ننقل الضوء والصوت، فقل لا نملك المادة". وهي تحلم بأن يكون لابنها زوجة وحتى علاقة صداقة بفناتة، فتحاول هي أيضا تحقيق حلمها بأن تضع في طريقه رفيقة دراستها العانس ماري بيير، التي تنظر إلى روبري كزوج محتمل، فيما ينظر هو إليها كقارة جاهزة لتجاريه.

ولكن لن نجح مع الأرنب وقزم الحديقة (وهي دمنى فلكورية صغيرة توضع في الحدائق وتسمى أيضا نانومان)، فإن تجربته مع الكلب ثم مع صديقة أمه ماري بيير لم تجر كما قدر وتوقع. فما إن رضيت العانس التقرب منه، حتى توارت واختفت في بُعد من الأبعاد المجهولة، عقب عطل تماس تسببت فيه أوديت عندما وصلت آلة تسخين الخبز والشفاطة بالوصلة الكهربائية في نفس الوقت.

في الصعب أن يتخيل كل من شاهد "ذبابة" ديفيد كروننبرغ أن قصة عالم أو هاوي تجارب علمية ينشغل فيها بالبحث عن كيفية التنقل الآني ويتحول إلى حشرة يمكن أن تكون مدعاة للضحك والهزل، وذلك ما حققه هذا العرض بامتياز. والفضل يعود أولا إلى السينوغرافيا الذكية التي ابتكرتها أودري فوونج: عربة مقطورة ضيقة، مطبخ قدر وإن كان مجهزا بكل ما يلزم، مختبر بدائي في فوضى، حديقة مزهرة بها أقزام من الخرف. ويعود ثانيا إلى

تحت الماء"، ولكن مع جعل البعد الفنتازي في خدمة حكاية مؤثرة في النهاية. ومن قصة مرعبة إلى حكاية بسيطة تثير الضحك، استطاع الثنائي أن يستفيد من تجربته التلفزيونية ولاسيما حلقة "الطبق الفضائي والبيغاء"، كي يقدم شخصيتين تتنميان إلى فئة من الناس ما عادت النخب السياسية والاقتصادية تهتم بها أو تعلم حتى بوجودها، روبري الذي يعيش في مستودع حوله إلى عرين أعزب مهووس بتجاربه العلمية، وأمه أوديت

وقد ابتكر الثنائي الفرنسي عالما ركحيا يذكر بديكور الأفلام الكوميدية الريفية حيث الخضرة والفضاء الرحب والبساطة والروح المرحة، فالخيال هنا حاضر بقوة، مثلما كان حاضرا في عملهما السابق "عشرون ألف فرسخ



ينتميان إلى فئة لا يهتم بها أحد

من الأعمال المسرحية التي شدد انتباه النقاد وعشاق الفن الرابع مؤخرا مسرحية "الذبابة" على خشبة "بوف دي نور"، وهي من اقتباس وإخراج فاليري لوسور، وكريستيان هيك، عن قصة من أدب الخيال العلمي للبريطاني الفرنسي جورج لانغلان.



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

"الذبابة" عنوان قصة من الخيال العلمي ألّفها جورج لانغلان (1908-1972) وهو صحافي فرنسي من أصول بريطانية عمل جاسوسا ضمن فرقة العمليات التخفية البريطانية الخاصة خلال الحرب العالمية الثانية وقضى أغلب فترات حياته في فرنسا. هذه القصة أخرجها للسينما الأمريكي كورت ثومان عام 1958، أي بعد سنة من تأليفها، تحت عنوان "الذبابة السوداء"، ثم أعاد إخراجها الكندي ديفيد كروننبرغ بعنوانها الأصلي.

وقد حافظ المخرجان على طابعها كقصة خيال علمي مرعبة، بطلها عالم يدعى روبري اكتشف تقنية التنقل الآني من مكان إلى آخر دون مسيرة مادية، وعندما همّ بتجريبها في نفسه تسربت ذبابة داخل آلة فاختلط جسده بجسدها وتحول إلى ذبابة عملاقة تبعث الرعب في نفوس المتفرجين، فقد راح يفقد إنسانيته شيئا فشيئا ليصبح حشرة ضخمة تتسلق الجدران بحثا عن طعام ينشبع شرهايتها، أي أنه شهد تحولات مادية وذهنية تذكر بتحويلات غريغور سامسا بطل "المسخ" لفرانز كافكا.

تساؤلات العشق والغواية في عرض مسرحي مخاتل بالقاهرة

«فطائر التفاح».. ديودراما الجدل الإنساني والبحث عن الدفء المفقود



الكتب.. عدوة الزوجة الباحثة عن الاحتواء

نجحت كذلك تقنية شاشة السينما الخلفية، التي جرى استغلالها بعناية في استدعاء قصة آدم وحواء وطردهما من الجنة، وتوقّعت الإضاءة والموسيقى والملابس التي جاءت متناغمة مع طبيعة الشخصيتين.

العرض الذهني يعتمد على الأفكار المجردة على حساب الحيوية والحركة وعناصر الفرجة والجذب المسرحي

أسهمت هذه العناصر المنسجمة كلها، رغم الإقاع العام الهادئ أكثر ممّا ينبغي، في إيقاظ الشموغ المنفورة على المسرح، من أجل مناداة حالة العشق والشغف، وقنص الحياة من جديد من قبضة الموت القادم لا محالة.

والتكلّس بسبب هذه الإطالة غير المبرّرة في إبراز التناقض بين الشخصين. على العكس، فقد منحّت الزوجة "المتنمية إلى طبقة اجتماعية منوسطة" المسرحية حيوية وخفة ومرحاً. لكن الحوارات الجدلية المسهبة، ذات الأبعاد الفلسفية والوجودية "من أنت؟ أحبك وأخافك، أنت معي ولست معي" قد زادت معاناة المسرحية في محاولة إحداث التفجير والتأثير المأمول عبر هذه الحصة المعرفية الدسمة حد الإنهاك. مع ذلك، يُحتسب للعرض ما فيه من ومضات إبداعية فريدة، كما في الأداء التمثيلي والتعبيري للبطلة، باللغة العربية الفصحى السلسة، كما أنها قدّمت بعض الأغنيات الشعبية والفلكلورية بأسلوب رشيق. وكذلك السينوغرافيا المتقنة التي برعت في تصوير البيت الكلاسيكي بأثاثه ووحداته وغرفته ومكتبته وستائره وسريره وسائر تفاصيله.

أن حواء هي جنته الحقيقية التي كان يجب أن يسكنها، وأنها ليست أبداً سبب الغواية والطرده من الجنة. وجاء الأحمر سبب الألوان والانفعالات في عرض "فطائر التفاح"، فالمنأخ كله مهيا لتلعب الفطائر دورها السحري في تاجيح الخيمرة الصلصالية البشرية لدى آدم الحنط المتخلق في ذاته داخل "الروب" التقليدي. كما تمذّدت أشعة الأحمر من ثمار التفاح، لتصبغ رداء الزوجة المثير، والستائر، وأضواء المصابيح، وسائر متعلقات البيت. ومع زيادة تركيز الجرعة الشثشة، يسترد الزوج إحساسه بزوجته، ويعيد فهم ذاته والعالم من جديد. عانى العرض من خطورة ما، تجسّدت في تقصّص البطلين دوريهما حدّ الإفراط، فاختلعت صفة البرودة والبطء على أداء الزوج الاستقرائي وأحاديثه وتحركاته بشكل مبالغ فيه. الأمر الذي أوصل المسرحية ذاتها إلى قدر من الملل والرتابة

هي ذلك الجسد الغض والكبريت القابل للاشتعال في بيت الزوجية الذي بات بارداً بسبب انشغال الزوج عنها، ثم سقطوه فريسة للمرض المزمّن. وقد توترت العلاقة كثيراً بين الطرفين بسبب حالة الفصام التي استمرت سنوات، وتمكّنت من فصل الرأس عن الجسد.

خطورة التقصّص

لم يخنزل العرض علاقة الرجل والمرأة في ما هو مادي، وإنما تعمق في تناول مقتضيات الامتزاج الروحي المشهود بين الزوجين من أجل إصلاح العلاقة بينهما، ولكي يعودا كياناً واحداً، يجب أن يصيرا جسداً واحداً وروحاً واحدة أيضاً. وقد تفنّنت الزوجة بطوفان عشقها الخالص ومشاعرها المتدفقة في محاولات احتواء الزوج واستمالاته من جديد، في الليلة الأخيرة قبل وفاته، ليدرّك بالفعل في اللحظات الحاسمة قبل حافة النهاية

في بيت مخملي كلاسيكي يشع احمراراً ظاهرياً وبرودة نفسية وجسدية وطقسية، دارت مسرحية "فطائر التفاح"، على مسرح الغد بالقاهرة. وهي مسرحية ذهنية في جوهرها، تنتمي إلى مسرح الديودراما، وتشير إشكالات متعدّدة بشأن فنيات المسرح الحديث من جهة، وحول طبيعة العلاقات العاطفية والزوجية من جهة أخرى.



القاهرة - يسعى مسرح الشباب

في مصر إلى التطوير والتجريب، وارتداد أفاق وثيمات جديدة أملا في خلخلة السائد وتحريك المستقر في المشهد المسرحي المعاصر. ومن وسائل الفرق المسرحية الراهنة نحو تحقيق طموحاتها وأمالها، الارتكان على أشكال مسرحية غير نمطية، منها المونودراما (مسرح الممثل الواحد) والديودراما (المسرح الثنائي) والتريودراما (الثلاثي) وغيرها. والانطلاق من معالجات وصيغ عصرية لتخصّص تراثية وحكايات ماثورة وأساطير قديمة، وإعادة إحياء أعمال عالمية معروفة وشخصيات تاريخية حقيقية ومتخيلة، إلى آخر هذه الأساليب الهادفة إلى قراءة وجه الواقع الفادح وتعريضه بجسارة والتعبير عنه

الرأس والجسد

قدّمت مسرحية "فطائر التفاح" ما يمكن تسميته بمباراة بين الرأس والجسد، على أن هذا الصراع بدا محسوماً في أغلب جوانبه لحساب الرأس المهيمن على النص، وعلى العرض كله، الذي تقلّصت أطرافه وأعضاؤه الأخرى تحت وطأة تفوّق الأفكار الجاهزة المجردة. فالعرض اقترب كثيراً من ملامح المسرح الذهني، ودفعه هذا الحرص الزائد على الجدل والتعقّق التحليلي إلى إهدار الكثير من سمات الحيوية والانسيابية والحركة والتوقّد والمفردات البصرية وعوامل الجذب والإبهار اللازمة في المسرح الحديث.

هذا الصراع بين الرأس والجسد، تمثّل في مستوى آخر من خلال المعالجة، فالبطلان كذلك يكاد أن يكون رأساً وجسداً، إذ يعمل "آدم" كاتباً محترفاً، ويخصّص في عمله إلى درجة أن صار راهبا في محراب التأليف، وتحول بيته إلى مكتبة مليئة بالآلاف من العناوين، على النقيض، فإن المرأة "حواء"، البارعة في إعداد فطائر التفاح الساخنة،



مسرحية «فطائر التفاح» تستحضر قصة آدم وحواء والشجرة المحزّمة لإعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة

تكييف النص السردي للمسرح وإشكالية المصطلح

قرباً من السكات" للروائي والناقد محمد بريدة. كما أقيمت لموضوعة "الاقتباس" ندوات عديدة في أكثر من بلد عربي، أكتفي بالإشارة إلى ندوة واحدة، على سبيل التمثيل، وهي الندوة التي استضافها نادي أحمد بن قطاف في المسرح الوطني الجزائري سنة 2017، بعنوان "الرواية الجزائرية والركح".

عملية التكييف يمكن أن تسيء إلى الفن السردى، إذا اشتغل عليها أشخاص يفتقرون إلى الموهبة أو الكفاءة المسرحية

وقد ناقش فيها عدد من المسرحيين الجزائريين قضية الاقتباس وغياب الرواية الجزائرية في المسرح الجزائري، واتفقوا على ضرورة اقتباس الرواية الجزائرية دون التوقّف عن الكتابة للمسرح. وذهب أغلب المتدخلين إلى أن الاقتباس عملية مفتوحة على الأجناس الأدبية والفنية كلها، لكن باكتساب المقتبس لأدوات المسرح وفهمه لخصوصية الركح وما يتطلبه. وأرى أن استخدام مصطلح "الاقتباس" في هذا السياق قاصر، إلى حد ما، لأنه لا يدل على تكييف الرواية أو تحويلها من نص سردي إلى نص مسرحي، بل قد يُراد به أن الفكرة الرئيسة للنص المسرحي مأخوذة عن الرواية أو مستوحاة منها.

أما سارة طمين فقد استخدمت مصطلح "المسرحة"، أيضاً، في بحثها "مسرحة الرواية في الجزائر: من رواية "أنثى السراب" لواسيني الأعرج إلى مسرحية "امراة من ورق" لمراد سنوسي. وقد خصّصت فصلين نظريين لـ "مسرحة الرواية" من حيث مفهومها، وشروط الرواية المسرحية، واليات المسرحية، والمراحل الإجرائية اللازم تتبّعها من أجل "مسرحة" رواية. وفي الفصل التطبيقي أخذت "مسرحة" رواية واسيني الأعرج نموذجاً، من خلال منهج موازن.

ولقد استخدم هؤلاء الباحثون الثلاثة وغيرهم مصطلح "المسرحة"، الذي هو ترجمة لمصطلح (theatricality) في الإنجليزية، على الرغم من أنه مصطلح عصي على التعريف، ولا يزال حتى اليوم يخير التباساً، كما يقول باتريس بافيس. لأنه يتحمّل توصيفات متعددة من خلال أشكال تنمظهره في العروض المسرحية اليوم. وكل من حاول البحث في موضوع المسرحة وتعريفها وصل إلى نتيجة مفادها أنها مرتبطة بما هو مشهدي ولا علاقة لها بالنص.

واستخدم باحثون وكتّاب ونقاد عرب كثيرون مصطلح "الاقتباس" ليشيروا به إلى عملية "التكييف"، قائلين، مثلاً، إن المسرحية الفلانية مقتبسة عن الرواية الفلانية، كما في حالة مسرحية "الحرب الصامتة" (تكييف الكاتب الفلسطيني طالب الدوس)، التي قيل إنها مقتبسة عن رواية "ملكة الفراشة" لواسيني الأعرج. ومسرحية "كل شيء عن أبي" (تكييف الكاتب والمخرج المغربي بوسلهام الضعيف) التي أشير إليها في أكثر من مقال نقدي على أساس أنها مقتبسة عن رواية "بعيدا عن الضوضاء

يحيى الطاهر والجزائرية سارة طمين. درس الأول في بحثه "جمالية الكتابة الدرامية في المسرح المغربي"، ثلاث طرائق لممارسة الإبداع عن نصوص مسرحية عالمية وعربية ومغربية، ولم يتطرق إلى الإعداد عن نص سردي. كما استخدم مصطلح "المسرحة" معرّفًا إياها بأنها "كتابة درامية تنطلق من الاشتغال على نصوص غير مكتوبة للمسرح في الأصل. إنها كتابة تشغّل على النص الشعري والسردى بشكله القصصي والروائي، وتحوّله إلى نص مُمسّح قابل لأن يُعرض فوق خشبة".

واستخدمت أسماء يحيى الطاهر مصطلح "المسرحة" في كتابها "مسرحة الرواية: دراسة في المسرح المصري"، الذي تناولت فيه ظاهرة ما تسميه "مسرحة الروايات في المسرح المصري" من خلال النصوص المسرحية، وليس تجارب عرضها على المسرح.



«أعراس أمنة» مسرحية تنهض بجماليات السينوغرافيا والأداء

إن التكييف الناجح والماهر لأي نص سردي إلى نص مسرحي ينبغي، في رأيي، أن يُشعرنا بانقطاع حبل السرة بينهما، على مستوى البناء الفني. فلا تعود نقرأ الثاني، أو نشاهده مُخرجا على خشبة، وذهننا منصرف إلى الأول، إن كنّا قد قرأناها، لأن ذلك يفسد جمالية التلقي. لكن في حالة القراءة النقدية للنص المسرحي لا بدّ من إجراء مقارنة، على الصعيدين البنائي والدلالي، بين النص المكتّف والمكثّف عنه، أو البحث في العلاقة الحوارية الناشئة بين النص اللاحق والنص السابق.

ومن بين الباحثين العرب الذين استخدموا مصطلحي "الإعداد" و"المسرحة" بوصفهما مرادفين لمصطلح "التكييف" نشير إلى ثلاثة باحثين، تمثّل لا حصراً، هم المغربي عبدالمجيد شكر والمصرية أسماء

ولا شك في أن عملية تكييف النصوص السردية إلى نصوص مسرحية تحتاج إلى معرفة عميقة بفن المسرح وخصائصه واشتراطاته الأدبية والتقنية. وتكمن أهميتها، لكلا النوعين الإبداعيين، في أنها تسهم في تقريب الفن السردى إلى شرائح اجتماعية غير معنية، أو قليلة العناية به، وتؤدي دوراً في الترويج له. فضلاً عنّا تشكّله العوالم السردية من مصدر إثراء للمسرح، بما تنطوي عليه من أحداث وشخصيات ورؤى وهواجس إنسانية، فريدة وجمعية، شديدة الالتصاق بالواقع والحياة. لكن عملية التكييف يمكن أن تسيء إلى الفن السردى إذا تصدّى لها أشخاص طارئون يفتقرون إلى الموهبة أو الكفاءة المسرحية العالية، لأنهم قد يشوهون النصوص السردية التي يكتفونها.



عواد علي كاتب عراقي

ثمة تمييز في النقد المسرحي المنهجي بين مصطلح "التكييف" ومصطلحات أخرى مثل "الإعداد" و"الاقتباس" و"المسرحة" و"الاستلهام" و"الاستيحاء"، لكن أغلب نقاد المسرح وباحثيه في عالمنا العربي يخلطون بينه وبين هذه المصطلحات، ويستخدمونه مقابل لها.

إن مصطلح "التكييف" (Adaptation) بالإنجليزية يشير إلى تطويع، أو تحويل نوع أدبي معيّن إلى نوع آخر، أو تغيير بنائه مثل تكييف نص سردي (ملحمي، حكاوي، روائي، قصصي، سيري) أو شعري إلى نص مسرحي أو سيناريو سينمائي أو دراما تلفزيونية. وقد شاع في العصر الحديث مع تداخل الفنون، وزوال الحدود بين الأجناس الأدبية والفنية. أما تاريخ ظهوره فإنه قديم قدم الإبداع، كما يتمثّل في تكييف كتاب المسرح الإغريقي ملاحم هوميروس إلى نصوص مسرحية شعرية.

ويُعدّ النص المسرحي المكثّف عن نص سردي إعادة إنتاج، حسب نظرية القناص، لأن الأول قالب آخر للنص الثاني السابق عليه أو المعاصر له، أو أنه امتصاص وتحويل وتشرب للنص الثاني، كما تراه جوليا كرسيتيفا. جرى تحويله من فضائه السردى إلى فضاء حوارى درامى، أو ربما إيمائى أو حركى أو راقص، عبر اشتغال دراماتورجي، يقوم على الفعل الانى المباشر للشخصيات من دون وسيط أو سارد، ويحيا حياة أخرى.

الصحافيات العربيات لا تنقصهن المهنية بل يعانين التمييز

العدالة الجندرية هدف بعيد المنال في وسائل الإعلام



الصحافيات أثبتن جدارتهن في التغطية الميدانية

لتركس صورة إيجابية عن المرأة لدى المتلقي، والتعاطي بجذية أكبر مع قضايا العنف ضد النساء.

وفي تونس، أكدت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات بسرى فراوس أن وصول الإعلاميات إلى مواقع صنع القرار لا يتحقق إلا بحمايتهن من جميع أشكال العنف المسلط عليهن.

ومن جانبه، دعا رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ناجي البغوري إلى ضرورة تكاتف الجهود من أجل ضمان توفير فرص متساوية للصحافيين والصحافيات داخل الفضاء الإعلامي سواء كان ذلك على مستوى الأجر أو المرتبة أو المساهمة في الخط التحريري، داعياً إلى العمل على توفير فرص للإعلاميات للنفاذ إلى مراكز القرار وخاصة في وسائل الإعلام الأكثر جماهيرية.

وفي المغرب، انتقدت لطيفة أخرباش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، استمرار بثّ مضمّين مسيئة لصورة المرأة ومكزّسة للصور النمطية ضدها على وسائل الإعلام المغربية، قائلةً «هناك إعلان وصف المرأة بالبقرة الحلوب، وهذا مرفوض، ليس لأنه يسيء إلى المرأة فقط، وإنما لكون مثل هذه المضمّين تجعل المرأة نفسها تستنطن هذه التمثّلات المسيئة إليها وتتعايش معها».

ودعت أخرباش إلى أخذ ما يُبث على وسائل الإعلام من خطابات وصور مسيئة إلى المأخذ على حمل الجذ ومواجهتها، نظراً لما للإعلام من تأثير كبير على الجمهور وقدرته على صنع التمثّلات الجمينة ضد المرأة في حال التساهل مع العمل، ما يبيّث، كما دعت الإعلاميين ومسؤولي المؤسسات الإعلامية إلى لعب دور إيجابي

التحريري والإداري، كما أنهن يواجهن أشكالا من التمييز على أسس جندرية، أدت إلى تحجيم حضورهن عدديا ودورهن نوعيا كإعلاميات، وإلى الحد من فرص تقدمهن وتطورهن في المهنة، وذلك بحسب دراسة متخصصة.

وأظهرت دراسة، أطلقتها منظمة دعم الإعلام الدولي بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، وحملت عنوان «تقييم واقع عمل الصحافيات في مؤسسات الإعلام الأردنية»، أن نسبة الصحافيات في وسائل الإعلام لا تتجاوز 23 في المئة

وتكشف التقييم أن التحرش الجنسي بهن، لفظيا وجسديا، يطال 45 في المئة منهن، سواء من قبل زملاء ورؤساء العمل، أو خلال عملهن في الميدان، أو من قبل مصادر المعلومات. وهو ما قد يؤثر على استمرارهن في المهنة.

ضغوطا على الصحافيين عامة والنساء خاصة، فمناطق النزاع مثلا تمثل تهديدا على حياة الصحافية، كما تعرضها إلى ضرر جسدي وعنف جنسي وأعمال انتقامية ضد أفراد عائلتها. وتمثل المعايير الثقافية تحد آخر يعزّز التحيز الجندري في المؤسسات الإعلامية، بالنظر لوجود تصورات مجتمعية ترسخ صورة نمطية للمرأة، كسّن الزواج ودورها في العناية بالأولاد وأفراد العائلة، حيث يغيب التكافؤ بينها وبين الرجل في إجازة الأمومة، ففي جميع الدول العربية

المرأة تأخذ الإجازة كإشارة أنها المنوطة بالمهام الأسرية وليس الرجل، ما يجعل الوضع الأمني والمادي للكثير من الصحافيات غير مستقر، بحسب «النساء في الأخبار».

وتغيب الصحافيات بدرجة كبيرة عن المناصب القيادية ومواقع القرار

انتقدت منظمات عالمية التمييز الجندري في الأخبار مؤكدة أن «وسائل الإعلام بعيدة كل البعد عن تحقيق التوازن». ورفعت الصحافيات اللواتي واجهن ولا يزّلن يواجهن جهودا لكسر الصورة النمطية وإثبات قدراتهن في «يوم المرأة العالمي» شعارات لإحلال العدالة الجندرية.

في المئة من الأنباء المتصلة بالسياسة والحكومة، تكون النساء من موضوع القصة الخبرية.

من جانب آخر، تؤكد تقارير دولية على قدرة المرأة الصحافية على تغطية الأحداث بمهنية عالية جدا، ولكنها، وحسب تلك التقارير، ما زالت تعاني من التمييز الجندري، من قبل إدارات المؤسسات الإعلامية، في العالم ككل، وفي العالم العربي خاصة.

وفي لبنان، أطلق «تجمع نقابة الصحافة البديلة» الذي كان نتاج انتفاضة 17 أكتوبر، ويضم عاملين وعاملات في الإعلام، حملة إلكترونية حول التمييز ضد الصحافيات قائلاً إنه يشارك مع «المناضلات في مختلف قطاعات الحياة، وضد كافة أوجه التمييز والظلم». ورفع التجمع شعارات أبرزها: «المساواة للصحافيات... في الأجور والمهام والترقيات»، و«فقط بالكفاءة والتخصص نعمل، لا بمعايير أخرى»، و«أجسادنا لنا، لا للمهنة، ولا للمسيطرين عليها داخل المؤسسات»، وتصريحات أخرى تدّين التمييز الجندري والعمرى ضد النساء في القطاع، فضلا عن التحرش الجنسي.

وكان التحرش الجنسي والعنف بمختلف أشكاله، من أهم المحاور التي سلط برنامج «النساء في الأخبار» الصادر عن المنظمة العالمية للصحف وناشري الأنباء «WAFRA»، مجهره عليها خلال المؤتمر الإقليمي الذي عقد في أغسطس الماضي في بيروت.

وبحسب دراسة عالمية، تتعرض 48 في المئة من الصحافيات لأحد أشكال التحرش. وبحسب الاستطلاع الذي أجري في 9 دول في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط فمن بين 59 إلى 64 في المئة من الصحافيات يتعرضن لتحرش لفظي، وبين 17 إلى 24 في المئة منهن يتعرضن لتحرش جسدي، وبين 3 إلى 10 في المئة يتعرضن لاعتداء جنسي. وتؤكد الدراسة أيضا أن 29 في المئة من النساء اللواتي تعرضن لاعتداء جسدي بلغن عن الحادثة.

ولا تزال معوقات عديدة تحول دون تحقيق التنوع الجندري في العمل الصحافي، لعل أهمها المجتمع الذي يشكل

صحيفة أسترالية تصدر ملحقا من أوراق المراهيض

وقالت إحدى النساء فيما كانت المراتان الأخريان تحرسان عربة مكدسة بلفائف ورق المراض «أريد حزمة واحدة فقط». وتدخل موظفان لك الاشتباك تسبب بها فايروس كورونا.

وقامت الصحيفة بطباعة صفحات إضافية في إصداراتها الأخيرة، من أجل توفير ورق الحمام.

وأضافت الصحيفة المشهورة محليا ملحقا خاصا من ثمانى صفحات يمكن قسه واستخدامه كورق للحمام.

وعلق رئيس تحريرها، مات ويليامز، قائلا «بالتأكيد ليست إصدارا سخيفا، نحن صحيفة معروفة على مستوى العالم، ونفهم احتياجات قرائنا. ومواطنو الإقليم الشمالي في حاجة ماسة إلى ورق الحمام بالوقت الحالي، لذا كان يتعين علينا تقديم ما يحتاجونه».

وسخرت صحيفة «نورثن تريبتوري» المملوكة لمؤسسة «نيوز كورب» في صفحاتها الأولى من «أن.تي.نيوز» قائلة «هل نفد ورق التواليت لديك؟ أن.تي.نيوز توفر لك بديلا لكي تستخدمه في حالات الطوارئ».

وتشهد أستراليا حالة من الذعر بسبب فايروس كورونا، ما دفع الناس لشراء الكثير من المواد الغذائية الأساسية، إلا أن سبب الإقبال الكبير على ورق الحمام غير معروف.

وقد أظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ثلاث نساء يسكن بشعر بعضهن البعض ويصرخن أثناء شجارهن على حزمة كبيرة من ورق الحمام على رصيف متجر في سيدني.

وأضاف «عملنا على تاريخ الصراع، وفحصنا المجال بمشاركة آراء وأفكار معارضة للنظام على اختلافها، ونشرنا بقلم مجتمع لم يعد يقبل الاستخفاف بعقولـه. أما الآن، بعد نجاح النظام الأوليغارشي بالتطفل على الجريدة وإجبارنا على تعليق إصدارها، أصبح مصير هذا الحبر وعملية التّأريخ الوردية هذه متعلقين بمصير مجتمعنا».

وتوفّق صحيفة 17 تشرين، لأحداث الثورة اللبنانية ضد النخبة الحاكمة، بإقلام ناشطين اختاروا أن يكون عنوانها تاريخ بدء الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي.

وأسس الناشطون بشير أبويزيد وناثلة الحارث وأصقاؤهما الصحيفة، بعد ستة أسابيع فقط من انطلاق المظاهرات التي اجتاحت لبنان، وقالت الناشطة نائلة الحارث «الجريدة هي فعليا مساحة ليتعلّم الناس التعبير عن آرائهم، وطرح أفكار جديدة، والتعلم من خبرات غيرهم وحتى القيام بالنقد البناء لأنفسهم وللأشخاص الذين معهم بالثورة».

ونشر العدد الأول في اواخر نوفمبر 2019، ومنذ ذلك الحين تم توزيع أحداث الحركة الاحتجاجية ضد النخبة السياسية التي توجه لها أصابع الاتهام بخصوص أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

ويرى مؤسسو الصحيفة أنها بمثابة جهد توثيقي مهم للاحتجاجات المستمرة. يذكر أن مؤسسي الصحيفة وكُتّابها ومصمميها وموزعيها، جميعهم متطوعون.

صحيفة 17 تشرين اللبنانية تحتج بعد «مصادرة» تبرعات مالية تدعمها

الاتفاق معها، أصبحت الصحيفة كما المجتمع كله، رهينة الأوليغارشية التي صادرت أموالنا واحتجزت ما تبقى منها بشكل غير قانوني».

وأكد بيان الصحيفة، التي نفّذ فريق تحريرها، الأحد، وقفة أمام «فرنسبك» الحمرا حاملين لافتات منددة بالبنك، مؤكدين أن صحيفتهم «وليدة المرحلة الجديدة في تاريخ لبنان، ومصيرها من مصير هذا الصراع الجديد الذي فرض على مجتمعنا بسبب استئثار الأوليغارشية والحكمة».

وأعلن فريق تحرير صحيفة 17 تشرين اللبنانية تعليق إصدار الصحيفة بسبب حجز «مصرف فرنسبك» التبرعات التي جمّعت قبل شهرين من خلال حملة التبرع الإلكترونية على موقع زومال.

وقال بيان صادر عن الصحيفة «واجه رئيس تحرير الصحيفة، بشير أبويزيد، تشبيح المصارف بعد أن رفضت مديرية فرع فرنسبك في الحمرا، ولا جاردوي، تسليمه التبرعات نقدا، وطرحست عليه كافة الوسائل الواهية، مثل إمكانية إعطائه شيكا مصرفيا ليحصل المبلغ من بنك آخر، أو عن

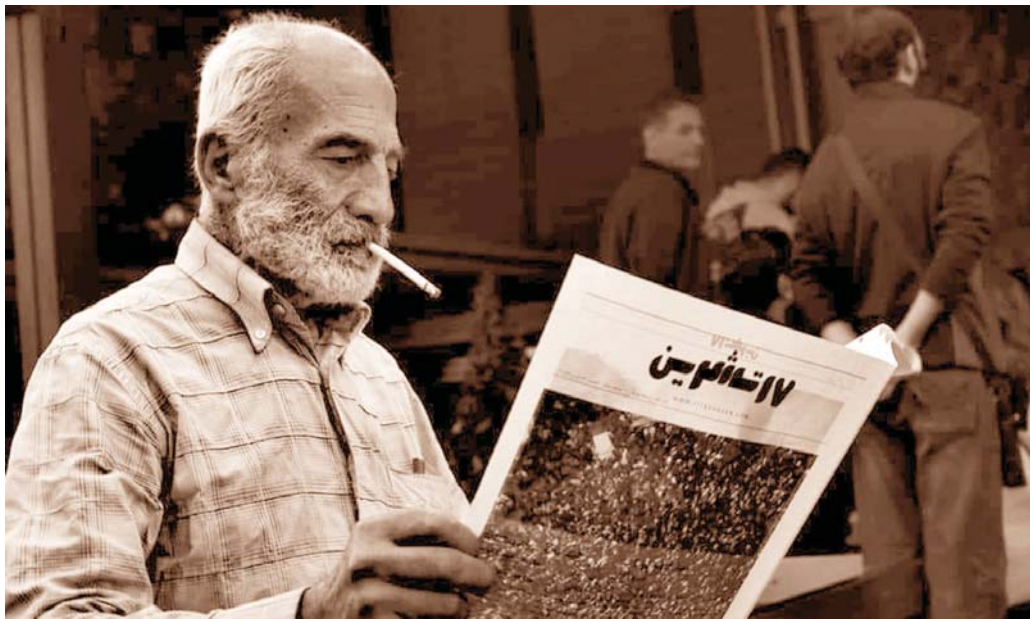
حقها القانوني بتسليمه المبلغ بالليرة اللبنانية بدل الدولار، رغم أن المبلغ جُمع بالدولار فقط. كما أنها اقترحت عليه سحب المبلغ عبر استعمال بطاقة الائتمان وكانهم لم يحظروا علينا سحب أموالنا من ماكينات الصرف الآلي أيضا.

وانتهت اقتراحاتها وحلولها التضليلية بالتهديدات عبر اتخاذ قرار غير قانوني بحقه: «حسابك بالبنك رح يتسكر».

وأضاف البيان «بعد محاولات عدة مع المصرف لتفادي هذا القرار، خصوصا أننا مضطرون للذّفق بالدولار نقداً بحسب أرخص مطبعة تمكنا من

تشرين» اللبنانية تعليق إصدار الصحيفة بسبب حجز «مصرف فرنسبك» التبرعات التي جمّعت قبل شهرين من خلال حملة التبرع الإلكترونية على موقع زومال.

وقال بيان صادر عن الصحيفة «واجه رئيس تحرير الصحيفة، بشير أبويزيد، تشبيح المصارف بعد أن رفضت مديرية فرع فرنسبك في الحمرا، ولا جاردوي، تسليمه التبرعات نقدا، وطرحست عليه كافة الوسائل الواهية، مثل إمكانية إعطائه شيكا مصرفيا ليحصل المبلغ من بنك آخر، أو عن



مساحة لتعلم التعبير عن الرأي

بعد كورونا التكنولوجيا تخفف عزلة البشر

فيما تُلغى المعارض المهنية أو تستبدل بمؤتمرات رقمية. فقد أعلنت شركة إتش.تي.سي التايوانية، الجمعة، أن المشاركين في مؤتمرها حول ماركتها للواقع الافتراضي "فايف" سيتمكنون من المشاركة فيه بفضل خوذات من خلال الانغماس الافتراضي.

إلا أن تقنية الواقع الافتراضي المكلفة لن تغزو كل المنازل لكن الموظفين والمستهلكين سيكونون على تماس أكبر مع هذه التكنولوجيات الناشئة على ما يشهد موريس جرارد.

وقد تساهم حالات الاستخدام الناجمة عن انتشار كوفيد-19 في زيادة الاستثمارات في هذا القطاع.

ويشهد البث التدفقي من موسيقى وأفلام وألعاب، وشبكات التواصل الاجتماعي إقبالا متجددا أيضا.

التكنولوجيات التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد، أصبحت ملجأ يشعر فيه البشر بالأمان في زمن فايروس كورونا

وتقول دون روز كيرن وهي مدرسة رقص عزلت نفسها في منزلها في سان فرانسيسكو بسبب إصابتها بأعراض الإنفلونزا "كنت سعيدة أكثر من أي وقت مضى بوجود خيارات الواقع المعزز على هاتفي. وخاصة القصص عبر إنستغرام كانت متنازعة لإبعادي عن التفكير بالحمى التي تصيبني والبقاء على تواصل" مع الآخرين.

وفي الصين، صور المئات من الأشخاص العاجزين عن الخروج من منازلهم بشكل متزامن للمشاركة في سهرات أو في حصص رقص افتراضية.

وتقول لورين راين المحللة لدى "ميتل"، "حصص الرياضة المباشرة من خلال الشاشة قد تصبح شعبية جدا. وقد تلجأ النوادي إلى بث حصصها".

ويتوقع عدة خبراء أداء جيدا لتجهيزات الرياضة مثل "بولتون" مع دراجاتها للتدريبات الداخلية الموصولة بالإنترنت للمساعدة في التمارين بالترتيب أو عند الطلب.

وفي مجال التجارة الإلكترونية، يقول جيمس مانينغ سميث، من فيوتشرسورس، إن "الموقع الصيني جاي دي.كوم وغلف 20 ألف شخص إضافي. لكن من الصعب القول إن كان هذا القطاع سيستفيد من الوضع الحالي على المدى الطويل. إلا أن الناس قد يعتادون على عمليات التسليم إلى المنزل".

ويرى ديفيد بشيري أن التكنولوجيات التي تسمح بواصل الروابط الاجتماعية ستخرج معززة من هذه الأزمة "لأن الإنسان يبقى كائنا اجتماعيا بامتياز وغير مستعد للعيش منقطعاً عن الآخرين".



التكنولوجيا ملجأ آمن

سان فرانسيسكو - عادة ما تتهم التكنولوجيا بالإساءة إلى التآخي والتواصل المباشر، إلا أنها قد تتمكن من تلميع صورتها بفضل أزمة فايروس كورونا المستجد والحجر الصحي، لما توفره من نشاطات و"اجتماعات" عن بعد.

وبفضل التطورات التكنولوجية، باتت إجراءات العزل ولاسيما في المدن الكبيرة والأسر المبسورة أمرا سهلا ومريحا مع إمكانية العمل من المنزل والحصول على التشخيص الطبي عن بعد وممارسة الرياضة عبر التطبيقات أو الأجهزة الموصولة ووسائل الترفيه بالبلد التدفقي.

ويقول باتريك مورهد المحلل لدى "مور إنسايتس أند ستراتيجي"، "للمفارقة أصبحت الكثير من التكنولوجيات التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد، ملجأ يشعر فيه بالأمان في زمن فايروس كورونا المستجد".

ففي الصين وكوريا الجنوبية ودول أخرى، تشهد الخدمات المتوافرة عبر الحوسبة السحابية (كلاود) ارتفاعا صاروخيا.

وفي حين تسجل الأسواق المالية تراجعاً كبيراً، ارتفع سعر سهم شركة زوم بنسبة 40 في المئة في فبراير بفضل الطلب الكبير على تكنولوجيا العمل عن بعد" على ما يشير موريس جرارد المحلل لدى فيوتشرسورس، مضيفاً أن الشركة المتخصصة بالاجتماعات عبر الفيديو شهدت ارتفاعاً غير مسبوق في عدد المستخدمين في فترة زمنية قصيرة.

وعند الساحل الغربي للولايات المتحدة، أوصت عدة مجموعات كبيرة من أمثال أمازون ومايكروسوفت وغوغل، موظفيها بالعمل من المنزل ولاسيما في منطقة سياتل مركز انتشار فايروس كوفيد-19 في الولايات المتحدة.

وفي هذا الإطار، تظهر أهمية وسائل التواصل المخصصة لموظفي الشركات مثل "سلاك" و"ووركلايس". وكانت الشركات، الناشئة خصوصاً، تلجأ إلى العمل من المنزل في بداياتها للاقتصاد في كلفة الإيجارات والتجهيزات.

ويوضح ديفيد بشيري مدير شركة "فايرنوفل" للاستشارات في الولايات المتحدة، "تسمح هذه الأدوات بالتواصل مع الزملاء والحديث معهم كما يحصل عادة في الشركة عند الموزع الآلي للقهوة وأيضاً لتبادل المعلومات حول المشاريع الجاري العمل عليها بما يشمل الزبائن أيضاً".

وبفضل خطوط الإنترنت القوية، أزيلت العقبات التقنية التي كانت تشوب عقد اجتماعات عبر الفيديو تضم 10 20 شخصاً.

في سان فرانسيسكو، أبلغت بعض المدارس ذوي التلاميذ بأنها قد توفر بعض الحصص الدراسية عن بعد في حال اضطرت إلى إغلاق أبوابها. وأعلنت جامعة ستانفورد أن دورسها لبقية فصل الشتاء ستتم عبر الإنترنت من الآن فصاعداً.

وتريد شركات الواقع الافتراضي الذهاب إلى أبعد من ذلك

عراقيون يردون على مقتدى الصدر: #العراقيات_أشرف_من_عمائكم

مغردون يتهكمون على الصدر بعد رفضه الاحتفال بعيد المرأة العالمي



ليس بعد اليوم

(فاطمة الزهراء) تتصادف مع ما يسمى عيد الحب.

وحث الناطق باسم الصدر من أسماهم "الفاطميات والزينيات" على الخروج في تظاهرة موحدة سلمية نسوية

بعد تلك الصلاة "لنبتن للعالم أجمع أن نساء العراق مطيعات لسيدهن سلام الله عليها وعاشقات لعراق علي والحسين، وفي انتقاص من عفة العراقيات اللاتي رفضن سياساته ضد المظاهرين وسخرن منه وهتفن ضده.

كما اتهم خطيب الجمعة في محافظة الديوانية، والقيادي في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي حسن الزاملّي المظاهرات بأنهن "يدعون الشباب غير المتزوج إلى الجميلات والحسانوات من المظاهرات". وقال الزاملّي إن الولايات المتحدة "تدفع الفتيات للتبرج ولأن يكن كاسيات عاريات لدفع الشباب للتظاهر".

ويشتهر الزاملّي بالتصريحات الجدلّة، التي يعبرها البعض كوميدية. وعلى تويتر، كان لافتاً قيام حسابات مشبوهة بمحاولة تشويه المظاهرات عبر وصفهن بصفات لا أخلاقية. وأطلقت حسابات وهمية هاشتاغ #العمامة_ستر_العراقيات.

وتبقى مساهمة المرأة العراقية في الاحتجاجات المتواصلة ظاهرة لافتة. ووافقت نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات التي تجتاح العاصمة ومحافظات الوسط والجنوب.

ويأملون أن تحصل المرأة العراقية على حقوقها التي فقعتها رجال الدين طويلاً بعد تحرر العراق منهم.

وسارعت جيوش إلكترونية تتبع الصدر إلى إطلاق هاشتاغ #المرأة_سيّدة_العفة، لكنه لم يلق رواجاً يذكر سوى في صفوف الحسابات الوهمية.

وقال مغرد: @2dLwxovMOvTIIOp بمناسبة يوم المرأة العالمي أمّئي كل امرأة شاركتنا الثورة بالفعل أو القول، من العراق أو العالم، شكراً سيديتي.. فقد كنت خير سند وخير نصير والعار كل العار لمن فبرك أو نكل أو أساء لمقامك. #العراقيات_أشرف_من_عمائكم.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهين فيها الصدر العراقيات إذ سبق أن نشر سلسلة تغريدات تدعو إلى منع الاختلاط بين الجنسين في ساحات التظاهر، وتتهم بعض النساء المتواجدات هناك بارتكاب أعمال "لا أخلاقية".

وكانت فتيات شاركن في الاحتجاجات تعرضن للاعتداءات، اتهم أنصار الصدر بالوقوف خلفها.

وتعرضت العديد من الناشطات لعمليات اغتيال واختطاف يعتقد أن ميليشيات عراقية موالية لإيران تقف خلفها.

ودعت ناشطات إلى مظاهرات، في 14 فبراير الماضي، رداً على الهجمات الإعلامية التي نالت من شرفهن.

وكان حساب صالح محمد العراقي الناطق باسم الصدر على تويتر دعا في تغريدة النساء إلى حضور صلاة الجمعة ثم الخروج في تظاهرة موحدة سلمية نسوية.

وقال إن من محاسن الصدق أن هذه الذكرى لولادة سيّدة نساء العالمين

لا يكف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عن استهداف العراقيات. وبعد غياب دام أكثر من أسبوع على تويتر عاد الصدر، الأحد، لينشر تغريدة اعتبرها مغردون مهينة للعراقيات.

بغداد - انتقد عراقيون على موقع تويتر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بسبب تغريدة اعتبرتها مهينة للمرأة العراقية. وتعجب الصدر، في تغريدته من جعل 8 مارس من كل عام عيداً عالمياً للمرأة، واعتبره يوماً تنتفض فيه المرأة على الرجل الذي هو قريبها في الدين، بحسب رايه. وقال الصدر "عجبا أن جعلوا المرأة يوماً وكل الأيام أيامها وكل الأعوام أعوامها جعلوا للمرأة يوماً كي تنتفض فيه على الرجل، وما الرجل إلا قريب لها في دينها ودينهاها، وعجبا أن جعلوا المرأة رمزاً وصنماً لشهواتها، مع أنها رمز الأمومة والحنان ومثابة للعلم والتقوى وأنموذج للغة والحياة".

وأضاف أن "المرأة وإن كانت نصف المجتمع إلا أنها عينة المجتمع لتبني مجتمعاً كامل الأعراق لتبنيه على الحب المشروع وعلى المساواة في التكامل الدنيوي والآخروي في بيتها وعملها وفي نفسها".

وتابع الصدر "فالمرأة وإن كانت حرة في دينها ودينهاها فهذا لا يعني أن تكون عبدة للشهوات والملاذات وأسيرة الرجال، فهي ذات عقل راجح قبل أن تكون ذات جمال واضح".

وزاد "وما هي ناقصة العقل بل هي مكمن الحنان والعطف ومنبع الأخلاق والنور فلا تمتنهنوا المرأة بداعي الحرية ولا تستعبدوها بداعي نقصان فكلما الفريقين أضل عملاً وسبيلاً، المرأة سيّدة العفة".

وعتبر آخر: @iraqiguest

تغريدة مقتدى الصدر بمناسبة عيد المرأة بها مدح ونقد لا تفهم شيريد بالضيظ نفس الي كلك أبوك خوش امسي ومحترم وخلق بس انت كلب ابن كلب #العراقيات_أشرف_من_عمائكم.

انتقاولك للمفردات يدل على جهل وليس وعيّا، أنا على ثقة بأن ما فعله وتعلمه تابعوك من تسقيط بشأن المرأة ليس إلا منك. #العراقيات_أشرف_من_عمائكم.

وسخرت مغردة: @z99i99

يعني تغيب تغيب وتجي تهي المرأة.. وكقودتي الإناء ينضح بما فيه وأنت تفكرين على كد الي تعلمته عن النساء لأنك بعدك ترى المرأة بعين أبوجهل.

أبرز تغريدات العرب

allahim

إبل مصابة بكورونا تعالج نفسها بماء البحر مما ألهم العلماء إلى لقاح للمرض من الماء المالح. مغرد... كانك ناشطو واتسابي.

hakim1zed

لبنان ينهار. في لبنان نظام ديمقراطي و دستور على مقاس الأحزاب، وثلاث رئاسات وسلطة مشتتة، وأحزاب متناحرة لا يمكن الجمع بينها، ونظام برلماني مريض، وفساد منتشر، واقتراض من الخارج لتمويل الفساد. نحكي على لبنان موش تونس!

MmaQarat

قد يؤك العالم أجمع ويُسعدك شخص واحد، ذلك الشخص هو نفسه الذي قد يؤك يوماً ما ويعجز العالم كله أن يسعدك.

Samer_jaber_

السرقه ليست دائماً سرقة أموال، أحياناً تكون سرقة وقت وجهد وتعب، مرات تسرق الضحكة والفرحة وأصعب سرقة هي سرقة العمر، السعادة قرار.

ssq08

"ليس عيباً أن تلبس ملابس تحبها أكثر من مرة، ليس عيباً أن يكون هاتك أقدم من أصدقائك، ليس عيباً أن تعود إلى البيت لأن عائلتك ورغم كبر سنك تخاف عليك، وليس عيباً أن تعمل أي عمل في سبيل أن تكون سنداً لعائلتك ولنفسك، العيب هو اهتمامك بإرضاء الغير والذي لن يحدث مهما حاولت".



تابعوا

raghebalama

راغب علامه
فنان لبناني

Reemmedhhat1

في يوم المرأة العالمي نتمنى للي حاسب نفسه من ضمن المرأة بسبب المرأة في حالها.

Souhair_Alqaisi

من أكثر التصريحات سطحية اعتبار الفايروسات والأمراض غضباً إلهياً.



التتويجات تعزز ثقة المرأة



طول النفس والصبر لمن

تاريخيا غير مسبوق، وذلك بالسباق الأول في فورمولا 4 الإمارات على حلبة مرسى ياس، على هامش جائزة الاتحاد الكبرى للفورمولا 1 في نوفمبر من الماضي.



دقة التصويب للنواعم

الرياضة مضمار الإماراتيات نحو تحقيق الذات

أكاديمية لتعزيز دور المرأة في الصناعة الرياضية

شبكة القاسمي بطلة اصحاب الهمم كلمة الأولمبياد الخاص الإماراتي في الأمم المتحدة خلال المؤتمر العالمي للدول الأعضاء في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي أقيم بمدينة نيويورك، وبعدها اختيرت شبكة ضمن قادة العالم العالميين وسفراء الأولمبياد الخاص الدولي.

ونجحت بطلة الإمارات ريم عبدالكريم الهاشمي في الفوز بالميدالية الذهبية في بطولة العالم لمحترفي الجوجيتسو للبالغين بابوظبي بالدورة الحادية عشرة في أبريل الماضي لتكون أول بطلة عالم إماراتية وعربية تحقق هذا الإنجاز، في الوقت ذاته الذي دخلت فيه اللاعبة نفسها بطلة العالم الوحيدة في مختلف القارات التي تدرس هندسة الفضاء.

وفي رياضة الجوجيتسو أيضا حققت الإمارات إنجازا آخر عندما أصبحت اشواق الخوري أول حكمة دولية خليجية وعربية في لعبة قتالية.

وكانت بطلات الإمارات من اصحاب الهمم على الموعد في المناسبات، بداية بدورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص، وانتهاء ببطولة العالم لأصحاب الهمم، وتسابقت بنات الإمارات في البطولتين لصعود منصات التتويج واحتمال الصدارة، وبرزت البطلة الإماراتية في الألعاب البارالمبية نورة الكتبي على سطح الأحداث بضمامها التاهل إلى أولمبياد طوكيو 2020، في ألعاب القوى بلعبتي رمي الصولجان ودفع الجلة، وذلك من خلال الأرقام الرائعة التي حققتها ببطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت بدبي هذا العام.

وحققت زميلتها سهام الرشيدوي العديد من الميداليات العالمية والقارية، كما حققت مريم المطروشي بطلة رمي الرمح والقرص ودفع الجلة أرقاما غير مسبوقة.

واستثمرا للدعم المتواصل والتدريبات المتطورة نجحت اللاعبة لطيفة الحوسني في كتابة التاريخ عندما أصبحت أول لاعبة إماراتية تحصل الميدالية الذهبية في المصارعة، وذلك بالبطولة التي أقيمت شهر ديسمبر بالكويت بسلاح الفلوريه، كما ساهمت مع زميلاتها في حصد الميدالية الذهبية للفرق لأول مرة في تاريخ لعبة المصارعة التي مازالت حديثة العهد في الإمارات. وفي دورة الألعاب الخليجية السادسة لرياضة المرأة بالكويت العام الماضي، نجحت بنت الإمارات في تحطيم الرقم القياسي في عدد الميداليات وتسجيل العديد من الأرقام الجديدة من الإنجازات

الإمارات لا تحتفي بالمرأة يوم 8 مارس فقط بل تعمل طوال السنة على دمج المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والرياضية، لذلك نجحت المرأة الإماراتية في تحقيق ذاتها في جميع المجالات الرياضية، فصعدت على منصات التتويج وهي اليوم تتأهب لاعتلاء المناصب الإدارية المحلية والدولية في المجال الرياضي

أبوظبي - مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي، تدخل المرأة الإماراتية عاما جديدا مع التمكين والتميز في مجال الرياضة، بعد أن نجحت في التعبير عن نفسها بقوة في كل الميادين والساحات، حيث لم تكف فقط بصعود منصات التتويج في شتى المحافل الدولية، ولكنها تقدمت للأمام عدة خطوات في احتلال المناصب الإدارية المحلية والدولية.

وتحظى المرأة الإماراتية بدعم كبير من الدولة لتطوير قدراتها الرياضية كلاعبة من خلال تأسيس المنتخبات النسائية في الألعاب كافة، وتوفير المعسكرات والمشاركات الخارجية لها، والاستعانة بأفضل المدربين والمدربات لرفع معدلات التطور في المستويات الفنية وتطوير الأرقام التنافسية.

وتتبنى أكاديمية فاطمة بنت مبارك للرياضة النسائية مجموعة من البرامج والمبادرات المميزة لتعزيز مكانة المرأة وتطوير أدائها في الجوانب كافة، بداية من اكتشاف المواهب في سن مبكرة، ومرورا برعايتها وتوفير كل أشكال الدعم التربوي والتدريبي والإداري والمشاركات الداخلية والخارجية، وانتهاء بتطبيق برامج صناعة البطلات وتنظيم البطولات المحلية والإقليمية والدولية لها.

كما تسهم الأكاديمية في تنظيم مؤتمر أبوظبي الدولي للمرأة الرياضية المتميزة، الذي يستقطب أهم التجارب الضيعة في الرياضة النسائية العالمية، لاستعراض مسيراتهن الناجحة وإتاحة الفرص أمام الأجيال الجديدة من اللاعبات والإداريات والمحكمات للتميز والسبر على درب الإبداع. المرأة الرياضية الإماراتية والعربية

تشريعات تضمن وجود المرأة في تشكيل الاتحادات والمنظمات الرياضية، وتسمح لها بالإشراف على النشاط النسائي

ومن مؤشرات تبني الإمارات للمرأة رياضيا إصدار التشريعات التي تضمن وجودها في تشكيل الاتحادات والمنظمات واللجان الرياضية، وتكليفهن بالإشراف على النشاط النسائي، مع توفير كل الدعم لهن في التواصل مع الخارج، والتواجد بقوة في المنظمات الدولية الرياضية النسائية، لاستفادة من التجارب الناجحة، والإطلاع على أفضل الممارسات العالمية، فضلا عن تقديم النموذج الناجح للمرأة الإماراتية بما يدعم مكانتها على المستوى الخارجي، ويبرز جوانب تحضرها. وعلى ضوء هذا الدور الكبير والجهد المتواصل من الدولة لدعم المرأة الرياضية نجحت بنت الإمارات في ترجمة هذا الدعم إلى إنجازات على أرض الواقع، ففي العام الماضي أقت



البرغر وجبة الحرية للنساء في كابول

30 عاما، "لم تغتير عقليتهم (عقليات المتطرفين)". وأشارت رضائي المحترمة لمسيرتها المهنية إلى أنها متشائمة بشأن آفاقها في حال عودة المتطرفين إلى الحكومة، حتى لو لم يملكوا سلطة مطلقة.

وأضافت "بالنظر إلى تاريخهم، لا أشعر بتفاؤل كبير، أعتقد أن الوضع سيكون أكثر صعوبة بالنسبة إلى النساء العاملات مثلي".

وفي الفترة التي سبقت الاتفاق الأميركي، قدم المتطرفون تعهدا غامضا باحترام حقوق المرأة بما يتماشى مع "القيم الإسلامية"، ما جعل الناشطين الحقوقيين يطلقون تحذيرا من أن التعهد كان مجرد كلام ومفتوح على تفسيرات أوسع.

ورغم أن طالبان أصبحت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس الابتدائية في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير دورية عن جلد نساء ورجلهم بالحجارة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت الحركة إلى السلطة.

وقالت المسؤولة الحكومية توركيابي شينواري، إنها كانت تصلي من أجل السلام، لكنها تشعر بقلق متزايد من أنه "سينظر إلى النساء على أنهم جنس من الدرجة الثانية وسيعرضن للقمع" إذا عاد المتشددون إلى السلطة.

ووقعت طالبان والولايات المتحدة اتفاقا على سحب القوات الأسبوع الماضي، وتقول الحركة إنها تغيرت وستسمح للنساء بالعمل.

وقالت مريم "هذا العمل ضروري بالنسبة إلينا... في رأيي ينبغي على طالبان عدم التدخل في عمل النساء لأنه لا يوجد فرق بين الرجال والنساء ويمكن للجميع العمل لتحسين الحياة".



مخاوف من تراجع بعض المكاسب

لهن الإسهام بقدر متساو في التنمية الاقتصادية لأفغانستان". ومثلها في ذلك مثل الكثيرين، عبرت مريم عن قلقها من احتمال عودة حركة طالبان المتشددة إلى السلطة، وكانت الحركة تحظر على المرأة التعليم والعمل ومغادرة المنزل إلا برفقة محارمها الذكور، وذلك خلال تولي الحركة الحكم في البلاد من عام 1996 إلى عام 2001.

كابول - في صبيحة يوم مشمس بالعاصمة الأفغانية كابول، تقود مريم محمدي البالغة من العمر 30 عاما عربة تعمل بالطاقة الشمسية في إحدى ضواحي المدينة، لبيع شطائر البرغر للزبائن الجوعى في إطار مشروع يوظف العشرات من النساء في مهنة يهيمن عليها الرجال.

وتعاني النساء في أفغانستان من الاضطهاد والعنف. ولا تزال هذه البلاد تحتل المرتبة الأسوأ في العالم من حيث وضع المرأة: تقول الشابة التي ترتدي عباءة سوداء فضفاضة ونقابا يغطي وجهها ورأسها إن ملاحظات حادة كانت توجه إليها في بادئ الأمر عندما بدأت العمل.

وقالت مريم "كان الناس يسخرون مني ويضحكون قائلين: انظروا إليها، إنها تعمل في الشارع. لكن الوضع الآن يتحسن ويشجعي الناس كثيرا". وأضافت "يهتف الرجال لتشجيعي الآن ويقولون إن طعامنا لذيذ وصحي". وانطلق المشروع عام 2018 على يد شاب يدعى فرهد وجدي يبلغ من العمر 27 عاما، وقد وُلد في مخيم للاجئين بباكستان وتعمل لديه الآن 50 امرأة يقدر 25 عربة للأطعمة في كابول. ويأمل وجدي في توسيع تجارته لتضم 100 عربة هذا العام. وقال "عندما عدت إلى أفغانستان... رأيت النساء

بطاقات هوية وبصمة وراثية لحماية الأطفال من الخطف في م

خطوة لمواجهة الظاهرة تتجاهل ثغرة إثبات نسب الأسرة

شهادات ميلاد حديثي
الولادة تظل الثغرة
الأسهل، إذ لا ترقف بصورة
للطفل، ما يصب في
مصلحة خاطفيه

مصريون وفنانون يواجهون كورونا بالنكات والسخرية

الطهاة المحترفون وأصحاب القنوات
اليونانية يتبارون في تقديم وصفات
وخلطات طبيعية بمرزم من أعشاب
وخضروات متنوعة ومحلاة بالعسل
وحبة البركة، أو بشرب الماء الساخن
وعصير الليمون في مقاطع فيديو
تنتشر كالنار في الحشيم. تنشيط
اقتصادي وتجاري أفضل استثمار.
حتى النكات والسخرية والإسقاط
على العلاقات الإنسانية ذاتها،
وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة
بالأمهات تبث نصائح لتجنيب الأطفال
الإصابة بالفايروس المسبب.

بينما تداول رواد فيسبوك منشورا
يحث على تناول البصل صباحا، معلقين
على النصيحة "البصل ليس له علاقة
بالفايروس ولا الشفاء منه لكنه كفيل

حين رأينا العالم كله يدلي بدلوه في
الأمم برقت في رأسي فكرة فغذتها مع
بعض صديقات وأولياء أمور، الجميع
يفكر خارج الصندوق ويميز كما يلاو
له فيجب أن نمرح نحن أيضا، ولم لا
بعض نسوة يجمعنا ناد رياضي أو
تلتقي نحن الآن الإسهات أمام مدارس أبنائنا
فحضر كل أم دمية صغيرة وتتناق
الدمى، نضحك مردين: لقاء السحاب،
وتمرز أخرى: لقاء الجابرة!

جمال

سر جمالك بكرة وجه من الأحجار الكريمة

A close-up photograph of a woman's face, focusing on her cheek and chin. Her hand is gently resting on her cheek. To the left of her face is a green jade roller, a tool used for facial massage. The roller has two green jade stones connected by a metal handle.

على تقوية الدورة الدموية
والتخلص من
السموم من
الجهاز
اللمفاوي،
وتعمل
على منح



تتويج جديد ينتظر الكرة العربية في دوري أبطال أفريقيا

تفوق مصري مغربي في المربع الذهبي للبطولة



اكتملت أضلاع المربع الذهبي، بتأهل الزمالك والأهلي من مصر على حساب الترجي التونسي وصن داووزن الجنوبي أفريقي، فيما عبر الوداد الرجاء المغربيان عقبتَي النجم الساحلي ومازيمبي. ونجح الضيوف الأربعة في التأهل خارج ملاعبهم، بعدما حافظوا على نتائجهم الإيجابية ذهابا، ليسم أصحاب الوصافة في المجموعات الأربع تأهلهم.

القاهرة – جاء تاهل الأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي للمربع الذهبي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، ليضمنن للكرة العربية تتويجا جديدا في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء للنسخة الرابعة على التوالي، كما ضمن لها مقعدا في بطولة كأس العالم للأندية المقرر إجراؤها في قطر خلال ديسمبر المقبل.

وستكون هذه هي المرة الثالثة عشرة التي يتواجد فيها ممثل عربي لقارة أفريقيا في مونديال الأندية، حيث كانت البداية للرجاء في أول نسخة للبطولة عام 2000 بالبرازيل. وشارك الأهلي في مونديال الأندية 5 مرات، ليصبح صاحب الرقم القياسي كأكثر الفرق العربية والأفريقية ظهورا في البطولة، بعدما لعب في المسابقة أعوام 2005 و2006 و2008 و2012 و2013.

ولعب الترجي التونسي في مونديال الأندية أعوام 2011 و2018 و2019، فيما شارك مواطنه النجم الساحلي عام 2007، ووفقا لسطيف الجزائري عام 2014، والوداد البيضاوي المغربي عام 2017. وسبق للرجاء والمغرب التطانوي المشاركة أيضا في كأس العالم للأندية، لكن بصفتهمَا بطلي الدوري المغربي أثناء استضافة المغرب فعاليات البطولة عامي 2013 و2014، وليس لاعتبارهما بطلين لأفريقيا.

موعد عربي

حجز الزمالك المقعد العربي الأول في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال الجمعة، عقب فوزه 3 – 2 على الترجي التونسي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، ليجرد الفريق الملقب بـ"شيخ الأندية التونسية" من اللقب الذي توج

الأهلي المصري يتجه إلى تجديد عقد فايلر

القاهرة – اقترح مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب من تجديد عقد المدير الفني رينيه فايلر الذي ينتهي بنهاية الموسم. وكشف مصدر بالأهلي أن رئيس النادي بالاتفاق مع لجنة التخطيط استقر على التجديد لفايلر لمدة موسم جديد من أجل استكمال المسيرة الناجحة التي بدأها مع الأحمر منذ مطلع الموسم الجاري.

وأضاف "الأهلي" رهن التجديد لفايلر بعبور عقبة صن داوونز وهو ما تحقق اليوم ومن المقرر أن تشهد الأيام القليلة المقبلة حسم تجديد عقد المدير الفني وتعديل راتبه الشهري". وأوضح "من المنتظر أن يفتتح رئيس النادي الذي

العرب لإحكام قبضتهم من جديد على المربع الذهبي لدوري الأبطال للمرة الثالثة. عقب تأهل الوداد البيضاوي والأهلي والنجم الساحلي واتساد الجزائر في نسخة المسابقة عام 2017، حيث فاز الفريق المغربي بالبطولة على حساب الأهلي في النهائي.

وبصفة عامة توجت الفرق العربية الرجاء البيضاوي للمربع الذهبي، عقب انتصاره الثمين 2 – 1 على تي بي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، فيما صعد الأهلي بعدما اجتاز عقبة ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي عقب فوزه 3 – 1 في مجموع اللقاءين. وضرب الزمالك موعدا مع الرجاء في الدور قبل النهائي، حيث سيجرى لقاء الذهاب بمدينة الدار البيضاء المغربية أحد يومي الأول أو الثاني من مايو القادم، فيما يقام لقاء العودة في مصر بعدها بأسبوع. وستكون مواجهة الزمالك، الذي يمتلك خمسة القاب في البطولة، والرجاء صاحب الألقاب الثلاثة، بمثابة إعادة لنهائي نسخة المسابقة عام 2002 التي جرت بينهما وتوج بها الفريق الأبيض للمرة الأخيرة في تاريخه.

في المقابل، يلتقي الأهلي في المربع الذهبي مع الوداد البيضاوي المغربي الذي تفوق على النجم الساحلي بهدفين مقابل هدف في مجموع اللقاءين حيث يقام لقاء الذهاب في المغرب أحد يومي الأول أو الثاني من مايو، في حين ستقام مباراة الإياب بمصر بعدها بأسبوع. وتعد هذه هي النسخة الرابعة التي يحمل المربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا الصيغة العربية منذ بدء النظام الجديد للبطولة عام 1997، حيث كانت المرة الأولى عام 2005، التي شهدت تأهل الأهلي والزمالك والرجاء والنجم الساحلي، وانتهت بتتويج الأهلي باللقب للمرة الرابعة في تاريخه آنذاك.

وجاءت المرة الثانية عام 2007، حيث شهدت صعود أندية الأهلي والساحلي واتحاد طرابلس الليبي والهلal السوداني، وحسم النجم البطولة لصالحه على حساب الأهلي في النهائي. وبعد غياب 10 أعوام، عاد

ديب – أقال شباب الأهلي متصدر الدوري الإماراتي لكرة القدم مدربه الأرجنتيني رودولفو أروابارينا، غداة التعادل مع النصر في المرحلة الثامنة عشرة من البطولة. وأعلن شباب الأهلي في بيان له عبر حسابه الرسمي في تويتر عن إنهاء علاقته بمدربه أروابارينا وتكليف الإسباني جيرارد ساراغوسا مدرب فريق تحت 21 سنة لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم.

ويقود أروابارينا (44 عاما) شباب الأهلي منذ 2018 وفاز معه بكأس الإمارات وكأس الرابطة في الموسم الماضي. واشتعل صراع القمة والقاع في دوري الخليج العربي، بعد انتهاء منافسات الجولة الـ18 من البطولة، وقبل 8 جولات على النهاية. فقد تعثر شباب الأهلي، بالتعادل (2-2) مع النصر، ليحصل على نقطة يبقى بها في الصدارة، لكن الفارق بينه وبين العين (الذي فاز على الفجيرة 2-1)، وصاحب المركز الثاني، تقلص إلى 3 نقاط. وتفريط الفريقين في أي نقاط

خلال الجولات المقبلة، سيكون مؤثرا للغاية على المنافسة على اللقب. ويوقف الجزيرة، صاحب المركز الثالث، على بعد 4 نقاط من العين، بعد فوزه على اتحاد كلباء (2-1)، ولا يفصله عن الوحدة والشارقة، حامل اللقب، بالمركزين الرابع والخامس، سوى نقطة واحدة فقط. وستكون المواجهات المقبلة للفرق الثلاثة تاريخية بحثا عن الفوز، وانتظار تعثر الآخرين.

أما الظفرة، صاحب المركز السادس، فالفارق بينه وبين الجزيرة 4 نقاط، بعد تعثره في الجولة الأخيرة بالخسارة (1-2) من الوصل، وهو ما يبشر بـ"لعبة كراس موسيقية" ساخنة بين فرق المقدمة في الجولات الثماني المتبقية. وفي صراع القاع، يحتل الفجيرة المركز الـ14 (الآخر)، بـ12 نقطة، بفارق نقطة عن حتا، صاحب المركز الـ13، الذي تعادل مع الشارقة (1-1) في الجولة الأخيرة. ويحتل خورفكان، المركز الـ12 بـ15 نقطة، وهو الفريق الأفضل من بين فرق القاع في الدور الثاني للدوري، وحقق

شباب الأهلي الإماراتي يقلل أروابارينا

في الجولة الأخيرة الفوز (2-1) على بني ياس، وحتى اتحاد كلباء، ليس بمان من الخطر، باختلاله المركز الحادي عشر برصيد 16 نقطة، خاصة وأن نتائج الفريق في تراجع.

أروابارينا (44 عاما) يقود شباب الأهلي منذ 2018 وفاز معه بكأس الإمارات وكأس الرابطة في الموسم الماضي

كما بات الخطر يهدد عجمان، بتواجده في المركز العاشر بـ18 نقطة، بعدما تلقى الخسارة بهدف دون مقابل من الوحدة، والذي أطمأن في المنطقة الدافئة، والتي تحتويه مع النصر السابع بـ28 نقطة، والوصل الثامن بـ26 نقطة، ويطمح الوحدة لإنهاء الموسم بين فرق المربع الذهبي، على أمل المشاركة في دوري أبطال آسيا 2021.

بوغدان يقود كينغز للفوز على بورتلاند

وتجنب انتفاضة من روكتس. وسجل جيمس هاردين لاعب روكتس 30 نقطة لكنه فقد الكرة عشر مرات بسهولة، من أصل 20 مرة لفريقه، كما استحوذ على عشر كرات مرتدة ومرر 14 كرة حاسمة لزملائه، لكن روكتس خسر في النهاية للمرة الثالثة على التوالي، في واقعة تحدثت للمرة الثالثة فقط للفريق هذا الموسم.

كينغز حقق أول فوز له على ملعب بورتلاند منذ 2012 وتصدر حسن وايتسايد قائمة هدافي بورتلاند بتسجيله 19 نقطة

وافقد روكتس لاعبه راسل وستبروك بسبب الإصابة وتأثر بغيابه حيث كان الأكثر تسجيلا للنقاط في فريقه عندما أحرز 29 نقطة خلال الهزيمة أمام لوس أنجلوس ليكرز قبل ليلتين. وأهمل روكتس أول ست رميات وفقد الكرة سبع مرات ليمنح هورنتس فرصة التقدم الكبير.

وانتهى الربع الأول بتفوق كينغز 40-24 ثم 77-54 في الربع الثاني و100-80 في الربع الثالث قبل أن ينهي المباراة بفارق 12 نقطة.

وسجل تشارلوت هورنتس أول 20 نقطة في المباراة وحافظ على تقدمه حتى النهاية ليتفوق 108-99 على هيوستون روكتس. وسجل تريي روزبر 24 نقطة وأضاف زميله ديفونتي غراهام 23 نقطة كما سجل بي جيه واشنطن 22 نقطة

ليحافظ تشارلوت على تقدمه بفارق عشر نقاط أو أكثر لفترات طويلة، وأنهى هورنتس أربع مباريات على أرضه بتحقيق انتصاره الوحيد في تلك الفترة. وعلى عكس المعتاد صمد في الدقائق الأخيرة

لوس أنجلوس – سجل بوغدانوفيتش 27 نقطة وثمانى تمريرات حاسمة ليقود فريقه ساكرامينتو كينغز للفوز على مضيفه بورتلاند 123-111 بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأضاف بادى هيلد 22 نقطة بعد مشاركته من على مقاعد البدلاء ليساهم في الفوز الرابع في آخر خمس مباريات لكينغز. وسجل دي أرون فوكس 14 نقطة و11 تمريرة حاسمة وأضاف هاريسون بارنس 20 نقطة وأضاف وحقق كينغز أول فوز له على ملعب بورتلاند منذ أواخر عام 2012 وتصدر حسن وايتسايد قائمة هدافي بورتلاند بتسجيله 19 نقطة و11 متابعة وأضاف سي جي ماكولوم 19 نقطة.

جائزة البحرين الكبرى من دون جمهور

الحرّة والرسمية والجائزة الكبرى). وفي سياق متصل بدأ مصارعو السومو في اليابان منافساتهم في إطار بطولة الربع الكبرى أمام مقاعد خاوية من الجماهير في أوساكا بغرب البلاد بعد أن طلبت السلطات من محبي الرياضة عدم الحضور للمساعدة في الحد من انتشار فايروس كورونا. وقال هاكاكو نوبويوشي رئيس جمعية السومو اليابانية إنه سيكون من الصعب على المصارعين الاستعداد نفسيا لخوض المباريات دون جمهور لكنهم سيبذلون قصارى جهدهم في المنافسات على الرغم من ذلك.

وقال "كل المصارعين سيسمعون الجماهير وهي تهتف في قلوبهم ويبدلون أقصى ما بوسعهم ليكونوا على مستوى التوقعات". وأضاف "أتمنى أن تمتد قوة السومو للناس بالشجاعة وتحرك مشاعرهم، ليس فقط في اليابان بل في مختلف أنحاء العالم".

وتأثرت فعاليات رياضية أخرى أيضا مثل مباريات للبيسبول وكرة القدم والرغبي بانتشار فايروس كورونا. وكثفت اليابان من إجراءات مواجهة انتشار الفايروس بإصدار أوامر بإغلاق المدارس وإلغاء الأحداث التي تحضرها حشود ضخمة.



موعد حاسم

وأدى تفشي الفايروس إلى إرجاء سباق جائزة الصين الكبرى الذي كان مقررا على حلبة شنغهاي في 19 أبريل، بينما أعلن منظمو جائزة فيتنام المقررة في الخامس من الشهر نفسه، أن السباق سيقام في موعد. ومن المقرر أن تستضيف حلبة صخير البحرينية المرحلة الثانية من بطولة العالم للفورمولا واحد بين 20 مارس و22 منه، بدءا من التجارب الحرة وصولا إلى السباق الرئيسي الذي يقام الأحد.

ستنطلق بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2020 على حلبة ألبرت بارك في مدينة ملبورن الأسترالية في 15 مارس

وكانت الحلبة قد أحييت في العام الماضي الذكرى الـ15 لانطلاق جائزة البحرين، حيث سجلت -بحسب المنظمين- رقما قياسيا في عدد الحضور بلغ 34 ألف شخص في يوم السباق (مقارنة مع 33 ألفا في العام 2018)، وعدد حضور إجمالي وصل إلى 97 ألف شخص في نهاية الأسبوع (بما يشمل التجارب

المثامنة – أعلن منظمو جائزة البحرين الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا 1 أن السباق المقرر هذا الشهر سيقام من دون جمهور، على خلفية مخاوف من انتشار فايروس كورونا المستجد الذي أصاب أكثر من 80 شخصا في المملكة الخليجية.

وأفاد المنظّمون في بيان الأحد بأن القرار اتخذ على أن يقتصر السباق في 22 مارس، وهو المرحلة الثانية من بطولة العالم، على المشاركين فقط، وذلك "حفاظا على سلامة المواطنين والمقيمين ومحبي" هذه الرياضة.

وسجلت البحرين أكثر من 80 إصابة بكورونا تعود لأشخاص زاروا إيران حيث توفي 145 شخصا بسبب الفايروس. وقررت المملكة في وقت سابق إغلاق المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى، ووقف الرحلات مع دبي التي يزورها ملايين الأشخاص سنويا وكانت تسبّر رحلات مباشرة إلى طهران ومدن إيرانية أخرى قبل قرار تعليقها. وقال بيان منظمي جائزة البحرين التي تقام على حلبة صخير إنه "في ظل مواصلة انتشار فايروس كوفيد-19، فإن السماح بحدث رياضي مفتوح للجمهور حيث يتفاعل آلاف المسافرين ومحبي الرياضة المحليين مع بعضهم البعض عن قرب، ليس مناسباً في الوقت الحالي".

وأثر انتشار فايروس كورونا حول العالم سلبا على جدول الأحداث الرياضية في منافسات عدة، ومنها الرياضات الميكانيكية حيث ألغيت منافسات فئة "موتو جي بي" ضمن جائزة قطر الكبرى في بطولة العالم للدراجات النارية، والتي تقام على حلبة لوسيل في قطر.

ومن المقرر أن تنطلق بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2020 على حلبة ألبرت بارك في مدينة ملبورن في 15 مارس. ولم يصحح منظمو السباق الأسترالي حتى الآن عن أي نية لإقامة السباق من دون جمهور.

أبطال أوروبا أمل مورينيو الأخير

لندن - باتت بطولة دوري أبطال أوروبا، هي الأمل الأخير لتوتنهام هذا الموسم لتحقيق آمال وطموحات جماهيره في إمكانية الخروج بقلب يمحو آثار هذا الموسم المرير، الذي بدأ بماوريسيو بوكيتينو، والآن مع جوزيه مورينيو.

ورغم صعوبة فرص توتنهام في تحقيق اللقب نظرا لتراجع مستوى الفريق هذا الموسم، مقارنة بعمالة أوروبا، إلا أنه على السورق ما زال من ضمن المرشحين الـ16 لتحقيق اللقب. ولم يحقق مورينيو الأمل التي كانت معقودة عليه بعدما تولّى المسؤولية خلفا لبوكيتينو، صحيح أن وضع الفريق في البريميرليج تحسّن عما كان عليه في بداية الموسم، لكن هذا التحسن يعتبر نسبيا، فالفريق يحتل المركز الثامن في جدول ترتيب البريميرليج. وشهد هذا الموسم منافسة شرسة للغاية بين العديد من الفرق لخطف المركزين الثالث والرابع، مثل ليدستر سيتي وتشيلسي وولفرهامبتون وشيفيلد ومانشستر يونايتد وتوتنهام وأرسنال. وخاض مورينيو مع توتنهام في البريميرليج هذا الموسم 17 مباراة فاز في 8 فقط، وخسر في 6، بينما تعادل في 3.

أما على مستوى كأس الاتحاد الإنجليزي، فقد ودع السبيرز البطولة من الدور الخامس على يد فريق نورويتش سيتي، متذلل ترتيب جدول البريميرليج، وهو الخروج الذي كان مفاجئا لجماهير توتنهام. والبداية كانت بالإطاحة بفريق ميدلسبره من الدور الثالث، تبعه التفوق على فريق ساوثهامبتون في الدور الرابع، وفي الدورين تعادل الفريق خارج أرضه، قبل الفوز في لقاء العودة على ملعبه. وفي دوري أبطال أوروبا، والتي تعتبر الأمل الأخير لحفظ ماء وجه مورينيو، فيشارك الفريق الآن في دور الـ16، إلا أن موقفه بات معقدا للغاية، بعد الهزيمة في لقاء الذهاب على ملعبه أمام لايبزيغ بنتيجة 1-0.

ويحتاج توتنهام للفوز، في لقاء العودة الذي يسقام في ألمانيا، الخالفا، من أجل العبور لدور الـ8 واستكمال مشواره في البطولة التي استعصت عليه العام الماضي، عندما خسر المباراة النهائية أمام ليفربول.

يونايتيد يقسو على السيتي ويهدد موقعه في الدوري

كلوب يتجنب مقارنته بالأسطورة بيل شانكلي



صراع قوي

هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيونغ مين، قاتل بعد الاستراحة وعادل عبر دبلي الي، الذي جنبه خسارة ثالثة تواليا لينفرد في المركز الثامن. قال الي الذي سجل هدفه الخمسين في الدوري "لم تكن جيدين في الشوط الأول. ولو استمر الأمر كذلك في الثاني كانوا سيعاقبوننا". واهدر ولفرهامبتون فرصة احتلال المركز الرابع بتعادله الخيب مع برايتون الخامس عشر دون أهداف. وتخطى شيفيلد يونايتد في الترتيب مانشستر يونايتد السابع، بفوزه الثالث في آخر أربع مباريات على ضيفه نوريتش سيتي 1-0 بهدف بيلى شارب. وعاد نيوكاسل الثالث عشر بالفوز من أرض ساوثمبتون الرابع عشر والمنقوص عددا لطرد المالي موسى دجينيبيو، بهدف الفرنسي الآن سان ماكسيمان. واحتفل المدرب المخضرم روي هودجسون بعقده الجديد مع كريستال بالاس الحادي عشر وقاده إلى الفوز على واتفورد السابع عشر 1-0 بهدف الغاني جوردان آيوو.

مسعود أوزيل الذي حضّر برأسه كرة مقشرة للاكازيت المتابع في المرمن، احتسب الهدف لفريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا بعد اللجوء لتقنية المساعدة بالفيديو "في.إيه.آر.". وأعرب ميكل أرتيتا، مدرب أرسنال، عن سعادته بالفوز قائلا "قدّمنا مستويات فردية جيدة، أنا سعيد كون الفرق الكبيرة تتمكن من إيجاد طريقة، وهذا ما نجحنا فيه". وعلق أرتيتا على تدخل تقنية الفار لاحتساب هدف المباراة "عندما الغي الهدف، قلت حسنا، وبعدها قال الجهاز المعاون إن الكرة احتسبت هدفا، ولكني لم أتحد بالكثير من الإيجابية حينها، وفي النهاية احتسب الهدف وأنا سعيد بتقنية الفار".

وانقذ لاعب الوسط الدولي دبلي الي نقطة لتوتنهام بتسجيله هدف التعادل من ركلة جزاء ضد ضيفه بيرنلي العاشر (1-1). وسيطر صاحب الأرض في الشوط الأول وتقدم عبر النيويلندي كريس وود. لكن توتنهام، المفقّد دوما لنجمي هجومه

تجربة للفريق الشمالي قبل مواجهته لانتليكو مدريد الإسباني، الأربعاء، والذي تقدم عليه 0-1 ذهابا في مدريد في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وغاب الحارس البرازيلي اليسون بيكر بسبب الإصابة وحل بدلا منه الإسباني أدريان، في حين لم يشارك مهاجم بورنموث النرويجي الدولي جوشوا كينغ المصاب بتمزق في العضلة الخلفية.

تابع أرسنال مشواره الإنقاذي فاصبح تاسعا بفوزه على ضيفه وست هام المهّدد بالهبوط بهدف متاخر من الفرنسي الكسندر لاكازيت. ولم يخسر بولا بغض النظر عن نتائج سبتي. ولم يكن فوز ليفربول مقتنعا لأن هدفه جاء من هديتين من دفاع بورنموث الذي افتتح التسجيل مبكرا. وكانت هذه المباراة آخر

نجم مانشستر يونايتد في تحقيق فوز يدعم به حظوظه في دخول المربع الذهبي للبريميرليج، عندما التقى مع جاره السيتي على ملعب أولد ترافورد ضمن منافسات الجولة الـ29 من الدوري الإنجليزي الممتاز. في المقابل لم يفلح السيتي في تأمين نقاط المباراة، للحفاظ على مقعد الوصافة.

لندن - حسم مانشستر يونايتد دبري مانشستر أمام نظيره السيتي ضمن منافسات الجولة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب أولد ترافورد معقل الشياطين الحمر بنتيجة 2-0. وصنع البرتغالي برونو فرنانديز، نجم مانشستر يونايتد، هدف فريقه الأول في شبّك مانشستر سيتي. وجاء هدف مانشستر يونايتد عن طريق انطوني مارسيال، بعد كرة ثابتة نفذها برونو قابلها الفرنسي بتسديدة قوية في شبّك إيدرسون. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن برونو فرنانديز أكثر لاعب ساهم في أهداف بين لاعبي البريميرليج، منذ انتقاله إلى مانشستر يونايتد في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. وأشار إلى أن برونو ساهم في 5 أهداف، حيث سجل هدفين، وصنع 3 أهداف أخرى.

أرسنال لم يخسر في سبع

مباريات في الدوري (3)

انتصارات تواليا وقبلها 4

تعادلات)، فقلص الفارق

إلى 5 نقاط مع تشيلسي

ودخل السيتي المباراة باعصاب هادئة، حيث اتبعد كثيرا عن سباق الفوز بلقب الدوري، واقترب من ضمان إنهاء الموسم في المركز الثاني، وذلك على عكس يونايتد الذي يصارع بقوة من أجل إنهاء الدوري في المراكز الأربعة الأولى للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وعزّز تشيلسي موقعه في المركز الرابع بالدوري الإنجليزي ودعم فرصته في الحصول على أحد مقاعد دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل بفوزه الكبير

اكتمال عقد المتأهلين لنهائيات كأس ديفيس

ال الحالي، علما بأن المسابقة تقام بنظام ست مجموعات تتنافس في الدور الأول، على أن يتأهل متصدر كل مجموعة، إضافة إلى أفضل منتخبين حلا في المركز الثاني، إلى الدور الإقصائية. وتشهد النسخة المقبلة مشاركة خمسة منتخبات للمرة الأولى (في الحلة الجديدة)، هي النمسا والجمهورية التشيكية والإكوادور والمجر والسويد. وتحصل الولايات المتحدة الرقم القياسي في عدد القاب كأس ديفيس (32 اخرها في العام 2007).

وكان عدم تأهل اليابان مفاجأة التصفيات، إذ خسرت بنتيجة 3-0 على أرضها أمام الإكوادور، علما بأن المنتخب الآسيوي افتقد جهود أبرز لاعبيه كي نيشيكوري الغائب منذ الصيف الماضي بسبب الإصابة.

ورأى الإكوادوري ديبغو هيدالغو الذي حسم مع مواطنه غونزالو إسكوبار نتيجة المواجهة بالتغلب على بين ماكلن وياسوتاك أوشياما في الزوجي، أن مواجهة اليابان على أرضها دون جمهور صبّت لصالح المنتخب الزائر، مشحرا "عدم وجود المشجعين ساعدنا".

وسمح لعدد محدود من الصحافيين وأفراد الجهاز الفني بدخول قاعة المباراة التي أقيمت في مدينة ميكي، بعدما أخضعهم لفحص قياس الحرارة، في ظل المخاوف من تفشي فايروس كورونا الذي أصاب أكثر من 100 ألف شخص حول العالم.

وشهدت التصفيات وداع لاعبين مخضرمين في الكرة الصفراء، مثل فنائي الزوجي الأميركي التوأمين بوب ومايك براين اللذين أعلنّا خوض مباراتهم الأخيرة في كأس ديفيس وعدم مشاركتهما في النهائيات المقبلة. كما يرجح أن تكون التصفيات المحطة الأخيرة في هذه المسابقة للاعب الهندي المخضرم ليندر بايس (46 عاما) الذي شارك في كأس ديفيس مع منتخب بلاده على مدى 30 عاما.

وانضم المنتخبات المتأهلة إلى ستة منتخبات مشاركة بشكل تلقائي، هي إسبانيا حاملة اللقب ووصيفتها كندا، إضافة إلى المملكة المتحدة وروسيا (بلغتا نصف نهائي المسابقة العام الماضي)، وفرنسا وصربيا (بطاقة دعوة)، بحسب الموقع الإلكتروني لمسابقة المنتخبات الأعرق في كرة المضرب.

النسخة المقبلة تشهد

مشاركة خمسة منتخبات

للمرة الأولى، هي النمسا

وتشيكيا والإكوادور

والمجر والسويد

ومن المقرر أن تستضيف مدريد النهائيات بين 23 نوفمبر و29 منه، وذلك في النسخة الثانية من كأس ديفيس بجلتها الجديدة، والتي تقام على مدى أسبوع واحد في أواخر الموسم بمشاركة 18 منتخبا، بدلا من توزيعها على مدى أربعة أسابيع وفي دول مختلفة بحسب المتنافسين.

وتقام قرعة المسابقة في مقر الاتحاد الدولي للعبة في لندن في 12 مارس



كولومبيا على مسار الكبار

تيفيز رقم صعب في موسم بوكا جونيورز

عاما، عندما حصد اللقب في نسخ 1962 و1964 و1965.

من جانبه حقق ميغيل انخيل روسو، المدير الفني لبوكا جونيورز، رقما تاريخيا خلال تتويج فريقه بلقب بطولة الدوري الأرجنتيني.

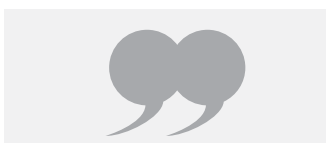
ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن بوكا أحرز مع روسو في الدوري الأرجنتيني 16 هدفا خلال 7 مباريات فقط كمدير فني، أي أقل بـ3 فقط مما سجله الفريق مع المدرب السابق غوستافو الفارو في 16 مباراة. وكان الفارو رحل عن الفريق في 31 ديسمبر الماضي 2019، بينما تولى روسو المسؤولية الفنية بدءا من 1 يناير 2020.

يذكر أن عقد روسو مع بوكا جونيورز يمتد حتى نهاية العام الحالي. ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن بوكا جونيورز تلقى 8 أهداف فقط خلال 23 مباراة خاضها هذا الموسم بالدوري الأرجنتيني بنسبة 0,35 هدف لكل مباراة.

ويعد رقم دفاع البوكا هو الأفضل في الدوري الأرجنتيني منذ نسخة 2011، عندما تلقى نفس الفريق 6 أهداف فقط خلال 19 مباراة بالبطولة محققا نسبة 0,32 هدف لكل مباراة.

ضربة موجعة

يذكر أن ريفر بليت الذي كان ينافس بوكا جونيورز على لقب الدوري الأرجنتيني تلقى مرماه هذا الموسم 17 هدفا أي أكثر من ضعف رقم البوكا. وفار بوكا للهزيمة أمام ريفر في نهائي كأس كوبا ليبرتادوريس 2018 وكذلك في الدور قبل النهائي للمسابقة القارية العام الماضي. وتمثل النتيجة ضربة للمدرب مارسيلو غاياردو الذي كان يعني نفسه بحصد لقب الدوري لأول مرة حيث توج لاعب وسط ريفر السابق بأغلب الألقاب المحكّة في مسيرته الرائعة كمدرّب لكن ينقصه هذا اللقب.



برصيد 31 لقبا بات بوكا

جونيورز على بعد خمسة

ألقاب فقط عن معادلة الرقم

القياسي لريفر بليت أكثر

الأندية فوزا باللقب برصيد

36 بطولة



بوينس آيرس - عزّز فريق بوكا جونيورز مكانته كثاني أكثر الفرق تتويجا بلقب الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم بعدما نال اللقب للمرة الحادية والثلاثين في تاريخه.

وجاء تتويج بوكا جونيورز باللقب بعد فوزه على ضيفه خيمناسيا لابلاتا 1-0 زمنّا مع تعادل ملاحقه المباشر ريفر بليت مع ضيفه أتلتيكو توكومان 1-1 بالمحلة الثالثة والعشرين الأخيرة.

ورفع بوكا جونيورز رصيده في الصدارة إلى 48 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريفر بليت الوصيف ليحسم اللقب في الرق الأخير من المسابقة. وتقصص كارلوس تيفيز دور البطولة وسجل هدف الفوز الحاسم لبوكا جونيورز.

وبرصيد 31 لقبا بات بوكا جونيورز على بعد خمسة القاب فقط عن معادلة الرقم القياسي لريفر بليت أكثر الأندية فوزا باللقب برصيد 36 بطولة. ونال بوكا جونيورز لقب الدوري المحلي للمرة الرابعة في آخر خمسة أعوام ليثبت أنه منافس دائم على اللقب رفقة ريفر بليت.

رقم مميز

حقق كارلوس تيفيز، مهاجم بوكا جونيورز، رقما مميّزا خلال تتويج الفريق بلقب بطولة الدوري الأرجنتيني.

ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن تيفيز شارك في صنع 11 هدفا بالدوري الأرجنتيني هذا الموسم (9 أهداف مع تمريرتين حاسمتين).

وأشارت إلى أن تيفيز خلال آخر 4 مباريات فقط بالبطولة نجح في تسجيل 5 أهداف، ومنع زملاءه تمريرتين حاسمتين ما ساعد بقوة في حسم البوكا للقب. وأضافت الشبكة أن بوكا جونيورز توج بثلاثة القاب للدوري الأرجنتيني خلال المواسم الأربعة الأخيرة، وهو إنجاز لم يحققه منذ 55



الترجيلة في فلسطين.. الخطر آت من تحت الكمامة



متعة متعبة

وأفاد أخصائيون في بحث علمي نشر في نيويورك، أن كل جلسة تدخين الشيشة قد تعرّض المدخن لفترة دخان أطول من تدخين السجائر، مؤكدين أن مدخن الشيشة قد يستنشّق خلال جلسة واحدة ما يستنشقه المدخن جراء 100 سيجارة أو أكثر.

وبيّنت منظمة الصحة العالمية في دراسة لها عن أضرار الشيشة أنها تفوق مخاطر التدخين إلى 50 عاما حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدلات ضربات القلب أكثر بعد تدخين الشيشة، كما أثبتت أن معدل استنشاق الدخان كان بنحو 48 مرة عند تدخين الشيشة مقارنة بالسجائر، ويؤديان إلى إمداد الجسم بالنيكوتين.

شروبات والمقاهي والمندليات، وبعد أن كانت محصورة على الرجال والشباب بدأت بالتفاقم لتشمل السيدات والصبايا. وكشفت الدراسات العلمية، أن الفايروسات يمكن أن تعيش في خرطوم الترجيلة، ومادة القطران والأوساخ التي تترسّخ في "البريش" تنمو وتعيش داخله لتنتقل العدوى بين الناس، هذا عدا عن الأمراض المعدية الأخرى التي تنتقل بالطريقة نفسها.

وأطلقت السلطات الفلسطينية حملات تعقيم في المساجد والكنائس، وعملت التدريس في المدارس والجامعات، وأعلنت حالة الطوارئ في بيت لحم وأريحا الأغوار.

الشامية، وهي الأجل والأفخر، وكذلك محلية الصنع، ومنها الصينية، وأخرى ذات الرأس الكبير والبريشين، فيما تتوافر نراجيل أخرى برأسين وبريشين، إضافة إلى نراجيل فيفي عبده التي تتميز بجريتها الدائرية وإضاءتها المميزة.

ويسود اعتقاد لدى البعض بأن أصل الترجيلة يعود إلى ولايتي راجستان وغوجارات في الهند، فيما يعتقد آخرون أنها انطلقت من الدولة الصفوية في بلاد فارس قبل أن تنتشر في شرق الهند والعالم من بعده.

والترجيلة حديقة العهد في فلسطين، إذ انتشرت في تسعينات القرن الماضي خصوصا بعد فتح العديد من الكوفي

في الوقت الذي تسعى فيه كل الدول إلى اتخاذ الإجراءات الصارمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، ما زال الفلسطينيون يلتقون في المقاهي للتسامر وتدخين الترجيلة ولو من تحت الكمامة، معتقدين أنها قد تحميهم من العدوى.

والضفة الغربية - نشرت وكالة الصحافة الفرنسية، صورة تظهر عددا من الشباب الفلسطينيين يدخنون "الترجيلة" وهم يرتدون أقنعة واقية في مقهى بمدينة الخليل في الضفة الغربية، وسط مخاوف من تفشي فايروس كورونا.

أتى ذلك، بعدما أعلنت الحكومة الفلسطينية، السبت، عن ارتفاع عدد الإصابات المسجلة بفايروس كورونا في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية إلى 19 حالة.

وبفضل العديد من الفلسطينيين وخاصة الشباب تدخين الترجيلة في المقاهي حيث يجتمعون في الجلسات المسائية أو في عطلة نهاية الأسبوع للتسامر والتساوور، فيما يفضل قليل منهم أن تكون الترجيلة في البيت، ليتم تجهيزها وفق الأهواء الشخصية.

السلطات الفلسطينية أطلقت حملات تعقيم في المساجد والكنائس وعملت الدراسة

يقول الشاب محمود دراغمة إنه لا يستخدم الترجيلة في المنزل، ويفضلها في المقهى، منوها إلى أن الترجيلة تنتشر في أوساط الشباب بشكل واسع، وتحضر بقوة في السهرات، سواء أكانت في المقاهي أو في المتنزهات.

ونصحت وزارة الصحة الفلسطينية، المواطنين بالحفاظ على صحة الرئة،

لعبة بلاي ستيشن مسلسل تلفزيوني

كمصدر لدمار البلاد. وتكون النتيجة أن يصبح البشر الذين أصيبوا بالفطر عدوانيين للغاية في حين يترتب على البشر الذين لم يصابوا بالفطر أن يتعاونوا معا من أجل النجاة والبقاء.

ووفقا لقصة الحلقات فإن جويل هو رجل في منتصف العمر فقد عائلته عندما انتشرت العدوى قبل 20 عاما، من بدء أحداث اللعبة. ولذلك أصبح مهربا وتم تكليفه بتوصيل الفتاة إيلي التي تبلغ من العمر 14 عاما، إلى قاعدة متمردين يسمىون "البرعات المضيفة". ولكن الأمور لا تمضي وفقا للخطوة بعد أن يعرف جويل الكثير من المعلومات عن إيلي ويدرك كم هي فتاة مهمة.

ومؤلفه العظيم لعبة لاست.أوف.أس يحصل على فرصة التحول إلى مسلسل ظل حلما بالنسبة لنا على مدى سنوات".

وبحسب موقع سي.نت.دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن الحلقات التلفزيونية ستغطي أحداث اللعبة الأصلية. صدرت هذه اللعبة عام 2013، وتنتمي إلى فئة ألعاب المغامرات المخيفة حيث يخوض اللاعبون المغامرة مع جويل وإيلي في أميركا ما بعد نهاية العالم.

اعتمدت شركة نوتي دوج على رؤية مختلفة لنهاية العالم من خلال التخلص من كائنات الزومبي واستخدمت بدلا من ذلك فطريات كورديسيس المتحولة

سان فرانسيسكو - كشفت شركة "نوتي دوج" المطورة للعبة الفيديو "الآخر بيتنا " (لاست.أوف.أس) التي يمارسها اللاعبون عبر أجهزة بلاي ستيشن عن قيام شبكة بث الأفلام عبر الإنترنت "هوم بوكس أوفيس" (إتش.بي.أو) بتحويل اللعبة إلى مسلسل تلفزيوني سيتم عرضه.

ويتولى إعداد المسلسل كريج مازين منتج مسلسل تشيرنوبيل الذي عرضته شبكة إتش.بي.أو ونيل دروكمان مدير تطوير اللعبة.

وقال مازين في بيان صحفي، "بلا شك يعتبر نيل دروكمان أفضل مؤلف قصص في مجال تطوير ألعاب الفيديو،

رقص يحرق برازيليات من معايير الجمال

وقادرة على القيام بأشياء لافتة بالتحديد لأنها على ما هي عليه"، فحصى "مارافيللاس" على سجيل المثال صممت "لأجسام مكنتزة ومن قبل مكنتزات".

تقول غرازي ميبير (41 عاما) لتلميذاتها قبل أن تبدأ الحصة الدراسية، "عندما نبدأ بفهم جسدنا ومن أين يأتي وما يمثل، نبدأ برؤيته بطريقة أخرى". ولا يتمثل الهدف فقط في فهم الجسد والقبول به بل أيضا التحلي بالثقة لاختيار الملابس من دون الاكتراث للنظرات الخارجية.

بملايسهن الرياضية وهن حافيات، على القيام بحركات مثيرة وهن متدليات من العمود من دون الاكتراث لتشققات الجلد على أجسامهن أو أي شيء آخر لا يندرج ضمن معايير الجمال التقليدية. وقد أسست الممثلة البرازيلية غرازي ميبير المدرسة العام 2016، مراهنة على التنوع "باستخدام الرقص واللقاءات للتحرق من معايير الجمال والتصرف" المفروضة.

وجاء في الموقع الإلكتروني للمدرسة "نهدف إلى إثبات أن كل الأجسام رائعة

ساو باولو -تشرع مدرسة "مارافيوساس" للرقص في ساو باولو البرازيلية أبوابها لكل النساء، البيض والسود منهن فضلا عن النحيلات والمكنتزات بشعر أملس أو مشعث.

وتدرب غالبية الحصة على الرقص على العمود (بول دانس) الذي غالبا ما يرتبط بأفكار نمطية ذكورية حول راقصات التفرج، لكن في مدرسة "مارافيوساس" تدرس هذه الرقصة من منظور نسوي. وتتناقش الطالبات



قَدِّمت الفنانة الأميركية كاتي بيرري عددا من الاستعراضات الغنائية الراقصة قبل مباراة النهائي لبطولة العالم للكريكيت بين الهند وأستراليا في ملبورن، كما قَدِّمت عروضاً بعد المباراة وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة.

كلب في مهمات طبيب

كييف - تستعين أوكرانيا في حربها مع الانفصاليين المؤيدين لروسيا، بكلاب مدربة لمساعدة المقاتلين على تجاوز إجهاد ما بعد الصدمة.

بقي فاسيل الذي رفض الإفصاح عن اسمه كاملا وهو جندي أصيب على الجبهة ودخل إلى المستشفى قبل أكثر من شهر، متوقفا ومتوقعا على نفسه قبل أن يقع تحت سحر الكلب ريكي الذي يلعب معه في ممر المستشفى العسكري الرئيسي في البلاد الواقع ضمن مجمع ضخم في وسط كييف.

يقول الرجل النحيل (47 عاما)، "ربما يكون ذلك أفضل مهدئ"، وذلك إثر دخوله إلى أول موعد مع "معالجه" الذي وضعت له سلة برتقالية كتب عليها "كلب الخدمة" و"صديق البطل".

وأطلق برنامج "صديق البطل" الذي استفاد منه فاسيل، في العام 2015، بفضل مدربي كلاب كنديين. ومنذ ذلك الحين،

صباح العرب



كرم نعمة

هل تجعلنا الحكومات سعداء

هل تعمل حقا الحكومات لجعلنا سعداء؟ تكون الإجابة بنعم عندما يتعلق الأمر بالمفهوم المثالي للحكومة التي من مهامها أن توفر لنا التعليم والعمل والعلاج والأمان، وهذه كلها طرق مشرعة نحو السعادة.

بيد أن غالبية الحكومات سبب للأمراض والانتحار والجنون والغضب والأندراء والتفرقة، لذلك لم تتوقف ثورات الشعوب على الحكومات في دولة تاريخية مستمرة.

غالبا ما يتم مناقشة مفهوم السعادة بعيدا عن دور الحكومات والأنظمة، إلا في العقود الأخيرة بعد أن وجدت مراكز الأبحاث مؤشر السعادة في الدول اعتمادا على النظام السياسي، وصولا للتعليم ونسب الفساد ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الصحية العامة.

ربط السعادة بالمال أضحي فلسفة مكررة تعيد الجدال البيزنطي عن أيهما أسبق الببضة أم الفجاجة، لكنها لا تغني حقيقة أن السعادة تحتاج إلى المال، مثلما تحتاج الحكومات إلى الأموال بنفس القدر من الحكمة الرشيدة كي تجعل شعوبها سعيدة.

يطلق ريتشارد لايبارد الكاتب والمدير السابق لمركز الأداء الاقتصادي في كلية لندن للاقتصاد، نعم مدوية مقابل سؤال "هل يمكن أن نكون أكثر سعادة؟" لذلك اختار هذا السؤال عنوانا لكتاب له، ويقترح جملة من الإجابات رغم أن تحقيق ذلك في كثير من الدول يتطلب كثيرا من الإصلاح الشامل لكل شيء، بدءا من كيفية ارتباطنا بالأطفال والشركاء حتى تصميم مدننا، وتفاعلاتنا مع التكنولوجيا، والعمل، والوقت، والمال.

تقول رنا فاروهار مراسلة صحيفة فايننشال تايمز في نيويورك، وهي تحاول أن تجد ممرا إلى سعادة الأميركيين خصوصا في عصر ترامب، إن السعادة ربما تتطلب تاملًا، إلا أنها أيضا تتطلب أموالًا أقل مما نعتقد. مجموعة متزايدة من البصائر التي أوجزها لايبارد تظهر أن كثيرا من الأشياء أكثر أهمية لتحقيق السعادة من الداخل، على مستوى الفرد، تعد الصحة النفسية والعلاقات وجودة عمل الفرد أكثر أهمية من الثروة. على مستوى البلد، تعد الثقة الاجتماعية هي العامل الأكثر أهمية.

وربما لهذا السبب اختارت الروائية البريطانية جينيت وينترسون أن يكون عنوان سيرتها الذاتية "ماذا نسعى لنكون سعداء في حين يكفي أن نكون طبيعيين" في إشارة إلى أن السعادة هي نمط حياة يصنعها الإنسان لنفسه أكثر من كونه مصادير متدفقة على حياة الإنسان متعلقة بالمال.

من يقرأ هذا الكتاب يكتشف كم هي بسيطة السعادة، إنه مذكرات واقعية بامتياز، فمعم بالحوار الشعري والروائي، لا يخلو من الحكم والغضب والتهكم، إنه ببساطة كتاب تعيد فيه الكاتبة العلاقة المضاعفة مع تعاسيتها، لمعرفة أين تكمن سعادتها.

الفايروس يغلق

أوبرا عمان

مسقط - أعلنت دار الأوبرا في سلطنة عمان الأحد، إلغاء كافة الفعاليات والحفلات للفترة المتبقية من شهري مارس الجاري وأبريل من الموسم الحالي، بسبب الإجراءات المتعلقة بفايروس كورونا المتحور الجديد.

وأشارت الأوبرا العمانية، حسبما أفادت به وكالة الأنباء العمانية على حسابها بموقع "تويتر"، إلى إيقاف جميع الجولات السياحية في داري "الأوبرا" و"الفنون الموسيقية" حتى إشعار آخر.

وكانت وزارة الصحة العمانية أعلنت الثلاثاء الماضي تسجيل 6 حالات إصابة جديدة بمرض فايروس كورونا، وبذلك يرتفع عدد حالات الإصابة في البلاد إلى 12 حالة.

وأثر تفشي كورونا على جميع الأنشطة الثقافية والرياضية في العالم، فالغيت الحفلات الفنية وأغلقت المتاحف وقاعات السينما.